ÉCOLE DES L. O. C. VIVANTES

كتاب الوشاح

تأليف

الإمام العالم

العلامة جلال الدين

السيوطي رضي الله

تعالى عنه

في فوائد النكاح

ACQUISITIONS
N° 2364.

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الله خالق المغارب والمشارق والمشارع فالق المشارع
للاشاعر والمشاعر رب المغارب والمشارق مذلل الضياغم
بالمراشق الذي اسرا الكواكب في الارض والجبال في السما وسير
المطايا في المفاوز واعلا الابل في الهوى واجرى المجاري في المفاوز
بغير قوايم وطير النهار والليل باجنحة فيها الحواني والقوادم
وزين المراة بالحسنة والمكارم فتبارك من خلق الصدين
واذال البردين وهدى النجدين واكرم الحدين والعبث
المدين واعمل اليدين وحرك العترين واطهر الاصدرين
واحد الاصغرين وانا ط الابهرين واسال الاسهدين
واراح المحرين وفطر الناطرين وحوى الاجوفين وفتق
الطرفين وحسن الموقعين واذبى الرايقين والد
الاعدين واجل الاطيبين واضخم الافقمين وجعل
العجزة احد الوجهين والشعر احد الجالين وبعث سيدا
مجاحا وهاديا مصباحا وجوادا سحاحا وجوادا قياما
وصارما صمصاما وحكما فهاما حبيب الرحمن وصاحب
الفرقان سيد الرسل ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم اجل من وطي الصخر وافضل من امتطى الصيدح
واشرف من نزل الابطح واكرم من سلك المبارح واعظم من
خطر المصابح ارسله وقاير الضلال قد اعصوصبت وعشب

الدال

التلال قد اعلوك • فدعى الى الله كل منيبة • وارسل كل عميبة
وهرع كل رقيبة • ودل كل حريبة • وادل كل هيبة • وادى
كل صنيبة • وكل صيلم اصليت • من الجلد العفا • واستقامت العوجاء
وابياض السوداء • ووضح الحجة البيضاء • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
ما لاحت النور • وعاقبت البيقور • وهبت القبول والدبور •
وبعد فقد اكثر الناس من التصنيف في فن النكاح ما بين
مسهب ومختصر • ومستوعب ومنتصر • وعلى الجملة فاحسن كتاب
الف في ذلك • واجمعه للفوائد هو المسالك • كتاب تحفة العروس •
ومتعة النفوس • لابي عبد الله محمد بن احمد التجاني • وقد سودت في
ذلك سودات متعددة • فاول ما عملت في ذلك كتاب الافتتاح •
في اسماء النكاح • ومولعة طرف منبسوط بقوله وشواهده في مجلد
لطيف • ثم عملت المواقيت الثمينة • في صفات التمينة • وموجبه
في نوعه • ثم سودت مسودة كبرى • سميتها مباسم الملاح • ومباسم
الصباح • في مواسم النكاح • مشتملة على سبعة فنون • الاول
في الحديث والآثار • الثاني في اللغة • الثالث في النوادر والاخبار
الرابع في الشعر والاشعار • الخامس في التشريح • السادس في
الطب • السابع في النكاح • فتضمنت من الفوائد جملا • ومن الفرائد
كثيرا مفصلا ومجملا • غير انها بلغت نحو ستين كراسا فاستطلتها •
وسئمت من طولها وملتها • فاختصرت منها هذا المختصر في نحو عشرها •
ولخصت فيه احاسن المحاسن من نظمها ونثرها • وان كنت لم اودع في تلك
المسودة الا ما يستحسن • فقد جئت هنا بالاحسن من ذلك الحسن •

وانتخبت كل درة خفيفة الحمل غالية الثمن

وسميته بالوشاح في فوائد النكاح

قال ابو بكر بن ابي داود السجستاني في كتاب المصاحف حدثنا محمد بن يحيى الصالح حدثني الليث عن ابي عثمان الوليد بن ابي الوليد عن سليمان بن خارجة بن زيد عن خارجة بن زيد قال دخل نفر على زيد بن ثابت فقالوا حدثنا بعض حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماذا احدثكم كنت جاره صلى الله عليه وسلم فكان اذا نزل عليه الوحي ارسل الي فكتبت الوحي وكان اذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا فكل هذا احدثكم عنه امر حبه ابن سعد في الطبقات والبيهقي في دلائل النبوة رحمهم الله تعالى

في الحديث والآثار

قال ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا ابن نا ابو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال الى الجماع وله طرق اخرى قال هداه لمنكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه قال حدثنا ابو زرعة نا سليمان بن بشر بن عامر عن الاوزاعي عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال الى الجماع وله طرق اخرى عن ابن عباس وعين ذكرتها في الاصل وقال في تفسيره نا محمد بن علي نا سعيد نا عمرو ابن ثابت عن ابيه عن سعيد بن جبير في قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال كيف باتي الذكر الانثى وقال ابن ابي حاتم

حدثنا ابن ثنا محمد بن ابي عمر العدني ثنا سفيان ثنا مسعر عن ابن بابط
قال ما انعمت على البهائم فلم يهم من اربع تعلم ان الله رضيها
وما في الذكر الانثى ويهتدي لمعاشها ويخاف الموت وقال
ابن ابي حاتم ثنا ابي ثنا ابو صالح محمد بن اسماعيل ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
الرقي ثنا اسحق بن عيسى بن الطباع عن مكين بن بكير الحراني عن عبد السلام
ابن حبيب عن الحسن في قوله تعالى وجعل بينكم مودة ورحمة قال الجماع
ورحمة قال الولد اخرجه ابن المنذر واخرج ابن عساكر في تاريخه
بسند ضعيف عن انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا ان آدم عليه السلام
لما جامع امرأته جاءه جبريل فامره ان يغتسل فامره ان يغتسل اهله وعلمه كيف
يأتيها فلما اتاها جاءه جبريل فقال كيف وجدت امرأتك قال
صالحة واخرج ابن عدي في الكامل وابن عساكر في تاريخه من طريق
ابراهيم النخعي قال لما خلق الله آدم وخلق له زوجته لعبت به
ملكا وامره بالجماع فلما وقع قالت له حواء آه رهذا طيب ردفا
منه وقال الغزالي في الاحياء انهم يقولون من فوائد
النكاح كثرة النسل وحفظ الوجود والاطلاع على بعض الذات
الاخروية قال ولعمري لما قالوه صحيح وان في هذه اللذة
التي لا توازيها لذة لو دامت لسائر على الذات الموعودة في الجنان
اذ الرغيب في لذة لا تعرف لا تنفع فلو رغب العنين في لذة الجماع
او الصبي في لذة الملك لم ينفع الترغيب فيه فاحدى فوائد هذه اللذة
في الدنيا الرغبة في دوامها في الجنة ليكون ذلك باعثا على عبادة الله
تعالى قال فانظر الى حكمة الله تعالى كيف جعل بحت شهوة

واحدة حياتين حياة ظاهرة وحياة باطنة فالحياة الظاهرة
حياة المرء بقاء نسله والحياة الباطنة هي الحياة الاخروية فان
منعها اللذة الناقصة سرعة الانصرام تحرك الرغبة في الكاملة بلذة الدوام
فتحث على العبادة الموصلة اليها انتهى **واخرج** ابن عساكر في تاريخه
عن معاوية بن صالح عن بعضهم رفع الحديث لعن الله والملائكة رجلا
حضر بعيد يحيى بن زكريا **واخرج** الطبراني في الاوسط والاسماعيلي
في معجمه وابن عساكر في تاريخه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس باربع بالسماحة والشجاعة
وكثرة الجماع وشدة العطش **واخرج** البخاري في صحيحه من طريق قتادة
عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة
قلت لانس اوكان يطيقه قال كنا نتحدث انه اعطي قوة
ثلثين **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن انس رضي الله تعالى عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت الكفين قيل وما الكفين
قال قوة ثلثين في البضع **واخرج** ابن سعد في الطبقات عن مجاهد
وطاوس قالا اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوة اربعين
رجلا في الجماع **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن طاوس قال
ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطي قوة خمسة واربعين في الجماع **واخرج**
عبد الرزاق عن سعيد بن المسيب قال اعطي النبي صلى الله عليه وسلم
قوة بضع خمسة واربعين في الجماع **ولخ** عبد الرزاق والحرث بن ابي
اسامة في مسنده عن مجاهد قال اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوة بضع وأربعين رجلا كل رجل من أهل الجنة **وأخرج** ابن عدي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل بهريسة من الجنة فأكلتها فأعطيت قوة أربعين رجلا في الجماع **وأخرج** ابن سعد أخبرنا عبيد الله بن موسى عن أسامة بن زيد عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام بقدر فأكلت منها فأعطيت قوة أربعين رجلا في الجماع **وله** طرق متعددة سبقت في الأصل وهذا الطريق (اسقط) على ارساله وقد وصله ابن السني في الطب من طريق صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة وفي بعض طرقه فأراد أن أقول الساعة لأمكنه **قال** القاضي أبو بكر ابن العربي في سراج المريدين قد أتى الله رسوله خصيصة عظمى في قلة الأكل والقدرة على الجماع فكان أقنع الناس في العدا أتبعه للكفة وأشبعه الحرة وكان أقوى الناس على الوطء **وأخرج** ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال أعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع سبعين شابا فحدثه اليهود فقال الله أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله **وأخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان في ظهر سليمان عليه الصلاة والسلام أماه رجل وكان له ستمائة امرأة وثلثمائة سرية **وأخرج** ابن أبي حاتم عن كعب قال بلغني أنه كان لسليمان عليه الصلاة والسلام ستمائة امرأة وثلثمائة سرية **وأخرج** الشيخان عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال قال سليمان بن داود عليه السلام لأطوفن الليلة على سبعين امرأة وفي رواية على مائة امرأة فطاف عليهن فما حبلت منهن الا امرأة واحدة بشق انسان وفي رواية بنطفة الا طوفن الليلة على كل امرأة فطاف عليهن ولم يحنث وفي رواية على كل امرأة منهن غلام يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة بشق انسان والذي نفسي بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون اخرجه الشيخان وابو داود والنسائي وابن ماجه

واخرج احمد في الزهد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما حبب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة

واخرج احمد في الزهد من طريق قتادة عن معقل قال لم ير شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيل ثم قال اللهم عفرا الف

واخرج وله في رواية اخرى عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة وحبب الي الجائع يشبع والظمآن يروى وانا احب ان اشبع من حب الصلاة والنساء

واخرج ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في فضائل العباس عن ابن عباس قال اعطى الله بني عبد المطلب سبعا الصباحة والفصاحة والشاعرية والسخاوة والعلم والحلم وحب النساء

واخرج النجاد عن محمد بن كثير قال الاوزاعي ليس حب النساء مثل حب الدنيا قال ومراد الاوزاعي ليس من حب الدنيا المذموم اذ ما ان الشيء قد يكون من الدنيا ويكون حبه من الآخرة لاعانته عليها

ويروى عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال ليس في النساء شرف ولا في تركهن عبادة ولا زهد

وقال القاضي عياض في الشفا النكاح متفق على الندب بكرة والتزوج فورا شرعا وعادة فانه دليل الكمال

وصحة الذرية • ولم يزل التفاخر بكثرته عادة معروفة والتمادح به
سيرة ماضية وامافي الشرع فسنة مأثورة حتى لقربة العلماء مايتد
من الزهد قال سهل بن عبد الله قد حبب الى اسيد المرسلين
تكثير نوعهن • ونحوه لابن عيينة وقد كان زهاد الصحابة كثيري
الزوجات والسراري كثيري النكاح • وحكي ذلك عن علي والحسن
وابن عمر وغيرهم عزسن انتهى قال الشيخ تقي الدين السبكي
اما حبب الله صلى الله عليه وسلم لسهل بواطن الشريعة واخلاقه
الباطنة وآياته في حال خلوته بما لا تشاهد عنهن وعن لا يؤمن
واخرج احمد والترمذي عن ابي ايوب رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين • العطر
والنكاح • والسواك • والحياء واخرج الحكيم الترمذي في
نوادر الاصول عقب ايراده لهذا الحديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام
زيد وا في النكاح بفضل بنوتهم وذلك ان النوراذا امتلأ الصدر
منه فما ظنك بالعروق التدت النفس والعروق فثارت الشهوة
وقوا واخرج عن سعيد بن المسيب ان النبيين عليهم الصلاة والسلام
يفضلون بكثرة الجماع على الناس وذلك لما فيه من اللذة • وقال
ابن عمر ما اعطي احد من الجماع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اعطيت وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اعطيت قوة اربعين رجلا في النكاح واعطي المؤمن قوة عشر فمهو
بالبضع والمؤمن بايمانه والكافر له شهوة البهيمة فقط • وفي
شرح البخاري لحافظ العصر ابي الفضل بن حجر قالوا ان كل من كان

اس لله كان استد شهوة **وقال** ثعلب في امالية سامعت ابن شبيبة حدثنا احمد بن معاوية عن ابي زيد النحوي قال سئل بلال بن ابي بردة محمد بن واسع ما بال القراء اعلم الناس قال لانهم لا يزنون **وقال** ابو جعفر عمر بن ابراهيم الكتاني في الجزء الرابع من فوائده ما ابو الحسن عمر بن الحسن القاضي ثنا اسمعيل بن ابي الفضل السلمي ثنا محمد بن حميد الرازي ما جرير قال قيل لوقبة بن سلمة ما بال القراء اكثرهن نهمة واكثر شيء غلة قال اما النهمة فانهم يصومون واما الغلة فلانهم لا يزنون

واخرج ابن عدي في الكامل عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ابن لا اظن منهم لي منه ما لم يتسم لاحد الا النبي صلى الله عليه وسلم يعني الجماع

واخرج احمد في مسنده عن سلمة بن صخر الانصاري رضي الله عنه قال كنت امرءا اوتيت من جماع النساء ما لم يؤت غيري فذكر قصة طهار

واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن سيرين ان سعد بن مالك طاف على تسع جوار له في ليلة ثم اقام الغاشية فقامت فنام فاستحيت ان توقظه **قال** الغزالي في الاحياء انكر بعض الناس حال الصوفية فقال له بعض ذوي الدين ما الذي تنكره منهم قال ياكلون كثيرا قال وانت ايضا لو جعت كما يجوعون لاكلت كما ياكلون قال تنكحون كثيرا قال وانت ايضا لو صحت عينك وفرجك ما احتطت منك ما تنكحون قال الجنيد يقول احتاج الى الجماع كما احتاج الى القوت قال فالوجه على التحقيق سد طهارة القلب ولذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من وقع بصره على امراة فاتت نفسه الى ان جامع اهله لان ذلك يدفع ذلك الوسواس

عن العنين • ولذلك يحكى عن ابن عمر وكان من زهاد الصحابة
وعلمائهم انه كان يفطر من الصوم على الجماع قبل الاكل وربما جامع قبل
ان يصلي المغرب ثم يغتسل من ذلك ليقريغ القلب لعبادة الله تعالى
واخراج عدة الشيطان منه • ولما كانت الشهوة اغلب على امرأة
العرب كان استكثار الصالحين منهم النكاح اشد • وقد نكح علي بن ابي
طالب بعد وفاة فاطمة بسبع ليال • وكان الحسن ابنه منكاحيتي
نكح زيادة على ما بي امراة **قلت** بل اكثر من سبعماية امراة
قال العراقي وقد قيل ان كثرة نكاحها كان اشبه
به خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى **واخرج** ابن عدي
من طريق دينار عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الرجل اذا اهدى اهله احسانا لم يغفر لها حتى يغفر الله لهما
وقال ابن الاثير في كتاب الصحابة روى خالد بن معدان
عن طهمة بن ابرق قال كنت امشي قدام النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله رجل ما فضل من جامع اهله محتسبا قال عفر الله لها البتة
واخرج البيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال والله اني لاكره نفسي على الجماع رجاء ان يخرج الله مني نسمة تسبح
واخرج ابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليجامع احدكم اهله في كل يوم جمعة فان
له اجرين اجر غسله واجر غسل امراته **واخرج** البيهقي في شعب
الايمان عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ذهب الاغنياء

بالاجر قال اليس تصلون وتصومون وتجاهدون قلت بلى قال فانكم تفعلون
كما نفعل تصلون وتصومون وتجاهدون وتتصدقون ولا تتصدقون
فقال ان لك صدقة كثيرة وان في فضل يملك من الاوعية تعبر عنه
حاجة صدقة وفي فضل سعيك على الذي لا يسعى تعبر عنه حاجة صدقة
وفي فضل بصرك على الرجل بهديه الطريق صدقة وفي فضل توكلك على
الضعيف بقيته صدقة وفي اماطتك الاذى عن الطريق صدقة وفي
مباضعتك اهلك صدقة قلت يا رسول الله اياتي احدنا شهوته
ويؤجر قال ارايت لو جعلته في غير حله اكان عليه وزر قلت نعم
قال افتحسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للذي في جماع زوجتك اجر قلت كيف يكون لي اجر
فيما اشتهي قال ارايت لو كان لك ولد فادرك ورجوت خيره فمات
اكنت تحتسبه قال نعم قال فانت خلقته قلت بل الله خلقه
قال فانت هديته قلت بل الله هداه قال افانت كنت ترزقه
قلت بل الله يرزقه قال فكذلك فضعه في حلال وجنبه حرام
فان شاء اماته وذلك اجر واخرج سعيد بن منصور في سننه
والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بالباه وينهانا عن التبتل نهيا
شديدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا
ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رفضوا النساء واللحم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مني من ترك النساء واللحم واترك الله

يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الآية وقال
سعيد بن منصور نا اسمعيل بن عياش نا شرحبيل بن مسلم الخولاني ان
ابا مسلم الخولاني كان يقول تزوجوا فان النغط امير عازم فاعدوا له
عدة واعلموا انه ليس لنغط اون واخرج ابن جرير في تفسيره عن سلام
ابن سابور في قوله تعالى ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال الغلمة
واخرج ابن عدي في الكامل عن مجاهد في قوله ربنا ولا تحملنا ما لا
طاقة لنا به قال الغلمة واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن
مكحول في قوله تعالى لا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال الغربة والغلمة
والاناث واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي
عن شكل بن حميد انه قال يا رسول الله علمني تعوذا اتعوذ به فقال
قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني
ومن شر قلبي ومن شر منيي قال العزالي في الاحياء
فليستعيذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف لا يحذر الشاهل
فيه لغيره قال وكان بعض الصالحين يكثر النكاح حتى
تخلو من اثنتين وثلاث فانكر عليه بعض الصوفية فقال اما يعرف
احدكم انه خلق بين يدي الله تعالى جلسة او وقف بين يديه
موقفا في معاملة فخطر على قلبه خاطر شهوة فقالوا له اصبنا من
ذلك كثيرا فقال لو رضيت في عمري كله بمثل حالكم في وقت واحد
لما تزوجت واخرج الطبراني وابن عدي عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال ما احتلم نبي قط وانما الاحتلام بعث من
الشيطان واخرج ابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب عن

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالابكار
فانهن اعذب افواها واصبق ارحاما واسخن اقباها وارضى بالقليل
من العمل قال عبد الملك بن حبيب يعني من الجماع والحديث
طرق في الاصل واخرج مسلم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاعها المرأة
الصالحة واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن طاوس
بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لم ير للمتحابين مثل النكاح
قال البلقيني في التدريب النكاح مشروع من عهد
آدم لم يقطع شرعيته ومنة في الجنة ولا نظير له فيما يتعبد به من
العقود وبعد عقد الايمان واخرج ابن السني وابو نعيم في الطب
عن الهذيل بن الحكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان حر السم يرد
بالجماع واخرج مسلم والحاكم عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله وارادان يعود
فليتوضأ فانه انشط في العود واخرج ابن ابي شيبة ومسلم
والترمذي عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى امرأة فاعجبته فاتى زينب فقضى حاجته منها ثم قال ان المرأة
تقبل في صورة الشيطان فاذا رأى احدكم امرأة فاعجبته فليأت اهله
فان ذلك يرد ما في نفسه واخرج احمد وابو نعيم في الحلية
عن ابي كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس اذ مرت به امرأة فقام الى اهله فخرج
الينا وراسه يقطر ماء فقلنا يا رسول الله كانه قد كان شيء فقال

نعم

نعم مرت بي فلانة فوقعت في نفسي شهوة النساء فمتال بعض اهله
فاصنعها فكذلك فاصنعوا فان من مثل اعاليكم اتيان الحلال واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقي
امرأة فاعجبته فرجع الى امرأته وعندها نسوة يدقن طيبا فقضى
في وجهه فاخلينه فقضى حاجته فخرج فقال ان المرأة تقبل في صورة
شيطان وتدبر في صورة شيطان فاذا رأى احدكم امرأة تعجبه فليواقعها
فان معها مثل الذي معها قال القاضي عياض رحمه الله في
الاكمال قوله ان المرأة تقبل وتدبر في صورة شيطان اشارة
الى انها تدعو الى الهوى والفتنة بجمالها وما جعل الله في طباع الرجال
من الميل اليها كما يدعو الشيطان بوسوسته وباعوانه لذلك وقوله
فاذا ابصر احدكم امرأة فليأت اهله تنبيه لدواء الداء المحول للشهوة
بالقائه بالمواقعة وتسكين النفس بازالة ما عرض من المأثم قال
ولا تنظن مواقعة النبي صلى الله عليه وسلم لزينب حين رأى المرأة
انه وقع في نفسه شيء منها بل هو صلى الله عليه وسلم منزه عن الميل ولكنه
فعل ذلك لتقتدي به امته في الفعل ويمتثلوا امره بالقول
قال وقد يكون صلى الله عليه وسلم عند رؤية شخص ظاهر
الحسن ذكر به من عنده فذهب فقضى حاجته واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في تفاسيرهم عن

فليأت اهله

طاوس في قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا قال في امر النساء ليس
يكون الانسان في شيء اضعف منه في النساء قال وكتب بذهب عقله عند من
واخرج الترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي في سننه عن
طلحة بن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دعى الرجل
امراته لحاجة فليجيبه وان كانت على التنور قال الحاكم علم
صلى الله عليه وسلم شدة حاجة الرجل الى المراة وضرر تخلفها عنه
فحثها على اجابته واخرج البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
امراة قالت يا رسول الله اخبرني ما حق الزوج على الزوجة قال فان
حق الزوج على زوجته ان سالها نفسها وهي على ظهر قتب ان لا تمنعه
نفسها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنه
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة اتته فقالت ما حق الزوج
على زوجته فقال لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب
قال الحكيم الترمذي ومعناه ان القوابل كانت تحمل
المراة عند ولادتها في البوادي على القتب حتى تمكن من الولادة فقال
لا تمنعه نفسها وان كانت على قتب في اتي في حال ولادتها واخرج
ابن ابي شيبة عن عمرو بن خلف الانصاري عن امه قالت نعت النبي
صلى الله عليه وسلم علينا اسنام البشر يهدي يمينا ويمينا امام اكل
وشرب وبعال واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله تعالى فان خفتم
ان لا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم قال ان خفتم ان لا تعدلوا
في الجماعة والحب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولن تستطيعوا ان

تعدلوا بين النساء ولو حرصتم قال في الحب والجماع واخرج عبد بن
حميد في تفسيره وابن جرير عن جابر بن زيد قال كان لي امرأتان
فلقد كنت اعدل بينهما في القبل واخرج عبد بن حميد عن عطية
العوفي في قوله تعالى واحضرت الانفس الشح قال في الجماع واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله
تعالى واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع
قال في الجماع واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن حذيفة
رضي الله عنه قال كيف انتم اذا اقرحتم عن وسطكم اقراح المراة
عن قبلها ولفظ ابن ابي شيبة كما تقرح المراة واخرج ابو داود
والحاكم وصححه وغيرهم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
كان من امر اهل الكتاب لا ياتون النساء الا على حرف وذلك
استر ما يكون المراة وكان هذا الحي من الانصار قد اخذوا
بذلك من فعلهم وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا
ويلذونهن منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما
قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امراة من الانصار
فذهب يصنع بها ذلك فانكرته عليه فزجرها وقال انما كنا
نؤتى على حرف فاصنع ذلك او دع ذلك اسلم عليه فاتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا
حرثكم انى شئتم يقول مقبلات ومدبرات بعد ان يكون في الفرج
واخرج عبد بن حميد في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم قال قائمة وقاعدة ومقبلة
ومدبرة في اقبالها واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن

جرير وغيره عن مسروق الهمداني ان بعض اليهود لقي بعض المسلمين فقال
ما تون النساء وزاد من كانه كره الا بر ان قد كروا ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزلت نساؤكم حرث لكم الآية وخص الله للمسلمين ان
يأتوا النساء في البرك حيث شاؤا من بين ايديهن ومن خلفهن **واخرج**
ابن جرير من طريق سعيد بن ابي هلال ان عبد الله بن عبيد حدثه ان ناسا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا يوما ورجل من اليهود قريب
منهم فجعل بعضهم يقول اني لاتي امراتي وهي مضطجعة ويقول الآخر
اني لاتيها وهي قاعدة ويقول الآخر اني لاتيها وهي بارکة فقالت
اليهود ما انتم الا كاليهم ولكنا اما نتيها على هيئة واحدة فانزل
الله نساؤكم حرث لكم **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن ان اليهود كانوا
قوما حسدا فقالوا يا اصحاب محمد انه والله ما ينكم ما تون النساء
الا من وجه واحد فكذبهم الله فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا
حرثكم اني شئتم فخلى بين الرجال وبين نسائهم ينكحه الرجل من امراته
باتيها ان شاء من قبل قبلها وان شاء من قبل دبرها غير ان المسلك
واحد **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي عن جابر رضي الله عنه
قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من وراء جاء الولد احول
فنزلت نساؤكم حرث لكم الآية **واخرج** الامام احمد والدارمي
في مسنديهما والترمذي وحسنه والبيهقي وغيرهم عن ام سلمة رضي الله
تعالى عنها ان الانصار كانوا لا يجبون النساء وكانت اليهود
تقول انه من جبا امراته كان الولد احول فلما قدم المهاجرون
المدينة نكحوا في نساء الانصار فجبوهن فابت امراة ان تطيع زوجها

وقال ان يفعل ذلك حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت على ام
سلمة فذكرت لها ذلك فحدثت ام سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعى
الانصارية فسألها فسماه لك فحدثت ام سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعى
الانصارية فسألها فسماه لك فحدثت ام سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعى

نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم **وقال**
التأتى بها من الجنبة يكون على وجهين احدهما ان يضع يديها على ركبتها
وهى قائمة مستقبلة على هيئة الركوع والآخر ان يكب على وجهها وهو بارك
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فى قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسائكم **قال** الجماع **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عمر
رضى الله تعالى عنهما فى الاية قال الرفث الجماع **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة والحسن وعكرمة قالوا الرفث غشيان النساء **ولجح**
عبد الرزاق فى المصنف عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضى
الله تعالى عنهما قال الرفث فى الصيام الجماع والرفث فى الحج الغزل
وكان يقول الدحول واللامس والمسيس الجماع **ولجح** عبد بن حميد
عن طاوس قال لا يحل للرجل الحرام الاعراب والاعراب ان يقول الرجل
لامرأته اذا احللت انتبك **واخرج** عبد بن حميد عن عمرو عن مجاهد
فى قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفث قال الرفث الجماع ومادونه
من شأن النساء **واخرج** عبد بن حميد عن عطاء فى الاية **قال**
الرفث الجماع ومادونه من قول الفحش **ولجح** عبد بن حميد عن مجاهد
قال المباشرة فى كتاب الله الجماع **ولجح** سعيد بن منصور فى سننه وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان ابن عباس
ومعاذ عطاء بن ابى رباح ومكحول الموالى وعبيد بن عمير والعبد الموالجماع
فدخلت على ابن عباس فاجبته فقال غلبت الموالى واصابت العرب

قال الدحول والتفشى وانا
والمباشرة واللامس والرفث
الجماع جزانا الله جميعا
بكل خير آمين وأخرج
عبد بن حميد وعبد الرزاق
عن ابن عباس رضى الله عنهما

فلصدقها فان سبقها فلا يعجلها واخرج ابن عدي في الكامل بسند ضعيف
عن قيس بن طلق عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اجامع
احدكم اهله فليتعجلها حتى يقضي حاجتها كما تحب ان يقضي حاجته قال
البرزالي في الاحياء من اداب النكاح الذي حض رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه اذا قضى الرجل وطره من المرأة ان يعجل المرأة حتى يقضي ايضا
وطرها فان اتراها قد فتر عنه حتى يعود عنه اذا كان ابدا لها قال
والاختلاف في وقت النزال يوما للتفاوت منهما كان الزوج شابا
وان سبقت هي فذلك لا يضر الزوج قال والاولى ان
وصف النزال للمرأة واخرج الديلمي في مسند الفردوس
عن انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا لا يقع احدكم على امرأته كما تقع البهيمة
ليكن بينهما رسول قيل وما هو قال القبلة والكلام قال
الحافظ ابو الفضل العراقي هذا الحديث منكر واخرج ابن عدي
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله ليعجب في مداعبة الرجل زوجته فيكتب لها بذلك الاجر ويجعل
لها به زرع واخرج ثابت البستي في الدلائل عن محمد بن عبد الرحمن
الفهري عن ابيه عن جده ان رجلا قال يا رسول الله ايدال الرجل
امرأته قال نعم اذا كان منيا قال ابو بكر يا رسول الله ما قال
وما قلت له قال ذاك اي ادال الرجل امرأته فليعم اذا كان
معلما فسره بعضهم بالجماع لانه المقصود الاعظم للمرأة ومعنى الحديث
انه اذا كان ضعيف الشهوة يوخر وداعبها حتى تكمل شهوتها
واخرج ابن عدي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم كان اذا اقبل بعض نسائه نصح لها ثم اخرج الطبراني
في الصغير عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا عرضت اذا اختضبت فاني ولا تهنكي فانه اضوء للوجه
واحظى عند الزوج واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ام
عطية الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر جارية ان
تختضب فاذا اختضبت فلا تهنكي فان ذلك احظى للمراة واحب الى البعل
واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء الانصار اختضبن
حسنا واعتضضن ولا تهنكن فانه احظى لايماكن عند ازواجهن
وايا كن وكفر المتنبرة واخرج الحاكم عن الضحاك بن قيس قال
كانت لامرأته امراة تختضب النساء يقال لها ام عطية قال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم اختضبي ولا تهنكي فانه انضر للوجه واحظى عند الزوج
ولخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تحيروا لنطفكم وعليكم بذوات الاوراك فانهن اربح
واخرج ابن الجوزي في كتاب اخبار عمر رضي الله تعالى عنه عن مطرف
زيد بن اسلم عن زيد بن اسلم قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
العقل احد الوجهين واخرج المرهبي في فضل العلم عن ابن سيرين
قال ذهب الرجال المحول وزين النساء اللحم واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه كان اذا اراد ان الامة
تباع في السوق نظر الى فخذها وضربه على كفها واخرج ابن عمر
انه قال لجارية له جردي واعتلي واديري ولكي الف اوردة النوى

فى عليه على التنبيه **واخرج** الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول
عن زهرة بن معبد قال سمعت محمد بن المنكدر يدعو يقول اللهم قوذكرى
قال فمنعته لا تبلى **واخرج** ابن جرير عن الشعبى قال كان عثمان
ابن مظعون حرم النساء وقال لا يدنو من اهله وذكرت ذلك امراته
لعائشة رضى الله تعالى عنها وذكرت ذلك عائشة للنبى صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقصمت عليك الا رغبت فواعجب اهلك
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام حرموا النساء والطعام
والنوم الا انى انام واقوم واطعم واصوم وانكح النساء فمن رغب عن
سنتى فليس منى فرجعت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم
واخرج البيهقى فى الدلائل عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان امراة
قالت يا رسول الله ان سهلا ومعى ذو حال فى بيتى قبل المراة ودعاه
النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما تقول امراتك فقال والذى اكرمك
ما حفت زانية قط فقالت امراته بامرة واصدق فى البيت فدعى لها
النبى صلى الله عليه وسلم فقال اللهم الف بينهما وحبب احدهما الى صاحبه
واخرج ابن عدى فى الكامل عن سهيل بن ذكوان ان امراة استعدت
على زوجها عند ابن الزبير فقالت انه لا يدعنى فى حيض ولا فى عيب
وفرض لها ابن الزبير اربعا بالليل واربعا بالنهار فقال لا يكفينى
يا ابن الزبير قبيصتى ما احل الله لى قال اذا اسرفت **واخرج**
ابن سعد فى الطبقات عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال لدنيم من
النساء اكارم ما نعت من امراة الا اسماء بنت عميس **قال**
فى الآية هى المراة العشقة البرح وقيل التى تقطع الشهوة حتى

حرق انبيا بعضها على بعض ثم يخطبها يقول عليكم بها . قال ومنه حديثه
الآخر وحدثها حارقة طارقة فاتقه . **واخرج** البيهقي في شعب
الايمان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول فضلت المراة على الرجل بتسعة وتسعين جزءا من اللذة
ولكن الله القى عليهن الحياء . **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت
المراة على الرجل بتسعة وتسعين جزءا من اللذة ولكن الله القى عليهن
الحياء . **واخرج** ابن عساكر في تاريخه عن محمد الله بن بويه قال
ينبغي للرجل ان يظاهر من نفسه نظافة ينبغي له ان لا يدع الماء فان
اصابه يوما عد ذلك . وينبغي ان لا يدع الاكل فان امعاءه
تضيق وينبغي له ان لا يدع الجماع فان البيقرة اذا لم تنزع ذنبها ماتت
واخرج ابو عمرو الدوقي في جزء البطيخ باسناده عن ابن سيرين
قال الله في كل شيء احسن الا في ثلاث في اكل الرمان واكل
البطيخ والجماع **واخرج** عبد بن السري في الزهد عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى ﴿ ﴾ من الفجة
عن زيد بن اسلم قال العربية من الحسنة الكلام البعيد **واخرج**
ابن المنذر عن مجاهد قال من الفجة **واخرج** عبد الله بن عبيد بن
عمير قال من الى تستهي وجهها **واخرج** ابن عساكر في تاريخه
عن اسحاق بن عبد الله بن الحرث النوفلي انه سئل عن العروس من النساء
فقال الحمرة المستلذة لزوجها **والشدة**
يعرى عند بعولهن اذا خلوا . واذا ما خرجن افهن حقار .

انظر

انظر

واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جهاد المرأة حسن التبعل لزوجها واخرج
البيهقي عن اسماء بنت يزيد الانصارية انها قالت يا رسول الله انكم
معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمعة والجماعات وعيادة المرضى وشهود
الجنائز والحج بعد الحج وافضل من ذلك الجهاد في سبيل الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حسن تبعل احداكن لزوجها وطلبها
مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك كله واخرج ابن عدي عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
نسائكم العفيفة الحليلة واخرج الديلمي في مسند الفردوس
عن علي رضي الله عنه مرفوعا ان الله يحب المرأة الحليلة النزعة مع زوجها
الحصان مع غيره قال الديلمي النزعة اللبقة وفي القاموس
اللبقة الحسنة الدل والدل هو الغنج وفي ربيع الابرار
للزمخشري خير نسائكم العفيفة في فرجها الحليلة لزوجها واخرج البيهقي
في الدلائل عن معاذ انه قال يا رسول الله اني مولع بالحلول من النساء
قال ابن فارس في المجمل الحلول البغية وقال
ابن الاثير في النهاية هي التي تحايل وتتشبه عند جماعها وقال
في القاموس هي الحسنة التبعل لزوجها وهي ايضا الفاجرة المتسلط
على الرجال ضد واخرج ابن عساكر في تاريخه بسنده عن عبد الله بن
محمد قال راود معاوية زوجته فاخته بنت قرظة فتحرجت مرة
منه ثم وضعت يدها على وجهها وقال لا سوء عليك والله لكن
النساء ذات لحارات واخرج ابن عساكر في ترجمة محمد بن وضاح

الاندلسي احاديث الجنة من طريقه قال سمعت اشهب يقول اعلم
الناس بالديانات • وله في هذا النوع تاليف سماه سباق الامد يحتوي
على لطائف وفوائد وبعضها باق في نوع النوادر والاخبار في
مذاق الكتاب **واخرج** ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن
ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الباع حمار
قال ابو طيبة يعني المفاخرة بالجماع **واخرج** ابن عدي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الباع والباع المباهاة في النكاح **واخرج** ابو نعيم
والطبراني والبيهقي في الشعب والديلمي عن ابي امامة رضي الله عنه
ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يتباع في اهل الجنة فقال
نعم بذكر الابل • وشهوة لا تنقطع ودما دما هو في لفظ دواما
دواما لا ممنى ولا منية **واخرج** الحرث بن اسامة في مسنده وابن ابي
عاصم عن الهيثم الطائي وسلم بن عامر ابي النبي صلى الله عليه وسلم سئل
عن بضع في الجنة فقال نعم بقبل يثنى وذكر الابل **واخرج** ابن ابي
الدنيا في صفة الجنة والبزار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم سئل هل في اهل الجنة ازواجهم قال نعم بذكر الابل
وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع **واخرج** الضياء المقدسي في صفة
الجنة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
سئل انطأ في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده دحما دحما فاذا قام
عاد رجعت مطهرة بكرا **واخرج** البزار وابو نعيم في العظمة
والطبراني في الصغير عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عادوا ابكارا
واخرج البيهقي والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى المؤمن في الجنة قوة مائة في الجماع
واخرج ابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قيل يا رسول الله افضي الى النساء في الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا
قال والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليفضي في الغداة الواحدة الى
مائة عذراء واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما في قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون
قال في افتضاض الابكار واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود مثله
واخرج البيهقي عن عكرمة والاوزاعي مثله واخرج الطبراني
في ترغيبه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال ليس في الجنة تين ولا نخيل
واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم قال ان البول والجنابة
عرق تسيل من تحت ذوائبهم الى اقدامهم مسك واخرج ابو نعيم
في الحلية عن سعيد بن جبير قال كان يقال ان طول الرجل من اهل
الجنة ستون ميلا وطول المرأة ثمانون ميلا وجلستها حبيب وان
نهوتها للجنى في جيد سبعين عاما يجد لذتها واخرج ابن عساكر عن
ابي سليمان الداراني قال في الجنة انهار اعلى شاطئها خيام فيها الحور
التي الله خلقن انشاء فاذا انكاشف طلعت عليهن الملائكة عليهن
الخيام جالسة على كرسي من ذهب قد خرجت عيونهن مزهوا بالكرسي
فحي اهل الجنة من قصورهم بقدر ما شاء الله ثم لهو اكل رجل منهم بوصيف

فن اللغة

انظر

في اربعة اقسام

الاول في اسماء الجماع

وهو مرتب على حروف المعجم مراعى في اول الكلمة وقد ذكر الثعلبي في فقه اللغة اثنا عشر مائة اسم سماه ابن سريج ومكي وعن ابن القطاع مائة اسم وصاحب المؤنس في تاليف مستقل لم اقف عليه والذي وقع لي فيما بعد تتبع كتب اللغة نحو اربعمائة اسم

حرف الهمزة

الارتباد النزاء يقال ارهما يؤرهما والارز بالزاي والاسار والبعل اتيار والابر والاوء يقال آرها يئيرها ويؤورها والاعراب والاتيان والافضاء والاصابة والاعراس والاخلاط والاستلاق والدلك نقله الازدي في المنتخب والاطاقة والالمام والاعداف والاكتفان والافتراس وافطا واجاء الكل بمعنى واحد جامع جماعا كثيرا وانقا النقاء جامع واحدة من النساء والاجاد النكاح بشدة والاعتدار وطئ البكر ومثله الاقتضاض بالفاء والاقتضاض بالقاف والافتراع والاقراع والانتاع والاهتجان والاحتصاب الثلاثة بمعنى وقيل الاهتجان قبل الاوان والاهتصار قبل البلوغ والاهضار ان يضع جاريته ثم يحول الى غيرها ويبرز معها وقيل ان يجامعها بمشمع من اجري والانقار وطؤها في الدبر والاقتياع والاقتعاء وطئ الجارية والاثارة والاثرة بالضم كذا من ضرائها والاعتظال

الملازمة في السفاد من الكلاب والحمار وغيرهما من الدواب وكذا
الفحل والتفاحل والمعاطلة والوكع الديك الدجاجة سفدها
وقالوا الأطيان والاعذبان والاعتيان وارادوا الاكل
والنكاح

حرف الباء

البا والباة والباه يقال بالهاء والوح والسبر بالمهملة
والسبر بالمعجمة والبضع بالفتح والبضع بالضم والبضاع
والبضعة والبك والبول والبكبكة وفحل البك
الاجاد في الجماع والبلى اقتضاض البكارة والبعال والبث
وذكر كميل مدفع

حرف التاء

البوي والتباعل والتعنى والقصخ والتكيخ والتوام
ذكره ابو عمرو في نوادره والتماس والوصل والوهد والوكل
والتحل والسنم والحيض المجامعة في الحيض والتدليس
النكاح خارج الفرج والتشغير الجماع على ستر وجه يقال شغرها
تشغيرا والتحفاد خالد الذكر في فواحي الفرج والتسي
تحلل البعير الناقة والتوسن اتيان الفحل الناقة وهي ناية
والتفل سعد الطهن والتراصع والتساقد معانكاح
الكلب والتشابك نكاح السباع والتعاطل نكاح الكلاب

حرف الجيم

الجح والجحجحة والجلح ذكره في القاموس وقال ابن القوطية في الافعال
جلح في البعال عند دعس الدعس الادخال والجلح الاجراح والجلد

والجد

والخط بإعجام الثاء والجماع والجهد كالاجهاد

حرف الحاء

الحت والحز والحش والحط والحلاء والحنا والحط والحف بالواو والحفز بالذال والحور والحدس بإهمال الدال والسين والحوس بالواو وإهمال السين والحرش بالشين وإعجام الشين وقيل يجامع مستلقية والحارة النكاح على العجب ويقال جمل لا بوال والحرث النكاح بالمبالغة والحسف الجماع دون التخدين

حرف الخاء

الخج يقال خجا بها ودخل بخجاة كثير النكاح وامرأة خجاة متدفقة العلم والخرث والخرنة والخج والخجمة والخبخ والخنخ والخلخ والخوش والخرط والخط والخلاط والخجو والخلو والخلا والخوف ذكره ابن القوطية وقال ابن القاطع خوفا ويقال لذلك الصوت خاق باق والخباط بكسر الضراب

حرف الدال

الدحب والدحاب بالضم والدحباه يقال دجا بها يدجها والدعب والدجح والدح والدس والدحر وقيل هو كثرة النكاح والدعر والدرس والدعس وقيل هو الاوطاء وقيل هو النكاح لبدة وعنف والدمس والدوس وقيل هو الجماع بالمبالغة والدعدعة والدمد والدحل والدحل

والدسم والدعم والدولعة والدحو بالجيم والدحسنة
والدحم والدحام بامالة الحاء والمدحم باعجام الحاء اللاتة
الوطئ بازعاج وشدة وطئ والمدحو بالحاء والدحامعا سبط
فى المباضعة والدعط والدعطمة معا ادخال الذكر فى
الفرج كله وفى القاموس دعمها جامعها اوطعن فيها
اوجامع وبدام الخيل الناقة حملها ودوم الحصان الجوزاعلها

حرف الذال

الذعج والذمح والذمط والذقط بالعم والذغ بغير
معجمة والذلع ورجل اذلع واذلعى كثير النكاح ايهما عنى غيره
والذاو يقال ذاآها بذاآها وبذووها ذاوا والذحو
ذحاها يذحوها ويذحوها والله اعلم

حرف الراء

الرشى والرطى والرفث والرغر والردع والرضع
باعجام الضاد والرطع والركل واصله ركب الفرس صرحله
ليعدو والرطم والرطو والرنس الوطئ الشديد والرضاع
كسحاب الجماع والرضاع بكسر الراء حالى العصفورى فى كتاب الاضداد
والرضاع كسحاب والكيث الجماع وفى القاموس رطم نكح
بكل ذكره والرل والرهك الاجهاد فى الجماع

حرف الزاى

الزكو والزكب والزخ والزحزحة والزعر والزدع
والزعب ذكره ابن القوطية وقال غيره زعب المراة جامعها فلا احسن

حرف السين

السر • والسعد • والسفاخ • والسباع كسحاب • والسمط والسلق • والسلقا ولا تجامع مبسوطة • والسعم بالعجم المعجمة • ومثل هذا لا يجيء الا يرى فيدخل الادخاله ثم يخرج • والسطو • والسمادة الثلاثة الثلاثة علوا النحل الطوق

حرف الشين

الشطي • والشطب ذكره ابو عمرو والشيباني في نوادره وهو ما خاك القاموس عليه كرة جمعه • والشبر • والشكر بالسراء • والشكر بالزاي • والشان • والشحر • والشلق ذكره ابن القوطية • ومن الحكم ليس بعربي محض والشغل والشمار والشلشل ومن القاموس الشوشلا السيك اوس حبشية • والشطم • والشقيه ضرب من الجماع • والشرح اقتضاض البكر او جماع المرأة مستلقية وبه ورد الحديث • ويقال شفشق المرأة جامعها

حرف الصاد

• الصول • والصلق جامعها مبسوطة •

حرف الضاد

الضراب • والضعضع • والضغو بالعجم المعجمة • والضفز • والضفس • والضعن •

حرف الطاء

الطشار • والطمث • والطاح • والطبز بالزاي • والطح • والطر بالراء • والطرم بالراء • والطرم بالزاي والطعر بالراء • والطعز بالزاي • والطحس • والطحس بالسين المهملة

والتمس بالماء والطوس والطمث واتحام السنن والطمع والطمع والطرف والطراف والطوفان والطرف والطعن

حرف الظاء

الظأم والظهارية نوع من النكاح وظلم الحمار الاتان سعدها وهي حامل

حرف العين

العسكة والعذلبة والعرج والعج والعرد والعسد والعهد والعور والعرس بضمتين والعيس والعبس والعرط والعسل والعسلة والعدس شدة الوطئ وصل المرأة النكاح لبثة وعنف والعنق بكرة المرأة والعذرة افتضاض البكر والعطال نكاح الكلاب والعقد لسبة طيبة المعونة يسيرة قضيب المتم اي نشيت حتى الطيبة يسيرة قضيب الكلب

حرف الغين

الغشى والغشيان والغل على المرأة غلا جامعها والغسل الكار النكاح غسلا وغسلا واغسلا جامعها كثير او رجل غسل كثير وغسل وغسيل وغسلة ومغسل وغسيل كثير الوطئ وكذا العنق عنقا اتاها مرة بعد مرة والغرض ضرب المحل آلة على عرضه والغيل وطئ المرضع

حرف الفاء

الفجار والفط والفتح والفرس والفقم والفقام وقال ابن القوطية الفحل والفحفرف المحل الابل والفرع وطئ البكر والفهرقة والفهران يجامع المرأة ثم يتحول عنها

قبل القراع إلى اخرب فيترك وقيل ان جامعها بمنع من اخرى
وقاس الجمار الانسان بفيلها علما كانه من الغيبة

حرف القاف

القراف والقرف والقوره والعسبرة والمخطرة
والمعطرة والقنطرة والعس بالاعجام والنبض بالاعمال
والقفط والقمط ورجل مقطى وقمطى كيه النكاح والنوع
والقياع والقعو والقعوانسته مراب لنحار الناقة والقرب
والقفش فلاعمالكيه النكاح والقرنط والقرنط ضرب من
الجماع وهو ان يجمع بين طرفيها بقرفصها والله اعلم

حرف الكاف

الكدامه والكبح والكمو والكسر بالنون والكس بالمشاه
من حت والكوس باعجام السينين والكوم وفي القاموس الكسر
والكاسه اخرب من النكاح ولا فعل لهما والكس والكابوس
بالموحدة نوع منه وقد كبها يكبها جامعها مره والكوس بالعمال

اخذ الطعن في الجماع

حرف اللام

اللتا والليب بالعمال الحا والنحب باعجامها والنطف والنطاف
والنلح والكنح والنطر واللقر واللمس واللماس واللما
والنماق واللتو وفي العرجة ضرب من الجماع

حرف الميم

المرد والمط والمصت والمنح بالعمال الحا وقيل الجيم والمنح
باعجام الحا ثم جيم والمنح والمنح والمنح وقيل هو النكاح الشديد

والمساحقة بالكسر والمحط والمحة ورجل بالح مليح شديد الجماع
والمصد والمعد والمر والمهر والمجور بالجيم الخاء وبالراء
فيهما ذكرهما ابن القوطية في الافعال وفات القاموس والمحرر
والمحان بالجيم الخاء وبالراء فيهما والمطس والمعس والمدعس
والمس والمسيس والمماسة والمود والمحس والمعط
والمغط والمتمشة والمساوقة والمسقي والملق والمحن
والمحن والمشن والمهن والمطو والمعن والمعاومة
والمباسة هو المباضعة والمباعلة هو المجامعة والمحاورة
والمخالطة والمقاربة هو المفاخذة والملاسة والمضاجعة
والمخامعة والمساوقة والموافعة والمحن النكاح للسيد
والمرد ضرب من النكاح والمرمعة ضرب منه وهو ان يعومسا
على المراق بالاصابع والمحاورة النكاح على جنب اوالاراك
بمال كارهة والمهد الاجهاد في الجماع والمغاطلة نكاح
الكلاب

حرف النون

النكاح وهل موضوعة في الوطي مجاز في العقد او عكسه او حقيقة
فيهما مذاهب قال بالاول الحنفية والمعتزلة وكثير من الشافعية
والثاني اكثر الشافعية والتحقيق انه في الوطي حقيقة لغوية وفي
العقد حقيقة شرعية وعند لا ينبغي الخلاف والخلاف بنوعا لصلاة
حقيقة لغوية في الدعاء وشرعية في العبادة المعروفة وبهذا قال
القاضي ابو بكر اصل النكاح في اللغة الوطي ونقل الشرع الى
العقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله

تعالى

تعالى الزانى لا ينكح الا زانية قال النكاح هو الجماع فكان حلالا
فهو حلال وما كان منه حراما فهو حرام • ورجل ناكح ونكح كثير النكاح
والنحت وقيل هو ضرب منه والنحت والنخ • والبخ والبرحة • والنهمة
والنشنشة • والنقش • والنقش لرجل اذا م الجماع • والنحت •
والنشل • والنزو • والنزاء • والنزوان والنيك
واجزح عبد الرزاق عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان ماعزا
شهد على نفسه بالزنا فقال له النبى صلى الله عليه وسلم انكهته
قال نعم • والنتر بسكون المثناه من فوق الهر والطعن
والمبالغة فيه

حرف الهاء

الهتى يقال هتا بهتيه والهتح • وقيل هو كثرة الجماع والهق
والهق • والهمك الاجادة البضاع النكاح • والهمكة •
كثرة الجماع • والهنعنة الوطى الشديد وهمكه كاجامع جماعا
شديدا او كثيرا

حرف القاف

القوسان فى نسخ التسهيل
هو بكسر السين وتشديد القاف اسم لكثرة الجماع •

حرف الواو

الوطى والوجى • والوطب • والوتر مثله ومنه قولهم
اعجب الاشياء وتر بالفتح على وتر بالكسر اى نكاح على فراش وتر
اى وطى • والرهن والوعس • والوعس والوهص • والوقط
والوهط • والوقاع • والوطم • والوهث الوطى الشديد • والتر
ان يطأ جاريته واخرى لسمع حسه

حرف الياء

اليعارة من ضراب الفحل الناقة ثم وقف على الكاف الذى

العدد ابن المقطع في ذلك مراتبه ذكر القاسم وثلثه وتمامين اسما كما سلف
سيقدم لذكر

حرف الهمزة

الاتم والاحاتم والموائمة والازار والموازرة بالراء والازاز
والموازة والاوز بالزاي في الثلاثة والاستعار والاعارات
والاصطناع والاقتام والالعاب والاغالة والاغتيال جماع من
يرتضع والاوراك والانشاد بالمهملة والاشاد بالمعجمة والاتراب
والارتطام والارساع والارتضاع والارتعاء والاستطلاق
والابتضاع والاجتناء والاتباع والانبكاك والابتطاح
والاجتلاح والاجتان والاجتفان والاجتياط بالجيم
والاحتساء والاحتداء والاحتطاء والاحتشاء والاقتراش
والاحتراق والاجتباح والاحتياز ويلحق بذلك اكراسا تعمالا
والاختراط والاختباط بالخاء المعجمة والاختلاج بالخاء المعجمة
والاختفاج والاختجاء والاجتباء بلا همز والاقتفاء
والاحتبات والاخرات والاختلاط والاختباق
والادغاس والادجام والادخام والادخار والادخام والادسار
والاذخار والاذجاب والادغاب والادغام والادسام
والادراس والادلاط والادغاس والادغار والادباك
والادناع والادياح والادعاج والادغاط وهو في الكثرة
اكراسا والادحاء والارتشاب والارتجار والارتطاء بلا
همز والارتطاع والارتجاب والازدشاء بالمهملة والازدشاء
بالمعجمة والازدحاء بالحاء والازدجاج بالجيم والازدجاب بالحاء المعجمة

بالحاء المهملة

والازدعاب

غرب ٢١ ك ٣

والخصاص والحراق والحوار والحوش بلا همز والحسا والحاش
والحلح والحلاج والمحالجة وما في الدلك اكثر استعمالا

حرف الخاء

الخواط والمخاوطة والخلاج والمخالجة والخطاط والمخاطة
والخفاج والمخافجة والخ والمخاجاة وبلا همز ذلك
والخجاج والخمق والخفاق والمخافقة والخفخفة
والخفاخ والخبث والخبثة والخبك والمخابثة
والخراث والمخاوتة والخواق والمخاوقة

حرف الدال

الدعاس والمداعسة والدجم بالجيم والدجام والمداجمة كذلك
والمداحمة بالحاء المهملة والدخام والمداخمة بالخاء المعجمة والدار
والمداسرة والدحا والمداحاة بالحاء والدحى والمداحاة
بالحيم والدحاب بالكسر والمداجة والدعاب والمداعبة
والدعام والمداعمة والدسار والداسمة والدراس
والمدارسة والدلط والدلاظ والمدالطة والدغدا
والدماس والمدامسة والدغار والمداعرة والدعص
والدغاص والمداعصة والدعامص والادعاط والدجاز
والمداجزة والدحص والدحاس والداحسة والمدحج
والدحاص والمداحصة والدوالك والمداوكة كذلك
والدكاك والداكم والدنع والدناغ والمدانغة

حرف الذال

ع ٥

الدعاج • والمداعبة • والدقاط • والمواقطة • ومعاقل الطراعم •
والدحاو والمداحاة

حرف الراء

الرفاق والمرافقة • والرهر • والرازة • والمرامزة • والرحم •
والرحام • والمراحمة • والرطام • والمراحمة • والرطا والمراطاة •
والمراطاة بلا همز • والرطا بتح الطاء • والرطا بلا همز • والرسع •
والرساع • والمراسعة • والرصع • والرصاع • والمراصعة •
ومؤخر الطير الكرة • والرعس والرعاس والمراعسة • والرح •
والرجاج • والمراجة • والرطاع • والمراطعة • والرجل • والرجال •
والمراجلة • والرعان • والمراعزة • والرشو • والرشا والمراشاة •
والرشا • والمراشاة • والرزم • والرزام • والمرازمة •

حرف الزاى

الزنا والزنا • والمزازاة • والزحاح • والمزاجة • والزح •
بالحم • والزجاج • والمزاجة • والزحالح • والزحب • والزحاب •
والمزاحبة بالحاء المهملة • والزعاب • والمزاعبة • والزلغ • والزلا •
والمزالغة • والزكاب • والمزاكبة • والزكم • والزكام • والمزاكمة •
والزحم • والزحام • والمزاحمة بالمهملة • والزحم • والزحام •
والمزاحمة بالمعجمة • والزحل • والزحال • والمزاحلة •
ومؤخر الطراعم

حرف السين

السمو • والسماء • والسماماة • والسلاق • والمسالقة •
والمسافدة • والمسطاة • والمساطاة • والسمك • والسحاك •
والمساحكة • والسواد والمساودة • والسعام • والمساعمة •

والسبع والمسابقة والسطم والسطام والمساطمة
والسفاح والمساحة

حرف السين

السطا والمشاطاة والسداح والمسارحة والسبار
والمشابرة والسلاق والمشالقة والسمار والمساجرة
والسكار والمساكرة والسغر والسغار والمشاعرة
والسئار والمسازاة والسطاب والمشاطبة والسكل
والسكال والمشاكلة وهو في السباع اعم والشمال
والمشاملة والسمال والمشاملة

حرف الصاد

الصلف والصلاف والمصالفة وهي في الطعام اكثر

حرف الضاد

الضرب والمضاربة والضفار والمضافرة والضفاس
والمضافسة والضغار والمضاغرة والمضغان والمضاغنة
والضرال والضراط والمضاركة والضنك والضكاك
والمضاكة والضم والضمام والمضامة والضباع

حرف الطاء

الطاث والمطامثة والطخ والمطاخة والطن
والطنن والمطانة والطعار والمطاعرة والطعاذ
والمطاعزة والطبخ والطحاج والطاعجة والطعاس
والمطاعسة والطساع والمطاسعة والطعان
والمطاعنة والطحار والمطاحرة والطحاس والمطاحسة

والحمش والمحاقشة والطراق والمطارقة والطراع
والمطارعة والبطع والطباع والمطالعة

حرف الظاء

قال ابن القطاع لم يات على حرف الظاء شئ الا الطالعة مطالعة
وطلاعا فلان عاجلها وهو في الكلب اكثر

حرف العين

العراد والمعاردة والعصاد والمعاصدة والعرد
والعراد والمعاردة بالزاي والعهر والعار والمعاهرة
والعساب والمعاسبة والعساد والمعاسدة والمعاطلة
والتعطيل وهو في الكلاب اكثر والعط والعراط والمعارطة
بالزاي والعراط والمعارظة بالزاي والعراط والمعارظة
بالزاي والمعطر والعطار والمعاطرة والعسال والمعاسلة
والعراب والعوس والعواس والمعاوسة والعشر
والعشار والمعاترة والعاج والمعاجة والعراج والمعارجة
والعنق والعناق والمعانقة والتعنيق وهو في الكلاب
اعم والعبهرة والعبهار والعدب والعداب والمعادبة

حرف الغين

الغشا والمغاشاة والغسال والمغاسلة والغناق
والمغانقة والتغنيق والغرسلة والغربال

حرف الفاء

الفراش والمفارشة والفسخ والفساخ والمناحجة

والعشق والعناق والمعاشقة والنحل والنحالة
والمفاخلة والفاخرة والمناهرة والمفاطرة
والسبع والعشاع والمفاسعة والتعشيع والمفاشة

حرف القاف

القواع والمقاوعة والقعط بالحبل والقعاط والمقاطة
والمقاطرة والقطار والعطار والعبار والقرب والقربان
والمقاربة والقراب والمقاربة والقعاش والمقاعشة
والقطار والقم والمقاومة والقشاش والمقاشة
والقرن والقران والمقارنة وبني الذباب اعم

حرف الكاف

الكاس والمكاسبة والكفاح والمكافحة والكمرة
والكمتار والكسار والكسار والمكاسرة والكوام
والكوس بالمهملة والكواس والمكاوسة كذلك والكواس
والمكاوشة بالمعجمة والكحل والكحال والمكاحلة
وهو في الفراكرة والاكتان وهو في الكبش اكرا والكعار
والمكامرة

حرف اللام

اللبخ واللباخ والملاك والخاب والملاحبة والملاخ
والملاجة والتاد والملاتاة والتاء والملاتاة
والتعار والملاعرة والتعس والتعاس والملاعسة
وهو في المغراكرة والتعط والتعاط والملاقط والتعاء
والملاءاة والملازة والتفخ والتفاع والملافعة

واللمع واللماع والملامعة

حرف الميم

المحار والمماحرة والمماحرة بامالة الحاء والزاي والمماصنة والمصات والماصة والمصاد والمازدة والمزاد والمطاع والمماطحة والمتاح والمماتحة والمطار هو المطاحة والمحص والمحاص والمماحصة والمساح والمماسحة والمرا والمماراة والمتن والمتان والمماتنة والمتن والمتان والمماتنة والمحاج والمماجة والمحاج والمحاجة والمحان والمماحنة والمحان والمهاتة والمعس والمعاس والمماعسة والمغس والمغاس والمماغسة والملاخ والمماحة وهو في الصناع اكثر والمعان والمماعنة والمساس والمعاط والمماعطة والمماكاة والمكر والمتاس والمثار والمماثرة والميح والمواح والمماوجة والمشاق والمماشقة

حرف النون

النكر والمناكحة والنحات والمناحتة والنحب والنحاب والمناجبة والنحاب والمناجبة والنياك والمنايكة والنشال والمناشلة هو النقاش والمناقشة والنحاح والمناجحة والنحاح والمناجحة هو النزو والمنازاة والنشاش والنجار والمناجرة هو النشر والنشار والمناشرة بالمهملة والنحاف والمناحفة هو النزو والنحار والمناحرة بامالة الحاء والزاي

حزاها

حرف الهاء

الهدب والهدابة • والهارشة • والهدود • والهراد • والهادة • والهاوج • والهاوجة • والهرط • والهراط • والهارطة • والهك • والهكان • والهاكة • والهقاق • والهاقة • والهيعرة • والهيعار • والهرف • والهداف • والهارفة • وهو في الصاد كثير • والبهم • والهجام • والهاجمة •

حرف الواو

الوطء • والمواطاة • والوضع • والوطاة • والمواقطة • والواس • والمواسسة • والوقس • والوقاس • والمواقسة • والوجاء • والمواجاه • والوشار • والموائرة • والوليق • والولاق • والموالقة • والوحظ • والوحاط • والمواحطة •

حرف الياء

يتأبط بامع الرجل المرأة مبافعة وبفاعلا اتى ما حشمة

من كتاب ابن القطاع

الثاني في اسماء الذكر

الابتر • والاوتر • والاصلع • والاثلغ • والاذلغ • والاذاف بالذال المعجمة • والاذاف بالذال المهملة • والاذاف بالذال المعجمة والاذداف ذكره ثابت في خلق الانسان • والاجرد والبيزار والبوساذ بمعنى • وزابن • والبوح • وجذيلة بالضم اوهو اصل الذكر • والخيم • والخراع • والجردان • والجرذ • والحلد • والحود • والحر والحر • والكوقل • والحذريق • والحذق • وقيل حذقان بالعظم والذوقل • والدن ذكره الازدي في الرتيع في تفسير

وجز وقال لم اسمع بد في اسماء الذكر الا في هذا الوجز والذبذب
والذبذبة والذبابة قال في القاموس وليس بجمع
والذكر والجمع والمذكور وهذا كثير على غير قياس والوضح
والذب قال ابن دريد في الجمهرة عربي صحيح قال
عنتر عام وقيل يوخاص بالانسان وقيل بالصبي والولد
والزلغطة والسحادر والسر والسمهدر والتوة
والشاحول والشوار مثلث الشين والصلخ والصبير
والطرطب بضم الطاء من يوزن صعفد ويوزن اسفف والعر
بفتح اوله والعفر بكسره والعناز والعرد والعجا رذو العجر
والعجارم وقيل هو العرمول الصلب قاله في الجمهرة وقيل
الغليظ الصخم قاله الزجاج في خلق الانسان والعرد وقيل
يوخاص بالمنتشر المنتصب والعلب والعس والعون
والعورة والعلعل بضم العينين والعلعل بفتحهما وفي الجمهرة
انه خاص بالذي انفلق ولم يستد والعرمول وفي
المحكم انه خاص بالضخم الرجو وقيل بالذي يحس وقيل
بذفان الحافر والناس روى عن ابن عباس
في قوله تعالى ومن شوقاس اذا وقب ان معناه اذا ذر
قام حكاه في القاموس عن العزالي وعنه والناعوس
والابرح هو العوشج والنبخ بالزاي وقيل بالذال وقيل
خاص بالذكر العظيم من الناس والخيل والقطيس والقبل
والقرشل والقسطينة والقسطيلة بضم اولهما والقطيم

جمع الذكر مذاكير على غير القياس

من اسماء الذكر القاسق

والقبر

والقضيب • والعتيقر • وقيل خاص بالعظم الغليظ والعس
ذكره في القاموس **قلت** سمع فيه اود وحيد
وقد ذكر ابن خالويه ابن دريد صحفه وانما هو الفيش والكمرة
بضمتين وقال مستدقة كعنبة • والكمرة والكمر كعتل
منه • والقضيب كحبر • والقضبيس كمنطيس وقليل •
ذكره ابو سنان في شرح التسهيل والمتاع **قال الحافظ**
من كنايات الذكر والمتميز • وقيل موخاص بالصلب الشديد •
والمجرد والمحس • والمدلع • والمسبل • والمطول • والمسهر •
والمعود • والمعرد • والمقلم • والمتلخ • والمنول •
والمعصي • والترك • والوداف بالدال المهملة والوذاف •
بالمعجمة والورب

ومن اسمائه

الخاصة • الارعب الذكر الغليظ الضخم ومثله الجعشوم •
والدوسر • والدوسار والدوسري • والدوسراني • والصيم
والنظم • والكاس الذكر الضخم العظيم الراس • والتمر الذكر •
المصلب القوي الشديد الانغاظ ومثله الدمكمك والقا
والقابح • والفساح • والحدل • والجدل • والمدك •
وذكر صاحب العين ان الفساح بالفاء من اسماء الذكر الصلب •
وقال الزبيدي في استدراكه انه تصحيف وانما هو بالقاف
وقال ثابت في خلق الانسان هاذا غلظ واستدهم يسان
والقربوس والقربوي الذكر الطويل الضخم وكذا الادلجي بالدال

مراسماء الذكر المتاع
المتميز والجد مراسماء الذكر

رع

المبجة قال في القاموس وليس بتصحيف والمشري بالضم
والعسبان بالكسر وفي الجمهرة العسبار الصلب الشديد والاولى
الذكر الذي يمذي والكسلك الذكر النكاح ورجل بهلع الذكر
وسلجة مدورة طويلة والعكم والعكمور والبهار هما
الذكر المكبر والقاسب العرمول المتهلل والحوقل بالقاف
العرمول اللين والرهص الابر العصير المعجر والمكهف المنتشر
الناعظ والنعع المسرحي قاله في المجمل وقال في القاموس
هو الطويل الدقيق في لين والنعنعة صعقة العرموط
بعد قوة والنعع الدقيق قاله ثابت وخلق الانسان والاثم
الذكر القصير الوسوة وكمرة حرمالك والاعرم الاقلف
والعانق والعتود الذكر المنعظ وعرموط فحور عظيم
والمكهة الذي ضرب لونه الى الغبرة مع الغلظ ورجل بطيل
طويل الذكر واياري عظيمة وقالوا القارات والاجرفان
للبطن والفرج والاطيسان للبهم والفرج والاسهران
للمخر والذكر وقالوا الايدري اي طرفيه اطول اي لسانه وذكره
وقالوا في كنية الذكر ابو الورد وابو عمير وابو ادريس
وابو العباس وابو العين ومن اسماء الذكر
في سائر الحيوان ايضا قال اهل اللغة يقال في كل فحل
العرمول والجردان والاجرد وفي البعير المتلم والاسلم
والملول والصيل قيل والنيل ايضا حكاه البطليوسي
في شرح الفصيح وفي الضأن العقيب وفي الفيل العسيل

الفاران والاجرفان
والاطيسان للبهم
والاسهران

ابو الورد وابو عمير
وابو ادريس
ابو العين

وفى الصبر الريل • وفى القلب المملوك • وفى العرس
المقنب • والقلم • والجردان والبغى • وفى الحمار الجردان
والفرهول والجوفان • والعنز • وفى الكلب العقرة • وفى
الجرو الغرطوسة • والغرطبة • والغطبة • والغطبشة •
وفى الرباب المنتن •

اسماء طرف الابر

يقال له البرة • والبعرة محركة • والحسفة • والحوزة • والحوقلة
والدوقلة • والرسوب • والعكبرة • والعكمة • والكمود •
والغرقم بفتح الغين المعجمة والقاف • والغارى كسكوك
والغرطس • والغطيسة بكسر اولها والغرقم بفتح الغاء والقاف
والفتح • والغيش • والفيشة • والفيشلة بفتح اولهما
والغرقم بكسر القافين • والغسطينة والغبلس • والغرقبة
والقلمبس • والكلة والكمرة • والكهرة • والكمهدة •
بضم الكاف وتشديد الميم فيهما • والكمهد والكنتر • والحاسر
بضم الدال • والكوسلة • والكوسالة بالضم والاسمال •
والكعمر • ومن اسمائه الخاصة • الغطاس المكمن
العظيمة الضخمة • وكذا الغطوس • والقناع والقناع
والقنفرش • والكوشلة • والكوشالة بلا مجاز • والقاس •
قال فى المحكم والدوقلة قال فى المجمل
والقلس • والحوقاء الكمرة العظيمة الحرف • والقنفاء الحسفة
الغليظة المشرفة فان نابت • وكذا القس والحوقاء

والمنبلس • والمنفرش • والمكمدة كله اذا عظمت واشرفت
وفي القاموس احوفله بالفاء استقا وحوفل استقت
حوفلة واحوفا الكمرة المحددة الطرف والمحالة لحظم الفيل
والمكمد العظيم الكمرة والعذبة من البعير طرف قضيبه
• والبسرة راس قضيب الحمل •

اسما بقية اجزاء الذكر وما حوله

الكوش راس العنيلة وكذا الكواشة بالضم والعشراء موقع
الذكر بالضم اعلاه • وكذا السنق والطرق حرف الحشفة المحيط
بها ورجل عوري واسع الاحليل وعوق عظيم الكمرة وعوان
انحاط وانحاط ايضا والاطار ماحول الحوق وفي الاطرة
لغتان • ورجل احوق عظيم الحوق والاحليل والمحلل
بالكسر مخرج البول والوترة والمنكل العرق في باطن الحشم
وكمرة صرماء وخرماء قصيرة الوترة والحامل العرق الى
اصل الذكر • والقلعة والعرلة ما يقطع من الختان وهي
العمامة بالكسر والضم والمقلعة والازلة • والرهلة والمحة
بالضم والعذرة ايضا • والحرة بين منتهى الكمرة ومجرى
الختان • والتديدان ناحيتا الابر والدلعة بالضم مدق
في الذكر • والاستقران عرقان في الخالس يكتنفان الابر •
بعظمان ونظيران عند انتشاره وعرقان في النق يجري
فيهما الماء ثم تبع في الذكر وعرقان يصعدان من الانثيين

كيمخان عند باطن الذكر • والجدر بالفتح والكسر اصل الذكر •
وفي القاموس المتك بالفتح وبالضم وضمتين •
وبهما وتشديد الكاف عرق اسفل الكمرة وزعموا انه مجرى المني واكلة
من الاحليل الى باطن الحوق او ورم الاحليل او العرق في باطن الذكر
عند اسفل حوقه والنشق راس الذكر • وحامله وحاملة حروف
من اصله وجلده • والفحج العظم الذي عليه مغرز الذكر من اسفل
الركب والركب ما عليه العانة ويقال له ايضا السنبد •
والحصر والحنثلة ما بين السوءة والعانة • والعانة منبت الشعر
وشعرها سمي المتعرة والشعراء والطرطبة والاربت وقيل
ان الشعرة شعر عانة النساء خاصة • والوذم الذكر لخصيتيه
ويقال للخصيتين الخصيان بضم الخاء وكسرها فيهما
والبيضتان والانثيان والقندان والحدتان
بالدال المعجمة مع امالة الخاء واعجامها • والمستكمان وذعاوتا
الصفن والارغل والطويل الاقلف الخصيتين ايضا وخصية
بمثلثة بينهما مستراخية الصفن • واسعة • والسحلة
الخصية المتدلية • وقالوا فلان لا يعرف سحاليه من عماديه •
اي ذكره من خصيتيه • وهي الاول لمكان الناتي والاعصب
ما بين الذكر للبا الفحج والعجان ما بين الذكر الى الاست • والعطط
لحم وبرح الخط الذي فيه
الثالث في الفرج
الام • والاحت • والاحليل • والاربت • والبضع • والبضاع
والبوح • والخاز • والجهاز • والجرد • والخرمقفا والحربالمتدير •

اسم الفرج

والحق والجوم قلت والقاموس لانه منصوص
والكمش والجوز والحوزة والحيا والحي والحاق باق
والجوف والخشخل والرحم والدبك قاله الدجاج وغيره
والركوة والزردان والسر والسوق والشكر والشكر
والسرح وسبرح والسرج بفتح الراء مع حيم والسلح والسؤر
والسوار والشهم والصاد والطبربز والطيسة والعدا
والعدابة والعناب والعسبل والعودة والعطر
وقيل هو الطويل الاسكين والعفل قال في القاموس
العفل بالفتح حيا الناقة وبدح كل شئ والفاعوسة لانه
منفعش اي منفجر والعرق بالضم والمرح والقبل والمحتلب
والقبقاب وقيل هو خاص بالواسع الكبير الماء والقوق
بالضم والكشث والكعنت وقيل هو خاص بالضم الباق
واللهوم والمتاع والمرخت والمعربقط بالعين والمرقط
بالقاف والمسدح والمشرح والنكح بالفتح والهن والهبير
والوبر والوباح بالجيم والوماح بالحاء والكس قال
في القاموس هو مولد وليس من كلامهم وسبقه سلامة بن
الانباري وقال المطرزي وغيره فارسي معرب
وقال الصغاني في خلق الانسان اما الكس فلم ار
فيه تاليف صحيح ولم اسمع به في شعر صحيح الا في رجز
لبعض الشعراء وهو

يا قوم من لعبد بني من عرسي تعدو وما ان ذوقرن الممس

الحاق باق
من اسماء الفرج

الشكر والسرح
من اسماء الفرج

القبقاب في
اسماء الفرج حول
القوق والكعنت

الكس من اسماء الفرج
لكنه مولد وليس
بعربي

علي بالعتاب حين عتبتي • تقول لا تنكح سوا الكبتي •
انتهى والسند ابو حيان في تذكرته على انه عربي
قول الشاعر
يا عجبا لساحات الورس • الجاعلات الكبس فوق الكبس •
ونقله عنه الاسوي في الامهات • وقال ان وقعت هذه اللفظة
في شعر متقدم • واظن اول من اورده في شعره محمد بن سكرة الهاشمي
في قوله فيما اورده الحريري في المقامات •
جاء الشتاء وعدني من حوائجه • سبع اداة الفطر عن حاجاتنا حسن
كن وكبس وكانون وكاس طلا • مع الكباب وكس نائم وكسا
وكان ابن سكرة في القرن الرابع مات سنة ثمان وثمانين وثلثمائة
ثم رايت عبد الله بن المعتز استعمله كثيرا في اشعاره
وكانت وفاته سنة ست وستين ومائتين وشاعت هذه اللفظة
في الزمن المتاخر حتى اكثر الشعراء من ايرادها في اشعارهم وحتى
الف بعض الفضلاء كتابا باسماء الاس • فمن ذلك الكبس •

ومن اسمائه الخاصة

الاورز • الفرح للضخم الناتي المرتفع الكثير اللحم المشرف
الركب • ومثله الاديب • والاكس • والكماس • والاثلم
كمعظم ومثله • والحيثم كذلك • والحربل • والحوزك
والعركوك • والعارطي والعصلك • والعصلد • والكوم •
وقال الزجاج الاصم الفرح اذا كان غليظا مكتنزا

فاذا كان سبطا فهو الرسل • والحيدب الركب المتدلي وركب
محزئم مشدد • وحرحطايط بطايط صخم • والجميش والجميش
والمجوم الدرك المحلوق • وفرج قباقب واسع • ومشلة
اللزم والدمالق • والعلق والعفلق • والغشلم •
والشفلح قاله في الجمهرة وقال ابو زيد في نوادره
الشفلح الفرج الغليظ الحروف وقال في القاموس
هو الغليظ الحروف المستعلي هو الامق الطويل الاسكتين •
الصعر الركب الدقيق الشعر • والعطاوط الفرج الرخو •
واللحوا الفرج المضط الكثير المآ • والهلوس الصغير • والمحلوس
القليل اللحم وكذا المهلوس لانه حمل لحمه والحنق بضمتين •
الفروج الضيقة • والسعتع بمهملتين المعن المسترخي والسعنع
بمهملتين الفرج ذو البلالة • والبيرج اذا كان بادي اللطم
طويل • والمستحصف الذي يضيق ويبيس عند الجماع والمحوص
الفرج المنسف لما على الذكر من البلة • والحصون الذي احد
شفريه اكبر من الآخر وهو الحمص • والوطبة جارية الحاضر
واللفت حياء اللبوة • والشحمة حياء الكلبة • والمقربفتح
اوله وضمه حياء السباع • وذات الجلب وبقال للمراة
العطبة الركب العضنك • والعضنكة • والكنع • والكنت
والدنع • والحطوف • والعفلقة • والحمش الضيقة •
الفرج الحادقة • والعضوض والمتعضوضة • والرصوص
والرصفا • والمرصوصة والملصفة • والرطوم ق

والازدآب والازدلاع والازدكاب والازدكام والازدحام
بالمهملة والازدحام بالمعجمة والاستلاق والاستعداد والاستطار الاحلاك
والاستياد والاستقام والاستباع والاسبطا والاستراح والاشار
والاشتلاق والاستحاذ والاستعار بالراء والاستكاز بالزاي
والاشتعار والاشتار والاشطاب والاشكال وهو ان الاسد
اكرا استعمالا والاصطفار والاضطفار والاضطعار والاضطعان
والاضطباك والاضطمار والاطمات والاطنا والاطمار والاطفان
والاطوات والاطراع والاعراد والاعتقاد والاعتهاد
والاغراد والاعصاب والاعتساب والاعتبال
والاعتراط والاعتياس والاعتبار والاعتثار والاعتماج
والاعتراج والاعتفاق والاعتفاق والاعتشار الاغتساق
والافتساح والانشاق والافتعال والافتعام والافتهام
اذا انكهل والاوي لشبع والافطا والافطا بالكسر والافتيا
والاقتباس والاقتشاش والاقران والاقتمام والاكساب
والاكفاخ والاكفاء والاكتياء والاكتباس بالمهملة والاكتباس
بالمعجمة والالتهاب والالتباس والالتياح والالتجاب
والالتياح والالتشاء والالتشاء والالتعار والالتعاس
والالتقاط والامتهاد والامتحار والامتصاء والامتصاد
والامتراد والامتحاص والامتياح والامتراز والامتطاح
والامتحاط والامتناح والاستطار والاستحاص والامتسا
والامتهار والامتسان والافتتان والافتتاح

ر
ع
ح

بالخاء المعجمة والابتياح بالمهملة والاستعاس بالعين المهملة والاستغاس
بالعين المعجمة والامتحان بالمهملة والامتخان بالمعجمة والامتلاح
وهي في الصناع اكثر استعمالا والامتعان والامتاس والامتعاط
والاستمار والاستراج والانتحاب والانتجاب والانتجاب
والانتكاح والانتياك والانتساب والانتشاب
والانتعاس والانتعاش والانتحاج والانتجاج بالخاء المعجمة
والانتزاه والانترابلامر والانتجار والانتجان
والاهتراء والاهتراد والاهتراج والامتكاك والامتقاع

حرف الباء

البسار والبتار والمباشرة والبغي والبغاء والمباغات
والمتحبان والمباكة

حرف التاء

التحم والتوسن والتفل وهو في المراكة والتشغ
والتدوم والتقمر والتدبو والتماس والتسور
والتسري والتنطن

حرف الثاء

الثعب والثقاب والمثاقبة

حرف الجيم

الجلاح والمجالحة والجحاح والمجاحة والجحاح والجنب
والجنان والمحاقة والجظاظ والمجاطة

حرف الحاء

الحشا والحاشاة والحلا والحالان والحظا والمحاطة
والحتا والمحاشاة والحاش والحارشة والحصحصة

والقاموس وتبعه الجوهري فقال الرطوم بين الواسعة
فلسطين كذا في العين والبدا الصحة الاسكيتر
والسفلح الصحة الاسكيتر الواسعة البرج المنقاب والرحاب
بالضم والضلع والصلعة والسقا والبقاع والجحام
والجحوم والجارم والهوجل والبحول والجرا والجوا
والرموا والرحا والبيلم بالفاء والحوفا والبحوا وتبا
للبالبة البرج الرشف والاطفا وللصغيرة البرج القليلة
لحمة اللطعا والرصوف والاتوم والرقوعة والربعا
والشريح ويقال للرطبة من القثاء واللتي تيبس
عند العيال المستضعفة وللحارة المتوحة وللبارده
البرج البحج وللرقعة الجارة المهدفة وللتي في فرجها ميل
محوا والملتوية الجارة دقنا والجافت القبل المضطرب
الكثير الماء وامراة لتبا ولثيبة كبيرة عرق القبل والحاقبيحة
ريحه وملهوبة ذات ركب ملهوس ويقال للتي اختلط مشكلا
مفصله والوتم وهدب وستوى ومهجله وشدوص
وسرهم وشرها وامراة محضرمة اي محفوضة وماسوكة اي
حطات خافقتها فاصابت غير موضع الخفض والتثبيب في
الكلوس مساعدا للحدين من عظم الجار وركب مصعد مرتفع في
البطن ايسما بفتحتين لغة البرج وما حوله
للبرج للاسكتان بالضم والكسر وما ناحيتاه عن يمين وشمال

ويقال لها النطاقان والقرنتان والحذنتان بالحاء
والخاء والشعران حرفاه وسماطرفا الاسكتين والاشعران
ما يلي الشعر من الشعر خاصة وقيل جانبا الفرج والشق
ما بين الاسكتين قاله الزجاج وفي المحكم المشقة
حرمة ما بين الشفرين ويقال لها الصدع واللبة والرماح
والسوس زاد في القاموس والشق والقرسان قيل
الاسكان وقيل راسا الرحم وقيل زاويتاه والشفر
والشافر حرف الفرج وكذا الكظر بالضم وفي نوادر ابن عمرو
الظار الفرج جوانبه والكس داخل لحم الفرج والجمع كيون
وهي غدة فيه والرحم وعاء الولد ويقال له البيض والبيضة
والعذابة بالذال وهو ما بين الطبية والبيضة والعذابة
بالذال وهو ما بين الطبية والرحم او فمها والقرطة
باب الرحم والمبر عنها وقال ثابت في الرحم العنق وهو
اسدق مهبط ادناها لما يلي الفرج والحلقتان احدهما التي على فم
الرحم عند طرف الفرج والاخرى التي تضم على الماء وتفتح
للحيض وما بينهما المسل والعونتان شعبتاه والملاقي
مضايقة انثى وقال غيره المسل مسلك الذكر والبيض
جوانب فوهة الرحم والملاقي مثله والاقي في شعب راس الرحم
والوربة لحم الفرج والرفع ما حوله والطبق ظهره وعبارة
بعضهم الوربة ما ظهر من لحم الحياء ومجمع اعلى الشفرين البظر
قال في الصحاح هنة ما بين الاسكتين لم تخفض وكذا

البطارة وفي القاموس البطر لون الجارية قبل ان تحفل ثم في الطاو والوسط
والبيطر والبطر بالتحريك والبطارة بالفتح والضم وفي اللسان
الملك والنوق والضعف والسبط والعبيل والعساب
كله ما سقط من الجارية ولد ابن طالوبة والعرمل والاوغل
والعلوق والقرد وزاد في القاموس العسيلة والعتبة والعسيل
والعذرة والهبيخ والعرف والوبرة والوردة والعسيل والعقل
والعقل والطرث طرق البطر والعلوز البطر الغليظ والكعثلة بالمثلثة
لحم البظر وفي المجمل الكرمة ما تبقيه الخاتنة ويقال لبكارة الجارية
العذرة والبكعة بالضم والجداء العنز والمدوة منه سميت جارية والكفاء
الكثير مخرج البول من المرأة وقال ابن الاعرابي الخطر الاست
والفرج للمرأة والعقوب سعد شعر الركب او الفرج او الاست والسفرة
بالكسر والشعراء شعر العانة مدمدم يقال للعجز
المرأة وهو ما بين الوركين والعقب العجيزة والكفل والردف والاليت
والبوص والمأكمة والاليل ويقال اليان وردفان وارداف وعكمان
وعكم والرانة طرف الالية والبتة ما بين الالبتين ويقال للمرأة
العظيمة العجيزة مرواح ورجاح ورداح وعجراء وبوصاء وعضلك
وكدادة ويقال زوران وداحية ودحنة ودداح وبصرة ومكلة
وسوسن ودهية ودماس وجولة والهواكم والذكراكم والهكلة
العظيمة العز والخدين والهركولة والهركلة المرتجة الاردافة
والطاكم وكتل مجح وضراض مرح والناكم غلظ الكفل والحشفة
العجيزة الكبيرة والعرجاء التي تلصق الياء لعظمها وصفات المرأة

الرابع في اللغات المتعلقة بالجماع

يقال لشدة شهوة الجماع الغلمة والحرمة والهكاع والقطم والسبق والطوط والهيج والهياج والوحم وكذا لطمث المراة وطاسيقت وكذا لوعث منى كرعة والمراودة طلب النكاح واستحث المراة طلبت ان تجامع والبعال والبعل ملاعبة الرجل اهله وكذا العفر والمغافرة والمناعمة والمغافسة المداعبة وحت المراة غازلها معرض وملاعبة والكعم التقبيل وكذا التوبيل واللثم والسنبلة والملاعقة واللوس فارسي اومولد وليس بعربي والنعام ان يضع انعم على انعاء والمناعمة ان يضع شفتيه على شفتيها ويوصلها وفمه وعصد الرجل عند جلد وقبطه الذكر واعط انعر واعطت المراة عليت شهوتها واعلاها السبق وحرعط سبق وسط الذكر فاسط واسبط واشعط واقمر انغط والتوبيد والعفر والعنور واللعاط وفعل الاخرين عند ضرب والنشيد النشاط للجماع واغار الذكر لشدة نعظه والنح وضح كزاعاظه والنوفر حركة الذكر عند المرا وملوالهتوو للقيام وصلح الذكر وكله والضحى ميل بعظ حتى يميل الى نابل وضبك والتسويل استرخاء الذكر عند محاولة الجماع والمزود الذي لا ينيد ذكره زول انغاظ واسترخاء اوانزال قبل الوصول الى المراة وذكر اسدل انزل وطسل عن المراة عجز والعسول من لا ينزع عند عن للذة ومؤذل ضعيف في الجماع واذا ول الذكر قام مسترخيا وارقت المراة نصبت الرجل وذربت حصنت له للجماع وطاوعته وخابت انفاذت لم تزد؟

وادعت وقعت للبعل اقربت والدهسة سرعة الاخذ في الجماع
وكي المراة كي كشف عورتها وسترها استحيا بسطها عند البعال وسترها واسترخا
رفع رجليها للنكاح وتسترخى رفعت رجلها والعراب رفع الرجل
للجماع والكشفن موضع قعود الرجل من المراة عند النكاح وتسلع المراة
وطرحت رجلها ورفعها رفعها من فوق بطنها والكشف للمراة
للرجل بانت في الكشف له عند الجماع وزرنكت لاتت له عند النكاح
وراتت او سخت وتسخت باعدت من رجليها في الجماع والملوذ بالذات
المحي حلق الناكح في جواب الركب والحقق لتيبس القضيب والعراح
والتخيف لحم اذ قال الذكر في نواحي الفرج والتعذام التي تضبط
الرجل بين فخذيها وزهوا الرجل والمراة زهزا اخرا عند البعال
وعن الطرد الرهن والابتهاء اضاع اركتين في النكاح وقعت الرجل
طول عمله في جسن وهدى عند الجماع وضط على المراة طول واقام
على الاستراح واوعت المراة اذا صوت تحت الرجل عند الجماع والملا
من النساء التي لليتم مرجها كل شيء وقيل التي يسمع لفرجها صوت عند
الجماع وحق الفرج حقفا واحقاقا صوت والحقوق والحاقوقة
التي يسمع لفرجها صوت عند الجماع وكذا الحوف والعوف والعافقة والعفا
والعسوس والحاص والنخ صوت الفرجين عند الجماع واصله صوت الريح
اذا مرت بالساحل والحجة الزوبة عند الجماع والاجاءة المراة الكثيرة
الماء العقود المعيدة المسبار والهوب العجة ويقال للفرج وعبح وعبح وبعبح
وبعاج وعباج وعكل وعكل ودلة وكلال ورفث وعرابه وعرابة
اعجمي واستعرب وتعرب دخل بعني فاسد في الفرج كلام

الوجوب

النك في الجماع . وقال ابن الرهد والازهري وكنايته عن ذلك كثيرة واصوات
والفاظ تصدر عند المساكين مما يفعلها تعظم بها لذتها وسموى بهوتها
وفي القاموس الفاظ الاصوات عند الامر والجماع وامراة حسنة فتحة
رحمة ولعيم حسنة الدل وكذا صيكور وعلوك . وراعه ومقاح
والرجا المستثنة المنكرة حتا لوطي ونعات المراة لكثرت
لزوجها وملحت ملحا اقرطت بهوتها فتكسرت وامراة خث ومخاث
تخثي وتكسر والريح الى تعني عليها عند الجماع رجت ترج رجا ورباحا
ورجوحا تعني عليها عند الجماع وامراة مرجة ريوح ومعار بحر عند الجماع
كاها مجنونة والبحر صوت ١٢ منه . والبحر رفع الصوت بالبحر كذا في
الفتاح . وقابله وضعه النعت من النعم والبحر من البحور
والحدرة الجحافة الصوت في البحر كانه بحر من بحور والخاق ضاق
صوت حركة الذكر في الفرج ورجل ستول حسن في النيك وسليح سليح
شديد الجماع . والمصور المراة محرض على الرجل عند الجماع والفرج المستعد
لجماع الذكر من البلة والحارقة التي تثبت الرجل على بهوتها والتي تعلها
البهوة والبحر والمراة حاروق محمودة عند الجماع والهرعة
التي سرعة حركة الرجل والمرخاء والرخا التي ترخ بالماء عند الجماع
والسرة والشغيرة التي حد بهوتها في سنها قبل اربعا او قاربته
من النكاح بايسر وسترة بكسر القاف ساره وهو بهوتها . والبعرة
والبعيرة البعيدة البهوة او التي بحذا علمها في قعر فرجها او التي ترخيد
بدة المباعدة والعظمة والعظيمة التي بها الامور العظيمة والمتبعة
البهوة التي المتوسعة الحارة الفرج . وامراة محلقة بتعة وكذا هرعة

وهيرع

وصبع والدلعة التى تكون للرجل مؤنة الجماع والرهوف للطيبة الحلوة مرعية
عملق وجحنة ورطل سكارا ذا صدت المراة اول صل ان خالطها وكذا
رملق بتشديد الميم ورملق بعضهم ورمالق ورلق ورلق
بزيادة الهاء ذكره ابو حيان فى شرح التسهيل والذى يزل قبل تمام لا يدفع
رذوع وبتيات والعلوك الذى يسرع الانزال والجاد والالحاح
الانزال والصلو ومن لا يزل اصلا عند النكاح والاشال ان
يدرك الناكح فتور فلا يزل وكذا الفحط واستد الرجل وتمدامذى
والعزل والعنى ومن انزل المنى والمذى وامنى معا واماه الرجل
الرماة ورجم الانثى وعذل برق فما الماء ورجل الماء رحمها صبه رحم
بطفته ركا قذف ورعبد رج المراة ملاه ما واسوه فت المراة جعت ما
من رحمها وارى اعلمت رحمها على الماء وحصت الرحم رمت بما فى فمها
ويقال المنى والراد والرابلغم والنطغم والودغ والركبة والقراعة
والسفع والعقيط والصوك والسيط والكرامر والداجل كعالم وقد
بهمر والعضد والملشم لا يشبع من الجماع والحاة المراة تشتهى الجماع
الكثير ويقال لها للرجل الكثير الجماع حماة وبكم ومتر ومتير ولاح
ولمح وجراق وجاروف وشلال وقطى وقيط وقطى وماح
ومسح ورجل والعقق بضمتين لينا كون والمذاركة التى لا تشبع من الجماع
والمحاة المرة التى يزلها المنى والغة النوم بعد الجماع ويقال بات
ستيتا اذا قضى من نيكها وبات ليلة حرة اذا لم ينتضح

من النوادر والاخبار

حكاية ملحة

قال ابو القاسم الزجاج وحدثنا به اخبرنا محمد بن الحسن بن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي قال كنت عند امير المؤمنين الرشيد فدخل عليه بعض المحاسن ومعه جارية حسنة متأدبة فلما قبلها قال له الظرف فلوكه حتى ياتي وكلف بوجهها اشتريتها منك فلما ولت بها التفتت فقالت يا امير المؤمنين اسمع مني بيتين حضرا قال نعم رديها فوصفت

وقالت وانشأت تقول

ما سيم الظبي عما حسنه ... كلا ولا البدر الذي يوصف

الظبي فيه خلق بين ... والبدر فيه كلف يعرف

فاعجبه ذلك واشتراها بسؤمه وخطب عنده وفي تاريخ الوسطاني لابن خالويه يقال ان عبد الملك احضر جاريتين فاشترى احداهما بالف دينار ثم سألها اثنت انت ام بكر فقالت حلب قال انا ثيب ثم سأل الاخرى فقالت انا بكر فاعجبه ان يدفع الثانية الى المولى البكر فقالت الثيب ايذن لي في الكلام قال تكلمي فقالت يا امير المؤمنين

ان المطية لا تذل وركبها ... عالم بذل الدهر وهو مركب

والدر ليس بنافع في اهله ... عالم بفضل نظامه وبثقبه

فقال لها احسنت فاشتراها وفي ربيع الابرار للزمخشري قال تميم بن

حذلم التيمي

قالوا لنا من سيد قاحتهم ... اشمى على الهام مركب

لم يبن جبهة لولوا منظوم ... ثقبت وجبهة لولوا تثقب

فاجابته امرأة

ان المطية لا تذل وركبها ... عالم بذل الدهر وهو مركب

شعر مليح في ترجيح الثيب على البكر

في ترجيح البكر على الثيب

والله اعلم

والد لسيرتابع ابا به • تمام قوله في الطعام وتيقب •

ن كاب نسيب الغريب المحتم مرغاب الفهيمين للاعلام محمد الدين بن ابي
نجاح محمد بن علي بن شعيب بن الدهان خاصكم ربعل الملاذنا ابي امراته
وقال زوجني لبنته وهي كنونة فقال ما بد الذي من جوعا فقال اذا جاعت
عنيء علا ولا بد لها فراسة خاعند ذلك وارادان ذلك محمد منها

قول الشاعر

الطيب لذات النتى منيك ربوح علمه • • •

وفيه مزح ابو هريرة مع عثمان رضي الله عنهما احر الطعام بطنه وعجبه
رجلاه وكانت بنت عمرو ان يدوم عثمان تقول والله لا تركبه الا ما يريد
الحمار ثم تزوج ابو هريرة بنت عمرو ان بعد عثمان وكان يقول والله
تركبنه الا ما يريد ذلك مبند **وقال** عبد الرزاق في المصنف
انا معمر عن حماد عن محمد عن ابو هريرة قال كنت اصر ابان عثمان وابنة
عمرو ان على عقبه رحل وسيع بطني احد هم اذا تزلوا واسوق لهم اذا
ارتحلوا قال فقالت يوما لركبنه فابا وله يركبه حاضنا فاسقط وجنا
الله بعد فقلت لم ترده خافية ولا تركبنه وهو قائم قال وكانت في اخر
مراته اديم ابن سعد في الطبقات من طريق عن محمد عن ابي هريرة انه
قال وكنت ان يركب قائمة وان يردني خافيه **قال** القالي
في امالية نا ابو بكر بن الانباري نا محمد بن علي المدني نا ابو الفضل
الربعي نا ابو العمراء قال دخلت بيت خاس في سراجا دية فصعقت صوت

جارية تتوق

وكان زوجها فرقا في مغارة • لذا يحتفي عيش معجم توزعد •

اصبها ذيب الله ماذا فاعلا ... ولم يستقط لصفر مزود
ثم سئل عن امرض عاد من المدينة فقال انها شعشعة ترها فقلت لم ذاك
قال لانه تهب من جهات فيها بلد عدو لها ثم استدبت
وذكر لي انه وسط روضة ... ليس فيها روضة غيرها
فاذا بعد الغيث فرد ذان ... فاذا ذهبت بحن الى الفرد
قال ابو السمراء كتبت الى عبد الله بن طاهر اخبره بها كتبت له ان
الوليد هذا البيت قال اجازته فاسترها ولو جاج حواسان
والبيت
بعد وصل قريب مد ... حبلة من لي ملاذا
قال فالقيته بعد فاجازته بسرعة
فعاتبوه فدار ثم قوفا ... وما عشقا فكان ماذا
قال ابو السمراء فاسترها لي بين ردعلها الله فماتت في الطريق
قبل ان اصل اليه فكانت اعدى الحسرات اخرج الصولي وغيره
الاول منه عن ابان بن ابي عمرو قال دخل المهدي الى حجرة جارية على علم
فوجدها وقد ترعت ثيابها وكانت لبست غيرها فلما رأته خطت مسرعة
فعثرت فلما عنه فقعدت ويروى لمسلم
نظرت مني لحتني ... منظرا احلت شيبتي
ثم مرح فرأى بشارا فاجازه وقال لابن بشار
سترها اذ رأتني ... بين طي لعكنين
فتدلى ثم فضل ... لم يسع في الراحتين
ولغيره اي حافظ ابو الحكم بن عاكم في تاريخ دمشق بسنده عن ابي حليمة

العقد

الفضل بن الحباب قال سمعت الحسن المأمون يقول عرضت على المأمون
جارية سماعة فضيت متاودة سطاحة فسألته عنها فقال لي ويحك
المأمون انما جاءت بيت اول بيت من هذا المشربة فما تقول
وزانك قال المأمون

ماذا تقولين فيمن ستة ارق • من هجده حبك حتى صار هجرانا •

في جارية

إذا وجدنا محبا قد اطربه • ذا الطبنة اولينا احسانا •

فاخرج الصولي عن علي بن الحسن قال كان محمد بن حامد واحمد على
راس المأمون فاندفعا يغنيان فقلت لنبيع الغالية الحميدي •

كاسة البرد اليماني المشهم • فانكر المأمون ان لا تكون اسداف ليسقي
فامسك القوم فقال لعنك الله ما ارسد لهن الماضد وعلى هذا الاقرأ به
علي يا اضرب الوطيع ثم تاعقبني على اسند الصنوبة ولهن صدقت كاليقين
الصادق اعلم فقال محمد بن حامد انا يا سيدي اومأت اليها بقبلة فقال
ان جاء اكون صدقت انت ان ارضك بها فقال نعم فقال المأمور
رب العالمين • وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين ليؤدوجت محمد بن
عمر مولاي وسيدي فقال له محمد بن احمد على بركة الله وسنته نبيه صلى
فقامت فجاءت فقال للصلاح المغني ذكرنا قال فغنى
لحنه فقال لها قتلتني كاسة البرد اراد ت لحنه سيدي
راسي طرح ما رأى سحر طبعه • كاسة البرد اليماني المشهم •

وحدث الاعلم قال لحبر جامد المغنية وكان لهوا ها وهواها فغلب وعلت
بعده وهاجرها فقالت هذا تم ما تريدين واصبر اولي عشقني

والعين ركبتي بوريدي واجمع بين حلقي وفرطي واعمد على ذلك فقد

قال ابن عبد

ربي بذا الذنوب اذا التقينا • تقال لا عهد ولا تعدي •

ومن قوله في عربة

قالت اسمه عربا • فقلت فعلا عجيبا •
ركبت والليل داج • مركبا صعبا مهيبا •
وبتلت ليلتي • فقضاها عجيبا •
وعربة رطبة الشفر • بين فخذيك ضروبا •

روى ابن الجوزي في كتاب الاذكيا عن المفضل قال رطلت على السيد
وبين يديه طبق وزد وعنده جارية لم ار احسن منها وجها فقال لي قل
الوزير شيئا به

فقلت

كانه حدموق معتبله • قم الحبيب فقد ابتى به حجله •

فقالت الجارية

كانه لون خدي حين يدفعني • كف الرسيد لامر يوجب الخجلا •

فقال لي يا مفضل قم فهذه الماجنة قد صيحتني فقمت وارخت الستور
عليها **وفي كتاب** الاذكيا ايضا عرضت الجارية على المهدي فقال لها
يا جارية والله انك لمسنة المتمنى واهل حتى لسانك فقالت
يا امير المؤمنين انك لاسرح ما تكون اليها لو انها فاسئة اما حظيت عند
اولادها ولديه موسى الهادي وهرون الرشيد **وفي** تذكرة الصلاح الصفدي
اسم جارية رطلا فقالت انك عبت قال لانم عيبا جملا لم يعبهم وفيهم
مالكا فردا وفاق سعاد وزيد **قول الشاعر**

مرآها وذراها والذي من ماءها • من صحيحات النوادر جدا •
وفي الحاضرة لمذاكرة والانس الحاضر فاتحام عبيد الله بن وهب
وكانت امرأة فقال جوله قالت دعاني يزيد بن المهلب وهو امير العراق
من قبل سليمان بن عبد الملك فقال لي قد هيأت لامير المومنين جواري
والطافا فارحلي بها اليه واعرضيه والجواري قالت فدخلت على سليمان
فسلمت عليه وعرضت عليه ما آتيت به وخشيت ان ابداء بالجواري
فيشيع متاعي فعرضت عليه ما عدا من ثم احضرت الجواري فعرضتهن
عليه جارية جارية وهو كل ذلك • يقلب فيهن فيرجع الحاكم ثم يحملها عند
تعرضي الجارية حتى مرت به جارية صفراء كانما اشربت برايه الذهب حسنة
الشعر حسنة القوام مجدولة لم تثنى لم ار جارية اشهى منها فلما
رآها ادام النظر اليها ثم جمع ثيابها بالخيزرانة التي تعرض بها فاذا
ربطة جميص وسوة سوداء وكوكب صحيح فترك عن فراشه وقام اليها
فتهضت وراء البيت فسمعته يقول قتلتني يا امير المومنين
فقال انا ذاك انا القتال فارتفعت الاصوات • ومن
الاخبار ان الحكم ابن عبدل شكى الى ابن هبيرة الضيعة فوهب له
جارية من جواريه فولدت له بعد ما ارتحلت اليه منكم تسعا طلقا واعشرا
فقالت جعلت فداك هل انت قال امرؤ من اهل الشام قالت بعد
العمل نصرهم قال القالي في امالية انا ابو الحسن الاحتش
انا ابو سعيد السكري قال قال اسحاق وقع بين رجل وامراته
شر فهاجرها اياما ثم وثب عليها فاحدث بها حملا فرغ قالت لقد ان الله
حملا وقع بيني وبينك شر حتى اشبع لا اقدر على رده • وفي

ربيع الابرار فيذكر كانت امرأة لسنان ما لها فصلح بينهما فقالت
لاحد مات الذي كان يصلح بيننا وعنه شكى رجل امرأة فقال لها
طلقها فقال اني صنعت فلا تزال ولم يسئل فلا تزال فكانها لم تجارحه
يا ليلى الاخيلية يوم لنا

وما مسني الا بطرة تبسم • فتدبر رطلا وتسقط للجنب •

قال ثعلب في امالية نا عمرو بن بحر قال كانت عند معاوية مولاة لموسى
رفع حوائج الناس اليه فاتاه عبد الرحمن بن الحكم بن ابي العاص يوما من
فقال ما حاجتك فارفعها الى امير المؤمنين فدفعت المعاوية
فقراه فقال يا مسيئة ما اصبت بعد الرجل الا كاذبا فما قال فقال
يا امير المؤمنين كاتبه الاحقا قال اتدرين ما كتب قالت لا

وقرا بعلها

ما بال مية حل بيتها • بعد ما تامن بعروق ثحر •
فتحد صعاتب • حلبه اكارز يسيح الوشم •

قال ابن بري الصعلة للانثى في امالي ثعلب يقال في مثل للشيب
عجالة الراكب مر وسويق وفي ربيع الابرار قال عمر الكمأة كالبر
طعمها وتبخها وبحرها والشيب عجالة الراكب مر فاقط وقال
ثعلب في الشيب يروح امرأة كبيرة فما البهجة وفي امثال ابي عبيد قال
الاصمعي مر امثالهم لو قيل للشيخ ابن يذهب لقال استوى البيع وفي نحو
العروس قال خالد بن صفوان صبر النساء الى محض طعمها وعظمت عجزها
وملاءة حضن ما تحتها والسدا عراى عصرة

عليك ابا صفوان ان كنت ثاكلا • فقاة اناس والت ثوب ومبزر •

لما كمل وان وبلغ معكن • واختم مثل العقب غير منور •
ايمانه لم ينبت بعد **وفي الاغاني** دخل عمارة بن نشبة المحاشعي على المهدي
فقال له يا ابا الشيظم اي النساء احب اليك الى جملت فداك العذارى اهترت
اهتزاز القضبان ام التي بدنت فعظمت وكملت فقلت فقال يا امير المؤمنين احب
الي التي وصفها ابو خيالة فانه كانت له جارية صفين فطيفوها له على المفاح
فكان فاعجبها صنيعه وقلت تحته **وفي لسان** اي وجدت المركب
غير منيلة فابغني منيكا • شيء اذا حركته تحركا •
الترك تلك الذميم الحقير **وفي كتاب** النساء لابي الفرج الاصبهاني كتب
هشام بن عبد الملك الى عامله بالبصرة اما بعد فان عندك من الجواري
الربربيات المالئات الاعين الاقذاء بالعيوب ما هو معوز لنا بالشام
وما والاه فتلطفي الاستماء ولوح اليهن الجمال وعظم الاكفال
وسعة الصدور فان الاجسام لورقة الانامل وسبوط العصب وحداة
الاسوق وطول الفروع ونجالة الاعين وسهولة الخدود وصغر
الافواه وحسن الثغور وشطابة الاجسام واعتدال القوام ورقة
الكلام ومع ذلك فاقصدي شقرة المولد وطهارة المنشا فانهن
يجدن امهات اولاد والسلام **روي** عن بعض الاكاسرة انه قال ينبغي
ان يكون في المرأة اربعة سود واربعة بيض واربعة حمر واربعة كحل
واربعة صغار واربعة واسعة واربعة ضيقة فالاربعة السود شعر
الراس والحاجبين واسفار العينين والحدقتان والاربعة البيض
اللون وبياض العين والثغر والظفر الا ان يصبغ والاربعة الحمر
الوجنتان والشفتان واللسان واللثة والاربعة الكحل الدعجان

التوطئة •

والفرح والعجين والركبان والاربعة الصغار الاذنان والقدم
واليدان والرجلان والتاسعة الواسعة الجنين والعينان واصول
الثديين والسرة والاثنية عشرة الضيقة المنوان والاذنان والحنك
والفرج وفي [illegible] لابن سيرين ان فلانا اشترى جارية غليظة
الشفتين قال واشتراها غليظة الشفرين كان جيدا له وفي الجمهرة لابن
دريد روى عن يحيى بن يعمر انه اشترى جارية حواسانية ضخمة فدخل
عليها اصحابه فقالوا له فقال بعم المطهمة وفي كتاب المنتخب لابن الكلبي
قال الاصمعي احسن النساء الفحمة الاسيلة واقبحن الجمة الفرس يعني
العليلة اللحم واقبح عرائس المراة والعروس واحسن عرائس
النخيل من الجمال والنحيف من المماليك وفي كتاب العروس قال
مصعب بن الزبير النساء فرش فاوثرها طيبا وقال
ابن سيرين ما رايت لباسا على رجل ازين من قباء ولا لباسا
على امراة ازين من خمار وفي كتاب ادب الندماء لحماد
قال عمرو بن بحر الجاحظ قال لي عمرو بن مسعدة كنت عند المامون في اليوم
الذي ادخل فيه حسان الصور فاعرضهن علي ثم قال ايهن افضل عندك
قلت ان كان لما جمعت من الاوصاف المستحسنة فيهن واشتمالك
واحدة منهن على جميعها الحضر واجبة الفضل قلت لامير المؤمنين
بالله والصيانة فقال لعمرو افقت سروري ما اضربك اليك
واعز ناظرك ثم التفت الي وقال ما قالت الشعراء المحدودون في
الاكمال قلت الابيات التي تعاد في الرواة قال كذلك ترى
قول لبيد القائل

وبيض صبرات الوجوه كانما • تادرن دون الديط من رمل عالج •
يدرن مرط المرء قبل الاه • فصار وان طالت يا بذي النواسج •
فقلت نعم يا امير المومنين هو الذي اردت فقال لعمري لقد احسن الا
ان اعرابي اسد ارق معنى واحسن معنوي قوله

بمثلهن مشى قطا البطاح تاودا • قد البطون ذوابل الاكفال •
عيرن بين حجالهن كما مشت • بزل الحمال دلجن بالاحمال •
واذا اردن زيادة فكانما • نخلعن ارطلهن من اوصال •

افهمت ما اراد في ابيات الثاني قلت قد اعطى الله امير المومنين من العلم
ما لا ينازع فيه فقال ان الاحمال اذا ادلج بها حاملوها على الابل
استرخت اكفالها فكانما بسمهن يعاوين على تلك الصفة في فوايد
البحر ومن خط منصب وهو مصعب بن الزبير الى عمه المدينة وكانت
من اعقل النساء فقال لها اني قد اعتممت على تزويج عايشة بنت طلحة
وانا احب ان تصيري اليها متاعك طلقها فصارت اليها ثم رجعت الى
مصعب فقالت رايت وجها اصبح من العافية فيه لها عينان نجلاوان
من تحتها انفا قنى وعذاران اسيلان وفم كفم الرمانة وعنق كاريق
فضة تحت ذلك صدر مثل عاج تحت ذلك بطن اقب ولها بجيرة
كعرف الرمل وفخذان لفاوان وساقان ريا وان عرانى رايتني رجلا
كبيرا وبي تعتب عنك في وقت الحاجة فتزوجها مصعب ودخل بها
ودعت عايشة مرة ولسوانا من قريش فعتبت
عمر وضعيف قايم
وتعترا عمر شيب النبات • لدى المقبل والمبتسم •

وما ذقته غير طيبي فيه • وبالحق يحكم فينا الحكم •

فقال مصعب بارك الله عليك يا عروة لكذا والله قد فعلناه فوجدناه كما ذكرت وفي تاريخ ابن عساكر عن ابي بكر بن عياش قال لقد تزوج من سهد عمر بن مصعب فلك الليلة انه اتى فراشه تلك الليلة عن سبع جوار فلقيته مولاه حين اصبح فقالت له كيف رأيت فقال ما رأيت مثلي في كل شيء حتى في هذا وفي الاغاني قال مسلم بن عقبة رأيت عائشة بنت طلحة يمشي وهي جالسة فنهضت لتقوم وهي امرأة ثقيلة فما تحركت حتى نهضت فذكرت قول الحرث بن خالد المخزومي فيها

وتنوء تنهض مرة • نهض الضعيف ينوء بالوسن •

قال سلام دخلت عائشة بنت طلحة فرأيت مجرة من خلفها وهي جالسة فما غيرها فوضعت يدي عليها لاعلم ما هي فقالت ما هذا قلت رأيت هذا الذي خلفك فحدثت انها امرأة جالسة معك فجعلت تنظر من حيث تضحك وفي الاغاني من طريق الهذلي عن ملازم قال كانت عائشة بنت طلحة قد دخل زوجها فتبجحت فوقع عليها فعثرت وتحرقت وانتشت بالعجائز من الرهط وانا اسمع فلما خرج قلت لها انت لبنك وسرقك وموضع تعليق هذا قالت لانا نتهيب لهذا المحمول بكل ما نقدر عليه وبكل ما نجد فما الذي رأيته من ذلك قلت احب ان يكون ذلك ليلا قالت ذاك اعظم منه ولكنه حين يراني تحرك شهوته ويضيع فيديه الى فاطاوعه فيكون ما تريد وفي كتاب نثر الدر لما رأت عائشة بنت طلحة الى زوجها مصعب بن الزبير سمعت امرأة بينها وبينه وهو جامعها تخبرا وعطيطا في الجماع لم تسمع مثله فقالت لها في ذلك فقالت عائشة

ان

هكذا في ع

ان الخيل لا تشرب الا بالصفير وفي الجاهلية لابي الدرجان كانت عبدة بنت
عبد الله بن يزيد بن معاوية عند هشام بن عبد الملك وكانت معروفة النسب
لا تستحي في البيداء من ان استعانه ثلاث او اربع من الجواري وفي الاغاني
عن ابي زيد قال ابن ابي يوسى قال وهبي الحجاج لاحظب لهند ابنة اسحيل
ابن خارجة فرابها وقد دخل مطرفها بين ظهرها وعجزها ولم يستقبل
فاته حتى انتنت وماتت لا قد ستقها من شحمها وفي الاغاني الموصلي كانت
الزرقا من اكمل النساء واحسنهن خلقا فكانت تاخذ جرة من ماء فتضعها على راسها
فلا يصيب باطن قدميها قطرة من عظم كفلها وفي الاغاني ذكر الجاحظ ان يطيع
ابن اياس ملك ان له جارية جوداء كانت تستلقي على ظهرها فتستخرج كفاها
وما تمساها فتدحرج الرمان تحتها فيتقدا في الجانب الاخر قال
ابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف حدثني ابو بكر العمري حدثني اسمعيل بن ابي
اويس عن ابن ابي ذئب قال لقيني ان سليمان النبي عليه الصلاة والسلام
كان جالسا فراى عصفورا يدور وجعة على السعاد وهي تمتع منه
فطرب بعقبان الارض ثم رفعها الى السماء فقال سليمان هل تدرون ما قال هذا
قالوا الله ورسوله اعلم قال قال لها ورب السماء والارض ما اراد بك هذا
الا وانت اريد ان تكون من بسلى وسئل عن بسملة الله تعالى قال
حدثني الحسن عبد الرحمن قال اشترى ابو الاسود جارية حولاء فولدت له فجاء
بها فحدها الى عنده فقال

لعيوبها عندي ولا عيب عندها ٭ سوى ان في العينين بعض الفواتر ٭
فان يك في العينين عيب فانها ٭ معهبة الاعلى رداح المؤخر ٭

اخرج قاسم بن اصبغ وابن عبد البر في التمهيد من طريق سفيان

ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن هشام بن عروة عن ابيه قال سئما
عمر بن الخطاب بطوف في البيت اذا رجل على عنقه مثل الجبل ٥

ومن المقول

صرت لهند جملا ذلولا ٥ موطأ اتبع السهولا ٥
اعدلها بالكف ان تزولا ٥ اهدر ان سقط او مثلا ٥

قال عمر بن الخطاب مر هرة بالنبي وهي طاحبة قال امرأتي
يا امير المؤمنين اما انها حمار عامة ٥ اكول نام ٥ ما بقي لنا طعامه ٥
قال فما بالك لا تطلقها قال يا امير المؤمنين هي حسنا فلا اترك
وام صبيان فلا اتركه قال فشأنك بها اذن قال ابن عبد البر
وله مر غام تسل بغامها وهو المحاط فلا يمحى من وعوعها قامة نعم
كل شئ لا يشبع فهو عي عامة ٥ يقول لا يقي لنا وتبا الاسادة ٥

وفي مذكرة الضاح الصعد سئل بعض الظرفاء عن العضو الرئيس والعضو
الخادم فقال العضو الرئيس هو القلب قيل له لم قال لانه في الصدر
والرئيس هو الجالس في الصدر واما العضو الخادم الذكر فقيل له لم قال
لانه يطلب منه ان يكون قائما ابدا لا يفتر عن القيام ويستعمل في المضايق
ويدخل النساء ومذكرة ابن جدون قيل لاحمر لم تحب السودان قال
لانهن اسخن وفيها جاءت امرأة الى المغيرة بن شعبة تستعدي على
زوجها وتذكر انه عنين قال الراجز

الله اعلم يا مغيرة ابتي ٥ قد مسها وس الحصان المدبل ٥
واحدثها انه المعصلة ٥ عجلان يذبحها لعمر بن ٥

وفيها قيل لاعرابي ما صفة الابر عندكم قال عصبة يتخ فيها الشيطان

فلا يرد **قال** بعضهم ليس التقبيل الا للانسان والحمام فانه
يستعمل مع التقبيل المص والرشف وادخال الفم في الفم **وعن**
الاصمعي كل جماع لا قبل فيه فهو خداج **وفي نوادرها** صحبت من بني اليم عرس
خرج على حدة ومثل البلة الذفاف قالت على اي موضع واي ليلة
وفي قادمة الجناح للبياضي كان عبد الله بن رزمة رضي الله عنه لا
يستطيع الصبر عن النكاح في وقت من النهار ولا من الليل فحجب لاجل ذلك
حضور مجالس قريش وكان يتزوج المرأة فلا يمكث عندها الا يسيرا
ثم يفارقها الى اخرى فجاءه جماعة فقالت له امرأة من اهل المدينة ما منعك مني
وانا العظيمة الحلق الكبيرة العجيزة العميمة البرج فضربت على العميمة
العظيمة البرج **وفي العقد** اطراف الطب الكامل ان هرون
الرشيد كان لبلة بين جاريتين مدنية وكوفية فجعلت الكوفية تعمز
مذبه والمدنية تعمز رجليه فجعلت المدنية ترفع الى فخذيه حتى انقطع
فقالت لها الكوفية بحرمتي كاوك في البضاعة وانا ان اتقدت دونها
برأس المال وعدك فاد لي منه فقالت المدنية حدثني مالك عن هشام بن عروة
عن ابيه انه قال من احيا موات فهو له والعقبة قال فاستعطفها الكوفية وقبلها
ثم اعادته سيرتها حميعا وقالت حدثتا الاعمش عن خيثمة عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه انه قال الصيد لمن صاده الا لمن اثاره **وفي الاغاني**
عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال دخل الفضل بن الربيع على هرون الرشيد
فقال له وقعت مع ثلاث جوار مكية ومدنية وعراقية فوقع المدنية
بريها الى ذكري فقام وقعط وثبت المكية وطارت اليها فقالت لها
المدنية ما هذا التعدي حدثني مالك عن الزهري عن عبد الله بن ظالم

عن سعيد بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيى ارضا
مواتا فهي له فقالت لها الكتبة حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيد
لمن عاده لا لمن اثاره وقعها العراجة عنه وقال هذا الى وفي حد
حتى تنقضي مجامعهما وتصطلحا

قصة ذات النحيين

اخرج الزبير بن بكار في كتاب النكاهة والمزاح حدثني محمد بن يحيى
حدثني اسحاق بن الحارث قال خرجت امرأة من بني لحيان
يقال لها جيئة تريد سوق الحمار معها نحيان لها من
سمن فلقيها خوات بن جبير فسألها عنها فوصفت سمنها له فاخذ
احدهما فتحها فلعق منه ثم قال لها اياه فعتوحا فاخذت
بيدها والاخر فعل به مثل ذلك ثم اعطاها اياه فعتوحا فاخذت
بيدها الاخرى ثم اخذ برجلها حتى قضى حاجته منها ثم قال لها اذهبي
من ذات النحيين وقال خوات في الشعر

ولم تعال واعين بعقلها ... خلجت لها حاراتها خلجات
فاخرجت ريان ناطفة ... من الراهب المرسوم بالمقرات
تغلغلت بدءا اذا ادرت خلالها ... بعينين من سمن ذوي عجرات
وكان لها الوملان من ذاك سمنها ... وان نضبت صفراء غير بتات
وكنت اذا ما القوم سموا لبعدة ... لها دوا على اسمي بآخر العذرات

قال ابن الحارث فبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لخوات ما فعل الجمل من مراده قال والذي نعتك بالحق ما رأيتني منذ اسلمت

ذكر الجوهري في صحاحه وزاد قبل البيت الاخير

• مشدت على الحصين كما تخمحه • على سنها والفتك من فعلاتي

قال الجوهري ثم استلحقوا وشهد بدرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حوات كيف سراوكه وتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت

• اناس ربة الحصين منهم • عذوها اذ قد الصميم •

وورد البيت البرزي للقصة هكذا اني لقد بنه وقال ان هذا الهاجي العديل ابن العرج وقيل هذا البيت

• ترجح يا ابن تيم الله عنا • فما بكرا توك ولا تميم •

• لكل قبيلة بدر وبحتم • وتيم الله ليس لها نجوم •

قال وحاراستها رحمها والخلع منا او خاله الذلر واخراجه والمحلات جمع محل وهي القطعة من السمن الجامد والخلاط النكاح والسات الزاد والصمغ الخالي الصميم الخالص احبا ابن العنز وسوبالزاي اخر كذا في المحكم لابن سيده قال ابو علي احمد بن اسماعيل اللغوي النحوي في كتاب جامع الامثال من امثالهم سواخ من ابن العنز وهو عمرو بن اسيم الايادي وكان يستبقي على قفاه ثم يسقط فجعل المفصل يحتك بايع يطنه الجذل والجذل عود في الحظيرة تحتك فيه الابل الحرباء وابن العنز هو القاتل •

• الا انما العظت حتى اخاله • سينقد للانقاط او يتمزق •

• فاعمله حتى اذا قلت قد دنى • الى وتمطى جاحا يتمطق •

يتمطق تليمظ كما يتمطم الرجل وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعي له ان يكون مابه فعل انتهى وقال ابو الزج

الاصبهاني في الاغاني اخبرنا محمد بن العباس اليزيدي حدثنا
عيسى بن اسماعيل حدثني المحدثي قال كان لابن الغزابرا فكان اذا
اعط اختك النضال بابره قال وكانت امراة تقتصغر ابود
الرجال فلما اولجه فيها قالت يا معشر اياد بالركب تجامعون النسا
فضرب بيده على استها وقال ما هذا فقالت وهي لا تعقل ما يقول
الغر فضربت العرب لها المثل اربى استها وتربى الغر وكانت اياد
تحز على العرب تقول منا اجود الناس كعب بن مامة واشعر الناس
ابو دؤاد وانجح الناس بن الغز قال الجاحظ قد ذكر بعض الشعرا
من الغز هذا وافتخر به فقال يذكر اياد ا

اولاك الاولى كان بن الغز منهم ٭ ولا مثل ما كان بن الغز يصنع ٭
يسح صلعا الجبين منيفه ٭ عراة سوى الغوح وهو موسع ٭

في نوادر ابي عمر الشيباني قال يزيد بن زياد الجعدي ٭

عود بن الغز حين يأخذ سوره ٭ بحجان ام عمارة بن شقيق ٭
حملت به سنوا فراح انفه ٭ عند النكاح فضيلها بضيق ٭
ما كان اهلا بالذي منطق ٭ سعد ابن مجلة المحار يليق ٭

قوله حلت به سنوا اي في خيضها والمجلة المراة المفضاة ما
بين المحان الى الدبر قال في القاموس ابن الغز كاحمد رجل اترنكاح
واسمه سعد او عمرو او الحارث

قصة المراة التي استعدى لها عمر الخطاب رضي الله عنه امر

قال الحافظ ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب الاشراف حدثني
عبد الله بن يونس بن بكير حدثني ابي عن محمد بن اسحق عن سلمان بن حبير

مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقد ادرك اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لما زلت اسمع حديث عمر هذا انه خرج
ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا فمر بامراه
متعلقة على بابها وهي تقول شعر
• تطاول هذا الليل يسترى كواكبه • وارقني ان لا ضجيع ألاعبه •
• فوالله لولا الله لا شئ غيره • لحرك من هذا السرير جوانبه •
• وبت الاهي غير بدع ملعن • لطيف الحشى لا تحتويه مضاجعه •
• يلاعبني طورا وطورا اكاتما • بدا فرقي في ظلمة الليل حاجبه •
• يسرّه من كان يلهو بقربه • ويكأبني فيجبه واعاتبه •
• ولكنني احشى رقيبا موكلا • بانفسنا لا نفتر الدهر كاتبه •
ثم تنفست الصعداء وقالت لها ان على الخطاب وحشتني في بيتي
وغيبة زوجي عني وقلة نفقتي فقال لها عمر رحمك الله فلما اصبح
بعث اليها بنفقة وكسوة وكتب الى عامله يبعث اليها زوجها •
قالت ابن ابي الدنيا وحدثني عبد الله حدثني ابي قال فحدثني
الحسن بن دينار عن الحسن قال سأل عمر ابنته حفصة قال كم تصبر
المراة عن الرجل فقالت ستة اشهر ولا جرم الا امر رجلا اكثر من ستة اشهر
وقالت في تحفة العروس ونحو ما حكي من هذه الحكاية ما
ما روى الشعبي ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ليلا في
بعض طرق المدينة فسمع امراة تقول •
• دعتني العير بعد فراق عمرو • الى اللذات تطلع اطلاعا •
• فقلت اما فؤادي ان نظاري • وان طالت اقامته اطاعا •

• اما ذا ان اطعمك حرمانه • وبخزاة يحللني فتاعا •

فضربت عليها الباب واستعادها الابيات فاعادتها فقال لها وما يمنعك من مطاوعة عيبك قالت الحياء والكرام عرضي فقال عمر من اسيجني وفي رمس وفي اتقي ابن زوجك قالت في بعث قد افلت اي صاحب جنسه فانصرفه لقاء والله اعلم بالصواب •

قصة المراة التي شكت زوجها الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه

اخرج الزبير بن بكار في الموفقيات من طريق ابراهيم بن المنذر عن محمد بن معن قال اتت امراة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت يا امير المومنين ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل وانا اكره ان اشكوه اليك وهو يقوم بطاعة الله تعالى فقال جزاك الله خيرا من مشية على زوجها فجعلت تكرر علية القول ويكرر عليها الجواب وكان كعب بن سور الاسدي حاضرا فقال له اقض يا امير المومنين بينها وبين زوجها فقال هل فيما ذكرته قضا فقال انها تشكو اباحة زوجها لها عن فراشها وتطلب حقها في ذلك فقال عمر اما ان فهمت ذلك فاقض بينهما فقال كعب على بزوجها فاحضر فقال ان امراتك هذه تشكوك قال اقصرت في شيء من نفقتها قال لا فقالت المراة •

• يا ايها القاضي الحكيم رشده • الهى خليلي عن فراشي مسجده •
• نهاره وليله ما يرقده • فلست في حكم النسا احمده •
• زهده في مضجعي تعبده • فاقض القضا يا كعب لا تزدده •

فقال زوجها •

• زهدني في فرشها وفي الحجل • اني امرؤ ازهد ني ما قد نزل •

في سورة النحل وفي السبع الطول وفي كتاب الله نحو ثمانيا جلل
فقالت لعبد رضي الله تعالى عنه
ان خير القاضيين من عدل وقد قضى بالحق جهرا وفصل
قضية من ربنا عز وجل فاعطها واك ودع عنك العلل
ثم قال ان الله قد اباح لك من النساء اربعا فلك ثلاثة ايام ولياليهن
تعبد فيهن ربك ولها يوم وليلة فقال عمر والله ما ادري من اي امريك
اعجب امن فهمك امر تمام من حكمك بينهما اذهبت فقد وليتك قضاء
البصرة قالت القالي في امالية قرات على ابي عبد الله بخطه
حدثنا احمد بن يحيى عن الزبير بن بكار حدثني مصعب عمي بن عبد الله عن
عثمان بن ابراهيم الحاطبي ان عمر بن ابي ربيعة مر على اربع نسوة فجعل
فجلس اليهن وجعل يتشدهن فقالت احداهن له وهي عند التي كانت
التي كان يشيب بها لو رايتني منذ ايام واصبحت عند اهلي فاد طلت
راسي فجيبني فلما راين الى كهيئة راينه مل العين وامية المتمنى
نادينه ياعمراه ياعمراه فصاح عمر يا لثيكاه يا لثيكاه حدثنا
ابو بكر بن دريد حدثنا ابو حاتم عن عمه قال كان لهمام بن مرة ثلاث
بنات فعنسهن فقالت الكبرى انا الصكوه فقالت
ما همام بن مرة ان عمي الى قبا مشرفة القذال
فقال همام قبحا مشرفة القذال نصف ورسا فقالت الوسطى مثا
صنعت شيا فقالت
ما همام بن مرة ان عمي الى الثلاثين من الرجال
فقال همام يكون مع الرجال الذهب والورق فقالت الصغرى مثا

صنعتما شيا فقالت

• امام ابن مرة ان هي • الى عود اسه • مبلل •

فقال لها مر تا لكن الله والله لا امسيت او زوجنك فروجهن

حدثنا ابو بكر بن الانباري حدثني ابي عن بعض اصحابه عن المدائني

قال كان رجل من العرب له ثلاث بنات قد عضلهن ومنهن لا كنا

فقالت احداهن ان اقام ابونا على هذا الراي فارقنا وقد ذهب

حظ الرجال منا فينبغي ان نعرض له ما في نفوسنا وكان يدخل الى كل

واحدة منهن يوما فلما دخل على الكبرى تحاد ثا ساعة فحين اراد

الانصراف انشدت

• ايزجر لاهينا ونحي على الصبا • وما حن والعنبان لا شفاعه

• يوين حسانا مزارا كثيرة • وسبا قا حيا نا بهن البوايق •

فلما سمع الشعر كساه ثم دخل على الوسطى فتحادثا فلما اراد الانصراف

انشأت تقول

والا يهما العنبان ان فتاتكم • دهاها سماع العاشقين فحنت •

• فدونكم العوها فتى غير زمل • والا صبت تلك الفتاة وجنت •

فلما سمع الشعر كساه ثم دخل على الصغرى في يومها فتحادثا فلما اراد

الانصراف انشدت

• اما كان في ثنين ما نزع الفتى • ويعقل هذا الشيخ ان كان يعقل •

• فما بوا لا الحلوا وطلبت الصبا • ولا بد منه فا يشر كيف نفعل

فلما راى تواطيهن على ذلك زوجهن قال ابو عبيد في كتاب الامثال

من امثال نساء العرب زوج من عود خير من العنود في ربيع الاسرار

قل

قيل لعبد الملك اي السباع احسن قال المراة قال علي رضي الله تعالى عنه
المراة اعرف حلوة النسمة قالت محمد بن كعب الوطي المراة المواتية
احدي الحسنيين وقالت ابن سيرين لا يحتلم ورع الاهل
وقالت بعض الحكماء الامة الدجاجة واغلب سهوة واحسن في
البدل واوثق في التدلل فقال جليس له لمزدوجا الحياة في وجه الحر
احسن من تبدل الامة انتهى وفي الكامل للمبرد قال مسلمة بن عبد
الملك اني لاعجب من رجل تمتع بالسراري ثم عاد الى المهيرات في بعض
المجاميع قال علي رضي الله عنه لذات الدنيا ستة ماكول ومشروب وملبوس
ومشموم ومركوب ومنكوح فالذ ما اكل العسل وهو جرو ذبابه والذ ما
شرب الماء وهو كثير موجود يشترك فيه الانسان والحيوان والذ ما
لبس الحرير ودوده هو والمشموم المسك وهو دم ذبابه والذ ما
مشموم عها قائم حاضر ومركوبها الخيل وهو بر محمود ومنكوحها
مبال في مبال من الجارية احسن ما فيها ليري ابهج ما فيها في فوايد الجواري
قال الاصمعي قلت لاعرابي ما الذ اللحم تعيش قال اللحم واللبن علي
اللحم واد خال اللحم في اللحم اورده عبيره عن ثابت شرا فقال في اثنائه
والركوب على اللحم في تاريخ بن عساكر عن هند بنت المهلب بن ابي
صفرة وكانت من عقلاء الناس قالت شيئان لا يومن الدا عليهما
الرجال والطيب وفي ربيع الابرار قال بعض الشعراء

- ارنيدة بن جعفر
- طوى لزايرك المثابا
- تعطيك من رجليك ما
- تعطي الاكف من الركاب

فبادر العبد ابو القموا به فقالت وبعده كمواعنه فانه لم يرد الاجرا

ومن اراد خيرا فاخطا خير ممن اراد شرا فاصاب • سمع الناس
يقولون فقال احسن من وجه عيرك وشمالك ابدي من يمين سواك
فقد دان هذا مثل اعطوه ما امل وعرفوه ما جهل سبق في امالي
الزجاجي قعد اعرابي من امراة متعد الرجل من المراة فلما تمكن منها
فكر في الجنة فقال يا هذه ان من باع جنة عرضها السموات والارض
بمقدار فتربص وطيبك لتقليل النظر بالمساحة وتحي فقالت له
قم خايبا فقال الخايبة التي فتحت جرابها ولم تكتل في بعض المجاميع
لذة الدنيا في ملاذه محادثة الاخوان ومباشرة النسوان
وسم الصبيان يعني ولد الانسان نفسه وفي كتاب الحلي الكبير
ونقله عنه الصلاح الصفدي في تذكرته • تزوجت امراة بوطل
قصير العرق • قليل الباه • فلما واقعها استحيى من صغر
بضعته • فقال لها انت واسعة فانشات تقول •
• اني بدلت بعد الخليل فتى • مرزا ماله عرق ولا باه •
• يقول لما علاني انت واسعة • وذاك من خجل مني تغشاه •
• فقلت لما اعاد القول ثانية • لمن كان قد ينلا •
في التذكرة للجمال يوسف بن احمد بن محمود الاسدي الدمشقي
المسماة كنوز الفوايد ومعادن العوايد قال ابو يوسف
بينا انا قد اويت الى فراشي واذا بالباب يدق فخرجت فاذا
هو منه بن اعين فقال اجب امير المومنين فذهبت فدخلت
على الوسيد وعنده عيسى بن جعفر فقال يا يعقوب تدري لم دعوتك
قلت لا قال ان هذا عنده جارية سالته ان يبعها لي فامتنع •

وسالته ان يبيعنيها فابى فقال عيسى بن جعفر ان علي بن اباه
والعتاق وصدقه ما املك ان ابيع هذه الجارية ولا اهبها
فالتفت الى الرشيد فقال هل له في ذلك قلت نعم قال وما هو
قلت يهب لك نصفها ويبيعك نصفها فيكون لم يبع فلم يهب
فقال عيسى وبجوز ذلك قال نعم قال فاشهدك اني قد وهبت له
نصفها وبعته النصف الآخر بمائة الف دينار فاني بالجارية
وبالمال فقال خذها يا امير المومنين بارك الله لك فيها قال يا يعقوب
بقيت واحدة قلت وما هي قال هي مملوكة ولا بد ان تستبرأ والله
ان لم ابت معها ليلتي اني لاظن ان نفسي ستخرج قلت يا امير المومنين
تعتقها وتتزوجها فان الحرة لا تستبرأ قال فاني قد اعتقتها
لمن يتزوجها قلت انا فدعى بمسرور وحسين فخطبت وحدث الله
لم زوجته على عشرين الف دينار ودعى بالمال فدفعه اليها
ثم قال لي يا يعقوب انصرف وارفع راسك الى مسرور وقال احمل الي
يعقوب مائتي الف درهم وعشرين ختما فيها بالحمل معي ذلك وذهبت
لاقوم فاذا بجوز الحشي فقالت يا ابا يوسف بنتك تقرئك السلام
وتقول لك والله ما وصل الي في ليلتي هذه من امير المومنين الا المهر
الذي قد عرفته وقد حملت اليك النصف منه وخلفت الباقي لما
احتاج اليه فقلت رديه فوالله لا قبلتها احرجتها من الرق وزوجتها
امير المومنين وترضى لي بعد اقل من ذا فلم ازل اوالي حتى قبلتها وفيها نظرا عزاً
الى امراة ليلة قرا فاعجبته وظن انه يقدر عليها وكان منقطعا فاطلع
عليه وقد اسهدت فلامته فقال يا هذه انك تفتخرين بنينا وانا

انشر ميتا قال الاصمعي انظروا كم بين هذا وبين الذي يقول

• ولي نظر لو كان يحمل ناظرا • نظرته حتى اتى لقد حملت مني •

• فان ولدت ما بين ضلة نهد • الى نظري ابنا فان ابنها ابني •

في تاريخ بن عساكر روى الهيثم بن عدي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال جاءت امرأة تخاصم زوجها الى تمام عبد الله بن تمام الخلاعي وهو
يوميذ قاضي لعبد الملك بن مروان فذكرت ان زوجها لا يأتيها
فتقاضى لها يوم من اربعة ايام فقال ايمن بن خزم ابن فاتك الاسدي

• لعبت من الغانيات العجابا • لو ادرك مني العذارى الشبابا •

• ولكن جمع العذارى الحسان • عنا سديدا اذا المرء شابا •

• يرضن بكل عصي رآيض • ويصبحن كل عداه صعابا •

• علام يكلفن حور العيون • ويجدن بعد الخضاب الخضابا •

• ويبرقن الا لما يعملون • فلا يجرموا المومنات العذابا •

• فلو حلت بالمدا لغانيات • واظهرت بعد الثياب الثيابا •

• ولم يبن منهن ذلك وذاك • لعينك عند الامور الكذابا •

• اذا ما غنا لطن كل الخلاط • اصبحن محرمات عضابا •

• ميت الخلاط عتاب النسا • وحبي اجتنابات الخلاط اقتابا •

في كتاب اللطايف واللطايف للثعالبي سال سليمن بن داود
عتبة بن الحجاج عن حال متاعه فقال يمتد ويشتد واستعين
عليه بالبيد ويرتد • فقال سليمان مودي ان يكون هذا متنه مما عيي
قال لا يا هي قلت الجارية سوداء ان الحرارة فيكن اكثر فقالت انا ما يعرف
الحي من دخله • قالت ابو العباس استريب مدينة طريفه فتاوت

عيني وانا ارشقها واقبلها فقالت يا مولاي احفظ قولي ايي
نواس رحمه الله تعالى •

• حدثنا عن بعض اشياخه • ابو بلال شيخنا عن شريك •
• لا يشتفي العاشق ما به • بالضم والتقبيل حتى بفيك •

فقلت لستُ احفظه ولكني امتثل قول شريك فانه من مشايخنا
قالت الجاحظ استعرضت جاريه فقلت لها ان قضيتين
بالعوه قالت لا ولكن احسن ان اقعد عليه • استعرض رجل جاريه
فقال لها اشتهين ان اشتريك • قالت يا مولاي ان اشتهيت ان
تنيك سألت رجل جاريه بالبصرة هل في يديك عمل قالت
لا ولكن في رجلي استعرض المامون جاريه فاعجبته فقالت
هي الحاجة لو لا عرج في رجليها فقالت يا امير المومنين انها وزاكن
ولن يضراك فاستحسن كلامها وامر باشترائها حكى مطيع بن
اياس قال اطلعت على جاريتين يتساحقان ورميت بنفسي على الموقا
فاخذت في شانها فقامت لسفلانيه فقالت الموقا بينه جا الحق
وزهق الباطل • قال عبد الله الجمال شممت في دار فلان اطيب
من رايحة العروس في انف العاشق المشتاق كان احمد بن سليمان بن
وهب يقول الرفق محمود الا في اربعة اكل الرمان والبطيخ وشرب
النقاع وفي البضاع • قال محمد بن احمد لابن الاسعث في دار المهدي
يا شيخ ما صناعتك • قال نقب الدار • يعني انتضاض الابكار انتهى
في الكامل للمبرد قال اعرابي •

• الا سال المكي ذا العلم ما الذي • يحل من التقبيل في رمضان •

فقال لي المكي اما زوجة ٭ فسبع واما خلة فثمان ٭
قال وانشدني ابو العالية
سئل المفتي المكي هل في تزاور ٭ ونظرة مشتاق الفؤاد جناح ٭
فقال معاذ ان يذهب التقى ٭ تلاصق اكباد بهن جراح ٭
واخرج ابو نعيم بسنده عن الربيع ان البيت الاول قدم في دفعة
للامام الشافعي رضي الله تعالى عنه فوضع تحته بالبيت الثاني واولها
فعلمت ٭ واخرج ابن المنذر في تفسيره والبيهقي في سننه عن سعيد
ابن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله تعالى عنهما ٭ ماذا صنعت
بذهبية الركابية بفتياك ٭ وقالت فيه الشعر قال وما قالوا
قلت قالوا ٭
اول للشيخ لما طال مجلسه ٭ ياصاح هل لك في فتيا ابن عباس
هل لك في رخصة الاطراف ناعسة ٭ تكون مثواك حتى مصدر الناس
فقال انا لله وانا اليه راجعون لا والله ما بهذا افتيت ولا هذا
اردت ولا اطلتها الا للضطر ٭ وفي لفظ ولا اطلت منها الا ما
احل الله من الميتة والدم ولحم الخنزير ٭ قال ابو بكر محمد بن
خلف بن حيان المعروف بوكيع في كتاب الغرر من الاخبار حدثني
عبد الله بن شبيب ٭ حدثنا ابراهيم بن المنذر عن معن قال حجا ابن
سوجون السلمي الى مالك بن انس فقال ٭
سلوا مالكا المفتي عن اللهو والصبا ٭ وحب الحسان الهيفات الغوارك
يبيحكم اني مصيب وانما ٭ اسلي هموم النفس عني بذلك
فهل في محب لثم الحبيب والهوى ٭ اثام وهل في ضمنا لهما لك

قال فضحك مالك رضي الله تعالى عنه و قال حدثني محمد بن احمد
ابن معدان قال حدثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الامام الشافعي
رضي الله تعالى عنه يقول استوهبت مرة جارية وكنت احبها فقلت
• اما شديد ان تحب • فلا عبدك من محبته •
فقالت لي الجارية •
• ويصد عنك بوجهه • وسخا انت ولا تغبه •
و قال حدثني عبد الله بن عمرو بن نشوة وعبد الله بن شبيب قالا
حدثنا ابو اهيم بن المنذر قال حدثني عبد العزيز بن عمران شيخ من عائلة
عن من حدثه عن ابيه قال لعمر ابن مزينة قالوا بلى قال هذا اكذب
العرب البيت الذي يقول •
• سالت سعيد بن المسيب بفتى المدينة هل في حبة دعا من وزر •
• فقال سعيد بن المسيب لا ولا • تلام على ما تستطاع من الامر •
ما سالني عن شيء من هذا قط في الاغاني لابي الفرج الاصبهاني
كان سليمان بن ابي الزواد يتعشق جارية سوداء وتختلف اليها
فقالت عند رحيلها •
• قد كان لي منك ما اسر به • ما كان منك لم يكن •
• بعقب في لهونا وجمعنا المحصل بين الهوى والحزن •
• ليجبنا الهوى احاديث ولا • نخلط في لهونا هناك بهن •
و حدثني المسيبي ان ابن الزناد قال لبعض امرائه •
• لما هززت مهندي وقذفته • فيها وقد ارهفته بصقال •
• رجع المهند ما له من حيلة • وهناك تضعف حيلة المحتال •

ما كان الا كالغداة اجالها ، في البحر لمح صباه لمع شمال ،
وكانما اوجسته في قلة ، وتدبردت للصوم او ترقال ،
ورايت وجها كاسفا متغيرا ، وحواشف كمركز العسال ،
ما كان يوم الفيل بالمتقده ، تحامل منه ولا ادحال ،
ولوطعنت فيه مسيل سلاحها ، فوجدت احمق مسلح ومبال ،

عن ابي العينا قال كانت لابي السمط جارية سوداء وكان بها حباً شديداً فعوتبَ فيها فقال ،

اعدت بطول الملام عادله ، تلومني في السواد والدعج ،
وكيف كيف السلو عن غرد ، ممنطقات الارجاء كالسيح ،
محلئن الاحداق اسمنة ، غرق ادماثها من اللوح ،
لاعدمت الله مسلم بسما ، غيري ولاحان منه فرجي ،
فانني بالسواد مبتهج ، وكنت بالبيض غير مبتهج ،

وعن ابي هريرة البصري النحوي قال ابو السمط جاءت فينة كانت لهشام الكوفي الضرير يقال لها الحسنا وكانت تقول الشعر فعبثت بها يوماً وافرطت حتى اغضبتها فقالت ليت شعري باي شيء انا والله اشعر منك ولئن شئت لاهجونك فاقبل عليها فقال

شعر

حسنا قد افرطت علينا ، فليس لنا منها مجير ،
باهت باشعارها علينا ، كانا نالها جرير ،

فخجلت واسكت عن جوابه قال ابو السمط في جارية ،

لابن حماد اياد ، عندنا ليست بدون ،

عنده جارية تسقى من الدا الدفين
داع صدع حايى العقل فى كن مكين

نوادر انتقيتها من كتاب تحفة العروس ومتعة النفوس تاليف ابى عبد الله محمد بن احمد التجانى وهو صاحب الوفا فى شرح الشفا حكى صاحب كتاب واجب الادب قال وقع خالد بن يزيد بن معوية يوما فى عبد الله بن الزبير وزوجته رملة بنت الزبير احت عبد الله حاضرة فاطرقت ولم تتكلم بكلمة فقال لها خالد مالك لا تتكلمين ارضى ما قلته ام تنزهها عن جوابى فقالت لا هذا ولا ذاك ولكن المراة لم تخلق للدخول بين الرجال انما رياحين للشم والضم فما لنا والدخول بينكم فاعجبه قولها وقام فقبل بين عينيها **من** الغرايب نقل ابن القطان عن داود انه اباح النظر الى جميع جسد المخطوبة حتى الى الفرج وحكاه عنه ايضا ابو حامد الاسفرايينى ابو الفرج فى كتاب النساء عن ابن الماجشون قال زوج معوية ابنته هندا من عبد الله فذكر له انها تمكن زوجها من شى وذلك بعد دخوله عليها بشهر فجاها معاوية حتى وقف على جانب قبتها وقال

من المحرمات البيض اما حرامها فضجى واما حلها فدلول
فهمت هندما اراد ودخل عليها عبد الله بعد ذلك فكنته من نفسها اخرجه ابن عساكر عن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن عتبة ابن ابى سفين العتبى قال ابو يوسف العتبى ياسر الجدا وى فى رسالة الطيب الطيب من اعظم لذات البشر وانواعها لروائح

الوطى وقضا الوطر • ولذلك قال مسيلمة عند اجتماعه بسجاح
استكثروا لها من الطيب فان المراة اذا شمت الطيب ذكرت الماء
يقال ان للذات اربع فلذ ساعة وهي الجماع
ولذ يوم وهي الحمام • ولذة جمعة وهي النورة • ولذة حول وهي
تزوج البكر • قالوا الذ احوال الجماع المراة في يوم انتشافها • والرجل
بعد ثلاث من الاستعداد حكى المبرد في الكامل عن يزيد
ابن المهلب قال وددت لو كان طلية نورة بماية الف • ولو كان
وجه المراة في جسمه الاسد • حيي لا يطلي الا كريم • ولا يصل
الى الفرج الا بشجاع • قالت بن السيد يقال استحد الرجل
واستعان اذا طلق عانته • والاول من لفظ العانة قال ويسمى
شعر العانة الوطوطة • والشعرة بكسر الشين واسكان العين في
الحديث ان رجلا اشتكى شدة العلمة فامر بتوفير شعرته • فاربان
العلمة شهوة الجماع • واربان اي سكنت علمته انتهى ما ذكره بن السيد
الجاحظ عن ابي عمرو بن العلا قال لما حضر صراد بن عمرو ابنته من معدب
زواره فلما اخرجها اليه قال لها يا بنية امشي عليك الفضلين
قالت يا ابة وما الفضلان قال فضل العلمة وفضل الكلام •
اخرج ابو الفرج في كتاب النساء قال عبد الملك بن
مروان من اراد النساء فعليه بالبربريات • ومن اراد الخدمة
فعليه بالرومیات • ومن اراد النجابة فعليه بالفارسيات •
وقال ابو الفرج في كتاب النساء من النساء الكاعب وهي الحديث
السن التي قد كعبت ثديها اي ظهرا ومن طبايعها الصدق في كل ما

تقال

تسالدعه • وقلة الكتمان لما علمته • وقلة الستر والحياء وعدم
المخافة من الرجال و منهن الماهدة وتسمى المخلة ايضا وهي التي
قد تدبيها ذلك اي استدار ولم تتكامل بعض شبابها فتستتر
بعض الاستتار • وتظهر بعض محاسنها • وحب ان يتأمل ذلك منها
و منهن المعصرة وهي التي امتلأت شبابا التي قد استحكم خلقها
وعظم تدبابها • فتحدث عنها دلالا وادبا • وتحلو الفاظها
وتعذب كلامها • وتشتد غلمتها • ويقال فيها ايضا معصرة قال
قالت الشاعرة

• معصرة او قد دنى عصارها • تخل من غلمتها ازرارها •

و منهن العاتق وهي المتوسطة الشباب • التي فتيا تدبيها للانتشار
تحس مشيتها ومنطقها • وتبدي محاسنها بغنج ودلال • واحب
الاشياء اليها مغالبة الرجال وملاعبتهم • وهي في هذه الحالة
قوية الشهوة مستحكمتها و منهن السلف وهي المتناهية الشباب
ويحبها المطاولة في الانزال • قالوا الحيلة التي تأخذ بتصرك
على البعد • والليحة التي تأخذ بقلبك على القرب والحرج من
الحصين في تاريخه • قال راي للقسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب
جارية • فتعشقها ولم يزل يسعى من ملكها الى ان اشتراها فاهديت
له وعزم على افتضاضها وكانت بكرا اوذكها الحيض فاعلمته بذلك
فكف عنها • واعلم بذلك ابا اسحق الزجاج النحوي وطلب منه ان
ينظم في ذلك شعرا فقال

• فارس ماض بحربته • ضاربا بالطعن في الظلم •

• دام ان يدمى فرنسته • فانثنه من دم بدم •

ومن غير تاريخ بن الحصين انفق مثل هذه القصة للمامون ليلة بيانه بيوران اراد اقتضاضها فرات دم الحيض فقالت ابى امرانه فلا تستعجلوه فكف عنها في الاغانى عن ابن الفضل السكونى قال تزوج حماد عجرد بكرا فدخلنا اليه صبيحة بيانه لنسأله عن خبره فانشدنا •

• قد فتحت الحصن بعد امتناع • لبيض وفاح للقلاع •
• ظفرت كفى بفرق شمل • جانا تفريقه باجتماع •
• انما يلتيم الشمل منتا • حين يرمى شمله بالصداع •

صاعد في الخصوص عن ابى زياد الكلابى قال كان عندنا شيخ يعرف بابى عزيب وكنا نأنس اليه فتزوج بكرا ولم يزل فاجتمعنا على بابه وهنا اولم ولو بيزبوع • فقلنا من الجوع فما ولد فاجتمعنا عنده فلما اصبح من عرسه عدونا عليه فنادينا •

• يا ليت شعرى من ابى عزيب • اذ بات فى مجاسد وطيب •
• معانقا للرشا الربيب • احمد المحتاز فى القليب •

ام كان رخوا ما انس العضيت • يابس من ناس نوس اذا اضطرب

واسترخاء انشد الحصرى فى كتاب النوادر لابن المعتز •

• تطل الشمس ترمقنا بطرف • خفى لحظه من خلف ستر •
• يحاول فتق عيلم وهو يابى • كعنين يحاول فتق بكر •

ابن بسام فى الذخيرة قال تاخر الوزير ابو مروان عند الملك سهيد عن المنصور ابن ابى عامر فى بعض غزواته فلما عاد المنصور

وقد افتح وسبا كتب اليه ابن سهيد يطلب جاريته من السبق

• انا شيخ والشيخ يهوى الصبايا • ونفسي افتك كل الرزايا •
• ورسول الاله اسهم في الغنى • لن لم تحث فيه المطايا •

فبعث اليه المنصور بدرهم من جوار ابكار وكتب اليه

• قد بعثنا بها ثمن النهار • في ثلاث من المها ابكار •
• فاشتد واجتهد انك شيخ • قد جلا الليل عن بياض النهار •
• صانك الله من كلال وفيا • من العار كله المستعار •

قال فانتضى الشيخ من ليلته فكتب اليه صبيحة يومه

• قد قضينا ختام تلك الوطار • واصطبحنا من الضبع الجاري
• وصبونا في ظل اطيب عيش • ولعبنا بالدر او بالدراري
• وقضى الشيخ ما يقيني بختام • ذي مضاء عضب الضبا بتار
• فاصطبحه فليس يجزيك كفرا • واخذه فخلا على الكفار

ليس للسمر السود من الصفات المستحسنة ما يتميزن به الا نقاء البغور وحوارة العرج ومن صفاتهن المذمومة صغر العروج ونتن العرق وتشقق الاطراف ويقال ان سوداء عاريه سالمات من هذه الصفات المذمومة كان عند ابي الفضل الهاشمي جارية سوداء وكان يحبها حبا شديدا فطلب من ابن الرومي ان يقول فيها شيئا فقال

• اكسبتها انها صبغت • صبغة حب القلوب والحدق
• وفضل ما فضل السواد • والحور دونكم ودوا نفقه
• الا تعيب السواد خلقته • وقد يعاب البياض بالبهق

ليست من العبث الا كف ولا ... المنح الا شفاء الحبائب العرق
يعترد اك السواد عن يقق ... من بعدها كاللآلي النسق
كانها والمراح يضحكها ... ليل بقوى دجاه عن فلق
مفصص من لابنوس ركب في ... موزر معجب ومنطلق
يعتز من ناهد به في خمر ... ومن دواجي دراه في ورق
لها حرير يستعير وقدمه ... من قلب صب وصدر ذي حرق
كانما حرة لذا يقه ... ما الهبت في حشاه من حرق
يزداد ضيقا على المرام كما ... يزداد ضيقا السقوط الوهق
وصحت فيها الذي هويت على ... الوهم ولم احتبر ولم اذق
لله باحبارك التي وقعت ... منك الينا عن طيبة البرق
احلق بها ان تقوم عن ذكر ... كالسيف يفري مضاعف الحلق
ان جعون السيوف اكثرها ... ما سود والحق غير مستلق

وقال ابن سكرة

وسودا بورك في بضعها ... ولا نال بوسا فما اضيقا
تروت عليها فلا علم لي ... بان لها كعثبا محرقا
فكدت من الحزن انسوك ... ومن ثدي الضيق ان اخفقا

وقال الخفاجي

تجردت عن عشق ... وابتسمت عن فليق
فامكنت من فليق ... ملهب محترق
ثم انثنت تعثرني ... فضلة برد شرق
كما تولت ليلة ... تسحب ذيل الشفق

قال البهاء زهير

• حبذا النحة ريح • روحت عني غمه
• ضربت ثوب فتاة • اظهرت تيها وهمه
• وراءت البطن والـ • سرة والحصر وتمه

قال الباخرزي في دمية القصر قال امرؤ القيس الدولة ابا الحسن ان يكتب له ابياتا من نظمه مستحسنة ليكتب على بكه سراويل فقالت ارتجالا

• لما ابيه ومضجعي • بين الوسائد والحصير
• واذا سحبت فاتني • بين الترائب والنحور
• ولقد نسيت صغيرتي • بالكف ربات الحدود

وهذا من احسن ما قيل في هذا المعنى قالت الباخرزي ولله هي قتل الله

قال الفرزدق

• ما مركب ورکوب الخيل يعجبني • كمركب بين ملوح وخلخال
• الذ للفارس المجري اذا ابتهرت • انفاس مثالها من تحت امثال

روي عن مالك انه قال لا باس ان ينظر الفرج في الجماع زاد في رواية ويلحسه بلسانه انشد صاعد في العضو لامراه

• كنت احبك فاحشا عبلا • يهوي النساء ويحب العزلا
• يجمع بين جده والهزلا • باخذني اخذ الصقور الجلا

العبل الرجل الضخم قال صاعد لها الله لقد كانت عليه قالت اعرابي وقد كبر وعجز

• عجبت من ايري وكيف يصنع • اضعه باصبعي فيرجع

• يقوم بعد السدة ثم يركع •

وسئل اخر عن حركة فقال يمتد ولا يستند • فاذا اراد ان يقعد
فقيل لامراة تطلق كثيرا ما بالك تطلقين ابداه قالت انهم يريدون
الصيق صيق الله عليهم قيل ولم سميت صاعب بعوضة الا ذهاب قال
وقع بين رجل وامراته شر فلما اضطجع لينام دنت منه فقام ذكره
فرده بيده وقال مالك ولمن يعاضبك • فقالت المراه نحن
نتعاضبنا بسببك فهل جرت بين هذين معاضبة قال لا وقام
اليها واصطلحا في الاغاني عن الحسين بن الضحاك انه حج فمر
في طريقه بموضع يعرف بالقريتين فراى فيه جارية تطلع في بيت
وتضرب بيدها على خرها وتقول ما اضيعني واضيعك فقال
• مررت بالقريتين منصرفا • من حيث يقضي ذوو الهدى النسكا
• اذا فتاة كانها قمر • للتم لما توسط الفلكا
• واضعة كفها على خرها • تقول واضيعتي وضيعتكا
فلما انشد الابيات ضحكت وغطت وجهها ابن الاعطس في
كتابه المسمى بالظرف قال دخل المهدي الى بعض الحجر فراى جارية
مجردة فلما راته غطت فرجها بيدها فقال بطرت في القصر
عيني وادرج عليه فسال من بالباب من الشعراء فقيل له بشار
فادخل فسأله الاجازة فقال

• نظرت في القصر عيني • نظرا وافق حيني
• ستر لما راى فيني • دونه بالراحتين
• فضل منه فضول • تحت طي العكنتين

سئل امراة لم تطلق
كثيرا قالت انهم يريدون
الصيق ضيق الله عليهم فقولهم

ليتني سلمت عليه ساعة واساعتين
فضحك المهدي وقال انت ثالثها وامر له بجائزة ابن حبان
في المقتبس قال وجه الامير عبد الرحمن بن الحكم المرواني شاعره
يحيى ابن عبد الحكم المعروف بالغزال الى ملك الروم فاصرت زوجة
الملك الترجمان ان سيالة عن السبب الذي دعى المسلمين الى الحنان مع
خلوه من الغايات فقال للترجمان عرفها ان فيه اكبر فايدة وذلك ان
العضو اذا ازبر قوي واشتد وغلظ ومادام لا يفعل ذلك به لا يزال ضعيفا
فضحكت لقوله وقطعت لتعريضه في شرح المقامات لابن عبد
المؤمن وقع اعشى همدان اسيرا عند الديلم فعشقته ابنة الملك الذي هو اسير
عنده فامكنته من نفسها فوافقها سبعا فاحالت الخلاصة وهربا معا
فقال بعض الشعراء في ذلك

من كان يبعد نعامن الاسر ماله فهمدان بيد بها الغداة ابو رها

وفي الاغاني اجتمع نسا الاصبط بن قريع ذات يوم فتحدثن على سبيل الاختبار
له فاجتمعن على انه بارد الكمرة فقالت امراة لهن فتجربن اذا كان
ليلتها ان تسخن كمرته قبل ان يأتيها وكان الاصبط واقفا يسمع فنادى
بالعرب فجاءته فقال وصيكم بتسخين الكمرة فانه لاحظ لبارد
الكمرة عند النسا فقيل لاعرابي ما احبت عندكم فقال رضا
الحبيب ولم ار لغير الشيب والاخذ من الحديث بنصيب
فكيف هو عندكم قالوا النفس الصديه والجمع بين الركبة والوركبة
وهز يوقظ النوام فقال هذا فعل طالب الاولاد وسالت
الاصمعي امراة من بني عذرة فقالت اتم اهل العشق فما العشق عندكم قالت

الحمزة والعقبلة فما هو عندكم قالا ان يرفع رجليها ويدفع بجهده
بين شفريها فقالت ما هذا بعشق هذا طلب ولد فجمعت زبيدة
فاجتمع اليها نساء حي في الطريق فقالت لامرأة ما تعدون العشق فيكم
قالت يجب الفتى الفتاة فيجتمعان ويشتكيان ويتواصفان ما يجدان
ثم يفترقان قالت ما صنعتن شيا قلن فكيف هو عندكم قالت تكون
النظرة فتنزع المحبة ثم يتراسلان ويتخاطبان ثم يتواعدان فيجتمعان
ثم يضرب زيد عمرا قالت وما معنى يضرب زيد عمرا قالت ان دخلت
الحضر عرفتيه وفي ذلك انشد بن بسام في المدح يذم بعضهم

وبيضا هيفا وفق المنا ... تحيرت فيها وفي امرها
اذا ادبرت واذا اقبلت ... ففي مرها الموت او كرها
ولما خلونا ورق الكلام ... دفعت بكفي في صدرها
ومن لا اسميه مثل الفتاه ... زادت ذراعا على عشرها
فما زلت اجمع طعنا وضربا ... على زيدها وعلى عمرها
وصادفتها العين هذا بذاك ... وقد سدت السوق من ازرها
فاعطيتها المحض من فضتي ... واعطتني المحض من تبرها

يشير الى بياض ما الرجل وصفرة ما المراه قالت محمد بن يحيى
المدني سمعت عطا يقول كان الرجل يحب الفتاة فيتطيف بالدار
حولا يعرض ان يراها فاذا اظفر بها تشاكيا وتناشدا
الاشعار واليوم تشيرا اليه فاذا راها قام اليها كانه استهدى على
نكاحها ابا هريرة واصحابه وقال عمر بن ربيعة

وناهدة الثديين قلت لها انكي ... على الارض في يوم مة لم تهدد

قف

قصة زبيدة وزوج الرشيد

ثم يضرب زيد عمرا

كانه استهدى على نكاحها ابا هريرة واصحابه

فتاة

فقالت على اسم الله امرك طاعة وان كنت قد كلفت ما لم اعود
فلما دنى الاصباح قالت فضحتني فنم غير مطرود فان بيت فازدد
وقالت اخر قالت وقد اعجبها عثوره وغابت في عثيرها
جدموره استغفر الله واستجيره العثور بضم العين المهملة
والمثناه حركة الذكر والنشاره وجدمور اصله في الاغاني
كان سليمان بن عبد الملك يحب زوجته ام سلمة الهلالية ويكثر
جماعها وكان منها ان تمكنه من جماعها مكبة على وجهها لتعتمد
على عجيزتها فنحيته الى ذلك وعن عمر بن عبد العزيز انه كان
ينهى النساء ان يمنعن مستلقيات على ظهورهن يعني في غير وقت
الجماع قال عبد الملك بن حبيب لان الشيطان سولها اذا اراك
ذكر الرجل لايفاصوره اضطجاعها قلت اخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وابن عساكر في تاريخه من طريق حميد حاضنه عمر
ابن عبد العزيز ان عمر بن عبد العزيز كان ينهى بناته ان يمنعن
مستلقيات على ظهورهن ولا يزال الشيطان مطلعا على امداكن
اذا كانت مستلقيه يطمع فيها واخرج ابن ابي شيبة عن هشام
قال كان ابن سيرين يكره ان تكون المراة مستلقيه قال سهل بن هرون
للانه من المجانين وان كانوا عتلا العيران والتكران والغصبان
وكان الخليع الشاعر حاضرا فقال والمنعظ يا ابا عمرو فقال والمنعظ
اضبا سر الانواره والتماثر الازهار للرشاطي اجتمع مسيلمة
الكذاب بسجاح التي ادعت النبوة فقالت لمما انزل الله عليك
فقال الم تر ان الله خلقنا افواجا وجعل النسا لنا ازواجا

قصة مسيلمة الكذاب مع سجاح التي ادعت النبوة

وسوح فيهن ايلاجا . وخرج منهن اخراجا فضحكت وانشات تقول

. الا قومي الى المخدع . فقد هيي لك المضجع .

. فان شئت سلفناك . وان شئت على اربع .

. وان شئت بثلثيه . وان شئت به اجمع .

فقالت بل به اجمع . وواقعها فقال ابو جعيله العكلي في ذلك

انشد الامدي في معجم الشعراء

. ان سجاح لامت الكذابا . نبية فحلت الكبابا .

. وجعلت كعبها قرابا . اوقبت فيه ايرة ايقابا .

وفي الامثال للبكري كانت ام خارجة سبعة وكانت حسنا يضرب بها المثل في النكاح فقال اسرع من نكاح ام خارجة وتزوجت ستة وكانوا يطلقونها لانهم لا يصبرون على تطلبه منهم من الباه وقال كان بيا لام خارجة خطب فتقول نكح وفي ديوان الادب للفارابي بيا لي في قصة ام خارجة خطبت نكح بالكسر وخطبت نكح بالضم لغة اي اناخاطبة وانت ناكح وفي اقتباس الانوار للرشاطي كان حنظلة ابن مالك بن زيد بن مناة بن تميم قد كبر واسن وكانت عنده جارية جندلة بنت فهر وهي جميلة صحيحة فاصابها بعض ليلة ريح ومطر فخرجت لتصلح بنيها وعليها صدر لها فاكبت على الطنب وبرقت برقة فابصرها مالك ابن عمرو وهي محتبية وقد تكشفت فوثب عليها وخالطها فلما فرغ منها قال

. يا حنظل بن مالك بحرها . شيفي بها من ليلة وقرها .

وفي الاغاني واعد العرجي امراة تاتيه بالطايف فجاهو على حمار

ومعه عبده وجاءت المراة على اتان ومعها جاريتها فوافق الفرج
المراة والعبد الجارية والحمار الاتان فقال الفرجي هذا يوم غا
عدا له حكى ابن دريد عن عبد الرحمن بن اخي الاصمعي عن
عمه قال كانت امراة تحاجي الرجل ولا تكاد تغلب فاتاها رجل
فقال لها احاجيك فقالت له قل فقالت كاد فقالت كاد
العروس ان يكون اميرا فقالت كاد المسافر ان يكون اسيرا
فقال كاد فقالت عجبت فقال عجبت من الحجان لا يعظم
صغيرها ولا يصغر كبيرها فقالت عجبت فقال عجبت من
السبخة لا تنبت مرعاها ولا تجف تراها فقالت عجبت فقال
عجبت من حمرة بين رجليك لا بل حمرها ولا يدرك قعرها
فاستحيت نظر اعرابي الى امراة يوافقها زوجها فقال
رايته يجد بها بمقدمه ويحفزها بوخزه ويحثي على المسلك
وقال احز رايته قد تبطرها ورايت خلخالا اسنا يلا وسمعت نفسا
عاليا ولا علم لي بما وراء ذلك في قادمة الجناح خاصة الدها
زوجها الى ذات اليمين اليمامة انه عين فقال لعلك بها تغنيه
فقالت كلا اني لاراني كعينه واقيم له صلبي فاهز زوجها يريد منها
وتنبلها فقالت له

تالله لا تخدعني بالضم ٭ وكثرة التقبيل او بالشم
الا برهزاه يسيل همي ٭ يسقط منه محرفي كمي

انشد الكسائي في اللالي لبعضهم

لا يمنع الجارية اللعاب ٭ ولا الوشاحان ولا الجلباب

من دون ان تلتفق الاركاب ويلتقي الاسباب والاسباب
وتخرج الزوجة له لقاء وقالت هدية ابن جيشوم
انشده صاحب الصحاح

تالله لا يبقى العواذل لي هيما ... نفث الزقوم عندك التمائما
ولا الحديث دون ان تلاقيا ... ولا الزمام دون ان تفاقما
ولا الطعام دون ان تفاقما ... وتعلموا العواتم العواتما
الطعام بفاء ثم عين مهملة التقبيل والفقام بقاف فالجاع
وقالت صاعد في الفصوص الطعام وضع الانف على الانف
والفقام وضع الشفه على الشفه وانشد ابن وكيع في كتاب الترجمة
لامرأة من بني ضبه

علوة ليله وسباح يوم ... مع الوابل شفا قلبي
بحنيه او ستدير شمالي ... وادفع سالميز في يولاب
وارشف في مجاج الطلم ... حبيا هن لذيذ الريق عذب
والصق بالحشى مني حشاً ... ويسهل في فيادي كل صعب
يجمع منكبي اني حتى ... تقاعس ركبتاي ضلوع جنبي
وتنضني على البطحاء حتى ... تنال عذاري تغير ترتب

في العقد لابن عبد ربه اشتري تمامة ابن اشرس جارية فقال
لها ويحك ما اوسع حرك فقالت

تنسى الغداة من قد كان يملاوه ... ويسبكي الصبح منه حين يلقاه

فلما غزدق جاريته فنظر اليها فزبرته وقالت ما لك تنظر اليّ
فوالله لو كان لك حرما اطعتك في واحدة منها فكشف لها عن

مثل ذراع البكر فصبغت وسال طعابها • وكشفت له عن مثل يسام
الناقه • ووقع عليها وقالت •

• ادخلت فيها كذراع البكر • مدلك الراس شديد الاسر •
• زاد على شبر ونصف شبر • كانما ادخلته فى جمر •

وفى الاغانى صلت جارية اماما بمطيع ابن اياس وعليها غلالة رقيقة
بلا سراويل فلما سجدت ظهر كسها وانكشف فطاطا مطيع فقبله وقال

• ولما ادبرها جائما • كراس حليق ولم يعتهد •
• حرزت عليه فقبلته • كما ينعل الناسك المجتهد •

الثعالبى فى السيمة قال كان بهمدان شاعرة محبوبة تعرف
بالحسن طلبها ابو على الكاتب فابت فاخذ عليها والحف فكتبت اليه

• ايرك ان سالته • عند حري هذا فرج •
• فاصرفه عن بابى حرى • وادخله من حيث خرج •

قال الصاحب بن عباد هى والله فى هذين البيتين اشعر من الخنسا
وعنوب الهذليه وكبشه اخت عمرو وليلى الاخيلية بن سعد فى
المنتطف كان ابو الفرج ابن الجوزى اذا جلس على المنبر للوعظ دفع
الناس له رقاعا بما يعرض لهم من المسايل فيقرؤها ويجيب عنها وهو
على المنبر فرفعت له ذات يوم امراة مشهورة بالجمال رقاعة رفعتم
فيها ما تقول سيدنا الامام امتع الله ببقايه وقد لف فى كل فن الا فى الطب
فى امراة يضرف عليها ما بين الخد يعلو وتجدا كالاسد يدا بين شفرتها
وقد سالت عن ذلك بعض الاطبا فلم اجد لدايها دوا • ولا علمت
لعلتها غاية ولا اسمها فلما وصل بالقراءة الى هذه الرقعة قال واما

الرقعة التي يسئل فيها الطب الجوابات وقد اسا التوقيع

يقولون لي بالعراق مريضة ٭ فيا ليتني كنت الطبيب المداويا

المحاربي في المهذب قال جلس المعتمد بن عباد يوما في بعض متنزهاته

باشبيليه واحب الاجتماع بزوجته ام المنين فكتبت اليه

٭ عرضي ان يكون منك وصول ٭ خطا يسبق الرياح جنابه

٭ ثم تعلو امددي ويحرك سطني ٭ بمداد يحيط كالمحرابه

٭ واذا ما حصلت للسبك فوقي ٭ لم تدعني الى بلوغ الثلاثه

في الاغاني لما اهديت نائلة بنت الفرافصة الى عثمان بن عفان

قال لها التي رداءك فالقته قال اطرحي خارك فطرحته قال انزعي

درعك فنزعته قال حلي ازارك قالت ذاك اليك فقال صدقت

ومي لها فاعجبته هذا احزم انتقيته من تحفة العروس في كتاب

النساء السواعر للحسن بن محمد بن جعفر بن الطراح قال قرات في كتاب

ملاقات النساء لاحمد ابن ابي طاهر قال قال ابن الكلبي كانت ام

الدرداء الجهلاينه واسمها جهل شاعرة اسلاميه يمانية هاجنيه

تزوجت برجل فجزعنها فقدم الى واليا اليمامة فقالت له ٭

٭ والله لا يمسكني بضم ٭ ولا بتقبيل ولا بشم ٭

٭ الا بزعزاع يسلي همي ٭ تطيح منه فخذي كيمي ٭

فنزوجها ثم زوجت رجلا فرضيته وزوجت اخاها احت زوجها

فجزعنها فقالت تنحوا اخاها ٭

٭ يا عمر لو كنت فتى لريبا ٭ او كنت ممن يمنع الحريما ٭

٭ او كان رمح استك مستيما ٭ نكت به جارية هضيما ٭

ناك لخالك اختك العليما ، بذي خطوط يعلق المشيما
واحمدت من ظهره الصما ، تسمع عن اصواتها مسيما
الهيم المذوب كانها اذابت ما صلبه من شعرها في زوجها الاول
ان سالوني عندما كان الجزر ، عدني الشيخ بانواع السهر
حتى اذا ما كان في وقت السحر ، وركب المفتاح في القفل الكبير
ورعدت فحتحد للامطر ، وقال عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد حدثني بيان بن الحكم حدثنا محمد بن حاتم ابو جعفر حدثني
بشر بن حارث اخبرنا عبد الله بن داود عن طاوس عن ابراهيم
النخعي وابراهيم التيمي عن رجل ان ابا الدرداء قال لام الدرداء وقد
لبست ثيابها تزور اهلها ادخلي البيت قالت ما اراك الا تريد
ان اخلع ثيابي واغتسل قال اني سافعل بك امرا لاغتسل عليك
منه فاتاها بين فخذيها فغسلتها اصابعها واغتسل ابو الدرداء
قال عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج قال سمعت بعض
اصحابنا يذكر ان الحارث بن ربيعة استشير في رجل دعى امراته
الى ان تتحدث على ذكره فتفتقته فقضى بالدية بينهما شطرين
قال عن الثوري عن عبيد بن عزة عن الشعبي ان ابن اشوع سأله
عن رجل ابرك امراته فجامعها وكسر ثنيتها قال الشعبي فغرم

من الامتاع والاتباع في كتب الاحباء

قالت هيت لابي سلمة ان فتح الله عليكم الطائف غدا
فعليك ببادية بنت غيلان ، فانها مبقلة هيفاء سموع خلا
اذا قامت تئنت ، وان قعدت تبخت ، وان تكلمت تغنت

الرقعة التي يضمن مثلها الطب الجوابات وقبالة التوقيع
تقولون لي يا لعاق مريضة ٭ فيا ليتني كنت الطبيب المداويا
الحجازي في المشهب قال جلس المعتمد بن عباد يوما في بعض متنزهاته
بإشبيلية واجتمع بزوجته ام المنين فكتبت اليه
٭ عرضي ان يكون منك وصول ٭ خطا يسبق الرياح جنابه
٭ ثم تعلو اصدري وتحرك ضلعي ٭ بعمر يحيط كالمحراب
٭ واذا ما حصلت لليلك فوقي ٭ لم تدعني الى بلوغ الثلاث
في الاغاني لما اهديت نائلة بنت الفرافصة الى عثمان بن عفان
قال لها التي رداك فالتفته قالت اطرحي خمارك فطرحته قال انزعي
درعك فنزعته قال حتى ازارك قالت ذاك اليك فقال صدقت
ومويها فاعجبته هذا احزم انتقيته من تحفة العروس في كتاب
النساء السواعر للحسن بن محمد بن جعفر بن الطراح قال قرات في كتاب
ملاقات النساء لاحمد ابن ابي طاهر قال قال ابن الكلبي كانت ام
الدرداء الجملاينة واسمها جمل شاعرة اسلامية يمانية هاجنيه
فتزوجت برجل فمجزعنها فقدم الى والى اليمامة فقالت له
٭ والله لا امسكني بضم ٭ ولا بتقبيل ولا بشم
٭ الا بزعزاع يسلي همي ٭ تطيح منه نحي في كمي
فنزع عنها ثم تزوجت رجلا فرضيته وتزوجت اخاها احت زوجها
فمجزعنها فقالت تنعوا اخاها
٭ يا عمر لو كنت فتى كريما ٭ او كنت ممن يمنع الحريما
٭ او كان رمح استك مستقيما ٭ نكت به جاريد هضيما

ناك

• تالله لخالك اختك العليما • بذي خطوط يعلن المشيما •
• واعبدت من ظهره الهيما • تسع عن اصوابها مسيما •
الهيم المذوب كانها اذابت ما صلبه من شعرها في زوجها الاول
• ان سالوني عند ما كان الخبر • عذبني الشيخ بانواع السهر •
• حتى اذا ما كان في وقت السحر • وركب المتاح في التل اسير •
• ورعدت فحمته لا مطر • وقال عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد حدثني بيان بن الحكم • حدثنا محمد بن حاتم ابو جعفر حدثني
بشر بن حارث • اخبرنا عبد الله بن طاوس عن طاوس عن ابراهيم
النخعي وابراهيم التيمي عن رجل ان ابا الدرداء قال لام الدرداء وقد
لبست ثيابها تزور اهلها ادخلي البيت قالت ما اراك الا تريد
ان اخلع ثيابي واغتسل قال اني سافعل بك امرا لاغتسل عليك
منه فاتاها بين فخذيها فغسلتهما اصابها واغتسل ابو الدرداء
قال عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج قال سمعت بعض
اصحابنا يذكر ان الحارث بن ربيعة استشير في رجل دعى امراته
الى ان تقعد على ذكره فتقتله فقضى بالدية بينهما شطرين
قال عبد الرزاق عن علي بن عزة عن الشعبي ان ابن اشوع سئل
عن رجل ابرك امراته فجامعها وكسر ثنيتها قال الشعبي فغرم

من الامتاع والاسماع في كتب الاخبار

قالت هيبت لابي سلمة ان فتح الله عليكم الطايف غدا
فعليك بادية بنت غيلان • فانها بمقبلة هيفاء سموع تخلا
اذا قامت تئنت • وان قعدت تبنت • وان تكلمت تغنت

تقبل بادبع وتدبر بثمان مع ثغر كالاقحوان . وثدي
كالرمان . اعلاها قضيب . واسفلها كثيب . وبين رجليها
كالحقف المكفوء . البتي تباعد ما بين الفخذين من عظم متاعها
وقيل معنى تبتت صارت كالبنيان . وتقبل بادبع اراد به
العكن يعني تقبل بادبع عكن فاذا رايتها من خلف رايت لكل
عكنة طرفين فصارت ثمانية . ومثله قول كعب بن زهير
ثنت ازمامها على ظهر ادبع . فهن ممشى لهن ثمان .
قال الهيثم بن عدي سئل امرؤ القيس ما الطيب العيش فقال بيض
رعوب بالطيب مشوبة . بالثم مكروبة . وفي بعض المجامع
قال الملك من الاكاسرة لبنيه صفوا الي شهواتكم في النسا فقال
الاول يعجبني العذوبة والخدوبة والنهود . وقال الثاني
يعجبني الاطراف والارداف . وقال الثالث يعجبني الثغور
والنحور والنهود في ربيع الابرار قال الحجاج لابن
القريه اي النسا احب اليك قال الولود الودود . التي اعلاها
عسيب . واسفلها كثيب . اذا هن من الارض اذا جلست .
واطولهن من السما اذا قامت . ان تكلمت رودت . وان صمتت
جودت . وان مشت تاودت . العزيزة في قومها . الذليلة
في نفسها . الحصان من جاراتها . الهلول الى بعلها . بي اماني
تحلت تزوج اعرابي فقيل له كيف وجدتها . قال رصوفا
رسوفا . انوفا رصوفا فاضية الدوح . ورسيف كليمة
المعبل . وانوف تانف من الخير فيه في كتاب الكنز المدفون

قال

قال بعض العرب افضل النساء اخضاطوهن اذا قامت
واعظمهن اذا نامت في جمعة العروس جلس اعرابي في حلقة
يونس ابن حبيب فتذاكروا النساء فقال للاعرابي اي النساء
افضل عندك فقال البيضاء العظيمة اللينة الحمزة الغنجة
المتاع السهلة الجماع التي اذا جوعتها انت وان تركت
حنت قال العجاني يسير يقوله اذا جوعتها انت ابلى وربها
قال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر ابن دريد حدثنا
عبد الرحمن ابن اخي الاصمعي عن عمه قال قال اعرابي لابن عم
اطلب لي امراة بيضاء مديدة وعاجمة تقوم فلا يصيب
قيصها منها الا مساسة منكبيها وحلقي قديديها وراتيتي
البيتها موضعات ركبتيها اذا استلقت فرمت قحفها بالابرجة
العظيمة فقدت من الجانب الاخر واي عبل هذه الا في الجنان
قال المبرد يمثل الديري اتى رجل ابنه الحسن يستشيرها في امراة
يتزوجها فقالت انظر مكاحيمه اوبيضا وسيمة في بيت حد
او بيت جده او بيت عز قال ابن دريد في امالته حدثنا
ابو عثمن الاسنادا عن الكوفي عن ابي عبيدة عن ابي عمرو بن العلا
ان رجلا من معاوله جبر قال لابنه عمرو عديا عمرو اخبرني اي
النساء احب اليك قال الهركولة اللعاب المكون الجيداء التي
يشفي السقيم كلامها وبرى الوصب امامها ان احسنت اليها
شكرت وان اسات اليها صبرت وان استعتبتها اعتبت العاثرة
الطرف الطفلة الكف الغميمة الردف قال لابنة الاخر يا ربيعه

قال نعم فاحسن وخيرها احسن اي منها قالت ومن هي قال الفتانة
الاسيلة الخدين الكاعب الثدين الرداح الوركين البشاكرة
للقليل المساعدة للخليل الرخيمة الكلام الجالبة للعظام الكريمة
الاخوال والاعمام المعذبة اللئام اخبرنا عبد الرحمن
عن الاصمعي قال وصف اعرابي نساء فقال يتلمظن على السبابك
ويتبخترن على الشبارك ويتوزرن على العوانك ويرتفقن على الاراكك
ويتهادين على الدرانك ابتسامهن وضيء عزيز لمع كالاعريض وهن
الى الصباصوة وعلى الحانوت وفي كتاب النساء لابي العرج قال رجل
لاعرابية اني اريد ان اتزوج فصفي لي النساء فقالت له عليك بالبضة
البيضاء الرودة اللعساء الجيداء الرجلة الشثلة المدمجة المتن
الحميصة البطن ذات الثدي الناهد والعرق الوارد والعين النجلاء
والحدقة الكحلاء والمحيرة الوبيرة والساق الممكورة والقدم الصغيرة
وقالت الاصمعي سمعت امراة من العرب تقول في وصف امراة
هي بسطاء ضبيضاء عضة درماء سهلة فباطنة ظلتها عيم
وكلامها رخيم قيل لاعرابية اتحسين صفة النساء قالت نعم قيل
صفي لنا امراة كاملة فقالت اذا سحرت عيناها وسهلت خداها
ونهدت ثدياها ولطمت كفاها وانهم ساعداها وعظم وركاها
والسعت محداها وجدل ساقاها فتلك هي الفتن ومناها
في اسالي نطلب بعثت العربة رائدا فقال تركت كلاقعدا معدما
كالمحاد تبكي سعد بعين كبيرة النساء وفي كتاب المؤرخين لابي اسحق
وصف اعرابي نساء فقال طعانات في سوالهن طول غير فتيحات

المطول اذا مشين استعلن الذيول • واذا ركبن استعلن الحجول
• فيه قالت بعض اهل العصر في اوصاف النساء هي روضة
الحسن • وصورة الشمس وبدر الارض • بدا لم يخف تحت ثيابها
وعضن ابانه ثمر تحت ثيابها • نهود كالدعص مجمع الضريبة الضرب
اعلاها كالعضن متيال • واسفلها كالرمل منهال • لها عنق كابريق
الفضة وسرة كدهن العاج • نطاقها مجدب • وازارها مخصب •
مطلع الشمس من وجهها • ومنبت الدر من فيها • وملتقط الورد من
خدها • وينبع السحر من طرفها • ومبادي الليل من شعرها وغور
العضن من قدها • ومهيل الرمل من ردفها في كتاب السلالي
للزجاج قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بنت عشر سنين شمس
وتلين هي بنت عشرين مسرا لناظرين • وبنت ثلاثين لذة للعانقين
وبنت اربعين ذات رخاوة وليس • وبنت خمسين ذات بنات وبنين
وبنت ستين عجوز في الغابرين في نثر الدر قالت امراة لاخري
ما تقولين في ابن عشرين • قالت ريحانة تشمين قالت فابن ثلاثين
قالت شديد الطعن مبين • قالت فابن اربعين قالت ابو بنات
وبنين • قالت فابن خمسين قالت عجوز في الخاطبين • قالت فابن
ستين قالت صاحب سعادة وامين • قال التنوخي في اماليه حد
حدثنا ابو بكر بن دريد حدثنا الرياشي عن العتبي قال سئل اعرابي
عن امراه فقال هي ارق من الهوى • واطيب من الماء واحسن من الغنا
وابعد من السماء حدثنا ابو بكر حدثنا احمد بن يحيى النحوي عن ابن الاعرابي
قال قيل لابنة الخسن ما احدثي قالت ضرس رابع • تعذف في معاش

هيل فما الذي قالت قبلة فتاة فتى وعيشك ما ذقتها حدثنا
ابو بكر بن دريد اخبرني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي قال قالت عجوز
من العرب لثلاث بنات له صفن ما يجوز من الازواج فقالت
الكبرى اريد اروع بسّاما اصيد مجذاما سيدا ناديه وتمال
عافيه ومحسب واجيه فناوه رحب وفناده صعب قالت
الوسطى اريد عالي السناء مصمم المعنا عظيم نار معتم ايسار
بعيد وبيده وبدي وبعيده في الاهل صبي وفي الجليش كمي
تشعبده الحليله وتسوده السلّه وقالت الصغرى
اريد بازل عام كالمهند الصمصام قرانه جور ولقاوه
سرور ان ضم قصقص وان دسر اغمض وان افل احمض قالت
لها امها قضوك لعمرك فرت الى شرّة الشباب جذعة قال
التالي الاروع الذي يروعك جماله وقيل هو بمعنى الجميل الكريم
والاصيد الحقيف السريع وهو ايضا الجميل الذنب ومجذام قطاع
للامور والنادي المجلس والمال العمات وعليه الذين يعينونه
اي يابونه ومحسب كاف وفناوه اي فناء الدار رحب واسع والسنا
من الشرف ممدود والمصمم من الرجال الذي لا يرد عزمه عن شيء
مثل المصمم من السيوف الذي يمضي في الضرائب لا تحبسه شيء والسيّال
جمع سيوف والذي يدخل مع القوم في القداح وهو مدح والكمي
الجري المقدم وقولها بازل عام اي تام الشباب كامل القوة
وقصقص اي حطم كما يقصقص الاسد في الفريسة في تذكرة
ابن حمدون كتب ابو اسحاق الغالبي في وصف جارية ممشوقة القد

استيلة الخد ساجية اللحظ ساحة اللفظ صادقة الدعج
ظاهرة البلج حورا الطرف قنوا الانف مايلة الردف خايلة
العطف رائقة الشكل بارعة الشكل مليحة الثغر صحيحة
الصدر رقيقة الخصر مشرقة الثغر حعدة الشعر مريضة
النظر كثيرة الحفر شديدة الكحل متينة الخجل نقية اللون
حمضا البطن زجا الحواجب سبطا الرواجب سودا الذوابل
بيضا الترايب غضا المحاجر سهلة مالعة المفاخر سقيمة
الجفون عليظة القرون متراصفة الاسنان باردة
اللسان رطبة الاطراف ارجة الاعطاف معتدلة القوام القوام
بطية المتيام قامة العنق ناهدة الثديين متساوية اليدين
كاسية الساقين عليظة الحذين مناصفة الاعضا هضمة
الحشا ذكية القلب ممتلية القلب ربا السوار شبعى
الازار ان انعتت فحمت او انتقلت محمت او تدت فوثن
او تثنت فغصن او اقبلت فقضيب او ولت فكثيب او طلعت
فشمس او اسفرت فبدر او ابتسمت فعن برد مرصوف او نطقت
فدر منثور فرعها ليل ووجهها صبح وحدها ورد وعرقها ند
وريقها خمر ولفظها سحر وجدلتان وسوالفها صفيحة يمان
وحدها بون كاتب وانفها حد قاضب تتارج عن نسيم الرياض
وتفحك عن نقى البياض وتفتر عن عذب المذاق وتكشف عن حلو
المعاق وتخطر بعطف الشباب وترشف بطعم الشراب تحلو
فى جار حدقين معاينها فالوجه لعينه والخلق لسمعه والرفق

لعمك • والعرف لانفك • والصدر لضمك • والنحر للثمك •
شرك ونهمة ما مثلها • للطين وعقله المستوفز •
وفي التذكرة المذكور اهدي المنذر ابن ماء السما الى كسرى انوه
شروان جارية وكتب معها اليه بعثت الملك بجارية معتدلة
الخلق نقية اللون والنحر بيضاء قرادمجا وطفاء سماء زجا رجا
اسيلة الخد جثلة الشعر عظيمة العمامة بعيدة مهوى القرط
عطاء عريضة الصدر كاعب الثديين مشاشة المنكب والعضد
حسنة المعصم لطيفة الكف سبطة البنان لطيفة على البطن
خميصة الحصر عزلى الوشاح رواح القبل رابية الكفل سمحة
الساقين لفا الحذين ربا الروادف ضخمة المآكين مشبعة
الخلخال لطيفة الكعب والقدم قطوف المشي مكسال الضحى
بضة المجرد سموع للسيد لبعث حنسا ولا سنعا ذليلة
الانف عزيزة النفس وطيفة اللسان رهوة الصوت ان اراد
استهت وان تركها انتهت تملق عيناها وتحرد جنباها وتدبر
شفتاها وتبادر لوبه كتب الصاحب بن عباد الى بعض
اخوانه بجارحه خبر سيدي وان كنت عني واستغربه دوني فقد
عرفت امره في امسه من شربه وانسه وعنا الصيف الطارق
وعرسه وكان ما كان مما لست اذكره وجرى ما جرى مما لست
اسطره واعوذ بان مولاي امتطا الاسهب فكيف عاين طرف وكب
الظبي فكيف شاهد جريه وكيف سلم من حرونه الطريق وكيف
تصرف في سحة ام ضيق وهل افرواجح ام تمتع مما لمح وهل

قال في الجملة بالكره. فليتفضل مولاي بتعريفي الحق فما يتعسه
الا بكاره. وما يغني عنه الا اقراره وارجو ان يساعدنا الشيخ ابو مرة
كما ساعد مره. فنصل الى المقبلة التي صلى اليها. ونتمكن من الدرجة
التي خطب عليها. وله فضل السبق الى ذلك الميدان. الكثير الرهان
في تذكرة الصلاح الصفدي قالت جارية مساحقة لمن طلبها انا
ما اختار الصحابي على النبي ترديد قول الشاعر

وليس على من هذا ملام ٭ اذا اخترت النبي على الصحابي

فالنبي اسحاق والصحابي الزبير. قالت اخرى من هذا النوع وقد
قيل لها ارجعي الى اسحق الحق بعض مرادي يعني ان الحق بعض اسحق
وفيها كتب شهاب الدين ابن خلدك الى جمال الدين ابي الحسين الجزار
متع الله سيدي بعيشه وعمره. وسمعه وبصره. وشبابه وخضابه
وقرابه. وحفظ عليه قوة ظهره. وقلة طهره. وفراهة مهره. وخرياق
لهذه. ولاصقرته المعدة للبراذة الموهلة لرد الصدور على الاعجاز
الكافلة بفك المعنى العارضة بحل الاوتاد والالغاز. ولازالت
مستبدا على الظهور. مستقلا على مناذل السرور. تستقل البدور. تفتح
له السروة ابوابها. وتوكد لديه اسبابها. ولازال ابرة العمائم
المنتظره. ورقيبه الغمائم المختضره. ولا زلت غزلانه آنسه
واعضاده ما تيسه. ولا انفك طالعه مسعودا ومقامه محمودا
قال الازدي في الترشيح لم اسمع في وصف امراة من قريظا الى
قدمها احسن من قول هلال بن حريث الربعي ورواها قوم لعبد الصمد
ابن المعذل رحمهما الله تعالى

ما بالي احب بني عدي • قاتلة للمسلم الشقي •
• لله والمومن يا لبني • ظلما بغير جرم ما بي •
• عمدا بجد وارد بدرك • وحسين واضح مضي •
• وحاجب مزجج محنى • يشبه العود من الزنجي •
• وخط انف ليس يا بركه • افتى لحد الصارم الحلي •
• وباسل ناظر وسيم • ومبسم منتوسق نقي •
• حسن اللثات بارد شهي • وجيد ظبي من ظبا البتي •
• ومنكب مغفر منيف • وعضد ومعصم سوي •
• ثم بنان حسن المزي • مثل مدارى العنم الطري •
• وصورة كالنهر الميضي • قد انبتت زيتا من الندي •
• فاحمر في شرف بهي • فوق حشا منهضم مطوي •
• وركبت كبيضة العاجي • كان نبت الشعر المطلي •
• عليه سوسنيز على مزفى • اهدق مثل الاهدب الكحلي •
• ليس بمنتزح ولا سبي • كان ريح المسك والجادي •
• فيه وطعم العسل الماذي • احر من جمر الغضا الرملي •
• اهدفته فوق نقادي • فجاربين فخذي محنى •
• محتها ساقنا بردي • ركبتا في قدمي صبي •
• فنصفها كالغصن الرطب • اللدن لاكيا بن العصي •
• ولا الذي قدم بالذوي • ونصفها مثل البقي المولي •
• وريقها يا لسحر الصيقي • بعد الكرى كنهوة الحاني •
• وطعمها في رقة العوهي • ما ان ذات عين امرء البني •

سمها لها قط ولاجنى • كانها من سكر سوسى •

قال ابن دريد فى امالیه اخبرنا ابو عثمن الاشناندانى قال اجتمع خالد بن صفوان وناس من تميم فى جامع البصرة فجلس اليها اعرابى من بنى العنبر فتذاكروا النسا فقال العنبرى فقلت فاسمعوا •

انى لمهد للنسا هدية • سيرمى بها عنيا بها وسهودها •
امّا لعتيم بنت عشر فلا • قليل اذا لقى الجزور رعودها •
عد اليها بالنوال تنالى • وتكم هديا ها اذا ما تزيدها •
ولكن بغنى ذات عرس محجّة • فتلك التى البوا بها واريدها •
وذات الثلاثين التى ليس دونها • هى العتم لم يكبر ولا زال عودها •
وصاحب ذات الاربعين بسطة • وخير النسا وادها وولودها •
وصاحبة الخمسين منها مناخ • ونعم متاع للعميد مشيدها •
وصاحبة الستين بعد وقوة • على المال والاسلام مثل عميدها •
واما الستم ذات سبعين حجة • هديا نعل ها حبه يستفيدها •
وذات الثمانين التى قد سمعت • من الكبر لعلى وناس وديدها •
وصاحبة التسعين فيها الم • تحسب كل الناس طرا عبيدها •
وان ماية اوفت سنين فحيها • تجد بيها وحبا وصيل عودها •

فقال له خالد لله درك لقد ابيت على ما فى نفوسنا فى امالى الزجاجى قال ابو الحسن الاخفش من احسن ما قيل فى ترتيب النسا وان كان شعرا ضعيفا قول ضمرة للنعمان ابن المنذر وقد سأله عن وصف النسا فقال • شعر

ممى ولو بنت العشر قد بض ثديها • كلولوة الغواص يصترح جيدها •

فجدلة منها لحمه روحها • وعزتها والحسن يعديد يدها
• وصاحبة العشرين لا شئ مثلها • فتلك التي تلهو بها وتريدها
• وبنت الثلاثين الشناحدية • من العيش ما رقت ولا رق عودها
• وان تلق بنت الاربعين فحنطة • وخير النساء ودادها وودودها
• وصاحبة الخمسين فيها بقية • من الباه والذات طاب عهودها
• وصاحبة الستين لا خير عندها • وفيها ضياع والحريص يريدها
• وصاحبة السبعين ان لف رأسها • عليها فتلك حرب تستفيدها
• وذات الثمانين التي قد تجللت • من الكبر العاني وناس وريدها
• وصاحبة التسعين ترعش رأسها • وبالليل مغلاق قليل هجودها
• ومن طالع الاخرى فقد ضل عقلها • وحسب ان الناس طراً عبيدها

وفي امالي ابن دريد انشدنا الرياشي لبعض المدنيين في النساء

• منهن من ناسب طولا او قلا قصرا • فالطول يعجبني منهن والقصر
• وكل لون من النسوان يعجبني • والسمر يعجبني منهن والشقر

وقال ابو الجهم ابن المستوشي

• يا من غدا بالشرود ذا لوعة • ما انت في حبهم بمستصيب
• في الحزن والعين التي تستهي • منهم ويفضلن ذا الحبيب

وقال البدر بن الصاحب

• المرد يصبوا اليهم السفل • وفي الغواني الجمال والغزل
• فالدر ماوي لغايط واذن • وفي الزنابير يجتنى العسل

وقال فخر الدين بن مكانس

• دع اللواط وخل الرد عنك وع • على النساء وطب بالنيل والنيل

طولاء

ك ٧
٦١

فانما رجل الدنيا واحدها ... على من لا يعول في الدنيا على رجل

وقالت بعض الاقدمين

اخبرنا عن بعض اشياخه ... ابو بلال شيخنا عن شريك

لا يشتفي العاشق من عشقه ... بالضم والتقبيل حتى ينيك

وقالت بعض المعاصرين

استتي ليالي الدهر عندي ليلة ... لم احل فيها الكاس من اعمالي

فرقت فيها بين جفني والكرى ... وجمعت بين اللوط والحلحال

وقال ابو سودا المجلي انشده ابو عمر الشيباني في نوادره وصاحبنا القاموس رحمه الله تعالى

تعرضت مرمية الحياك ... لناشي ومكمك نياك

البهتر المحذر الزواك ... فارتها بفاسح فكاك

ماوزكت لطعنه الدراك ... عند الحلاط ايما ازياك

وبركت لشبق براك ... منها على الكعيب والمناك

فذاكها بمنعظ دراك ... ولكها في ذلك العراك

بالقنفريل ايما تدلاك

وانشد ابو عمر ايضا لابي المستاور العبسي

واكتشفت لناشي ومكمك ... صاصم سرعرع عركرك

ليس بمنال ولا معترك ... ولا بخنطاب ولا زوفك

عن دارم اعطاره عضنك ... فذحها بازلني بكبك

اخرجه وقال يا سلمى ابزك ... قالت وكيف وهو بالمبزك

اني لطول السل فيه اشتكي ... فادخله ستا ستاعة ثم اتزك

مت دلصرمة لا بل لك ٭ وانشد ايضا الكميت المحاذى

٭ لم ار فيهم كسريف رامحا ٭ يحمل غرا كالمعادر امحا ٭

٭ ملمم الهامة مضحى فاسحا ٭ لما راى سودا هب جامحا ٭

٭ فسام فيها مد لفاضما دحا ٭ يسومها سوما عنيفا وادحا ٭

٭ فصرحت لعقد لعيت ناطحا ٭ رهزا دريا كالحطيم الجوانحا ٭

وقال ايضا لابى جهيمة الحميرى ٭

٭ لما اتاها فى الدجا يزمزما ٭ ثم اضاف ساعة فنفيزا ٭

٭ ثم سعى فى ازرها وحبزا ٭ ثم اعتلاها فاجازا وقفزا ٭

٭ وبكها محتوها واحتفزا ٭ وساقها ثم سياقا فرفزا ٭

٭ فنحت للعود دبيرا هزهزا ٭ فالتمت جردانه والعكزا ٭

٭ فدسه فى لعرمها اوزا ٭ وانشد ايضا لابى دارة الثعلبى ٭

٭ انك سرهمت غلاما جعفرا ٭ حتى اذا ما امعن فدا عنفرا ٭

٭ عنطنطا يحمل عودا هترا ٭ عنطنطا وقنفريتا بكرا ٭

٭ قلت له قم فاشف قلبى وسرا ٭ فقام لا يحفل شتما كهرا ٭

٭ فحش فيك قاسما مسرا ٭ فقلت ياحبا لهذا ازرا ٭

الترقيص للازدى قال رجل يرقص ابنته ٭

٭ يا من رآها جسدا تجسدا ٭ وكفلا مثل النقانيد دا ٭

٭ وشعرا اسود قد تجعدا ٭ وعضن ثم وما ناودا ٭

٭ رزقت يا شمس غلاما امردا ٭ يهز عودا مستقيما اعودا ٭

٭ تشيم فيك القناه اجردا ٭ حتى اذا ما رهز عيش اعودا ٭

٭ هراق فيك ماه فارعدا ٭ فلا يزل هذا يدوم ابدا ٭

وقال

وقالت جارية اخرى

جارية بيدها اجمها ٭ قد سترتها بالسويق امها ٭
قد بدت الرجل فانظروا ٭ تثبت وسيق النكاح مهرها ٭

وقالت اخر تصف فرج المراة وقبل الذكر ٭

وصاحب مطرف من طول صحبته ٭ لا ينفع الدهر الا وهو محزوم ٭
يا نيك في شدة الحمى منافعه ٭ فان اماق بدا في وجهه اللوم ٭

وقالت اعرابي

جات عروس بفضل العرايسا ٭ شكلا والفاظا ودلاخالسا ٭
وتركبا مثل الامير جالسا ٭ جم الحيا بنخ الملابسا ٭
يدخل مبلولا ويبدي يابسا ٭ لا بفضل الاول مهما ساسا ٭

وقالت بحتيرة

ابصر فتى مثل الغوسان ٭ من الظبا الجرد الحسان ٭
تمشي بمثل المدح الجثيان ٭ وقالت بن مارة من سعد الله خير

ابرزت اذ بدت لنا ٭ كعثبا بيلا اليدا ٭ وقالت

فيه فرج كانه ٭ عقد عشرين معودا ٭ وقالت

وان اسدا لقوم وجدوا باقي اسد وكانت القوم بضع حنين ٭
يسوق الحي اهل الحي ويسوقني ٭ حي بين الحاد لها وبطون ٭

وقالت العوزدق

فبتن بجانبي مصرعات ٭ وبت افض اغلاق الختام ٭
كان معالق الرمان فيه ٭ وجمر غضا فعدن له حمام ٭
يا رب حوذ من سبات الزنج ٭ تمشي بنور شديد الوهج ٭

احثم مثل السدح الحلبح وقالت اخرى

كشمت عن صيغم ضبارم • كالعتب وصوع المدد الدايم

احثم فيه كليطي الصرايم • كانما قمص بالمحاجم

الضيارم الاسد وقالت اخرى •

متى يجم جامح السلاح • تلقاه بالبظر وبالنطاح

نعض بالاحليل ذي الجماح • كما يغص القفل بالمفتاح

وقالت امراه

ان حري لا استحي اذ اذكره • كجبهة الثور عليه مشفره

الحسن فيه ما رايت منظره • كانما الرمان فيه قشره

وقالت عمرة بنت الحارث للاغلب العجلي •

مثل سنام البكرة المفلوق • كالدقيق الاير كالمحلوق

احلى من الشهد المستديق • فقالت لها الاغلب

هل لك في ملتوي العروق • يقذف مثل اللبن الممذوق

محدودب الظهر عظيم الحوق • وقالت اخرى

وجالية ذات حر مستنبل • يمص راس الاير مثل المرضع •

وقالت امراة اخرى

ان حري احثم رابي الثم • كانه جبهة ليث ضيغم •

يمص راس الاير مص المحجم • يلقى سنام العلق المتيم •

بشدة الصبر على المسلم • جدرانه كالنيزك المقدم •

الملم الدور المضموم • كالنيزك الرمح القصير وقالت اخرى

حري بعل الله • حر ضخم مجسه • يبغي ايرا صلبا •

• مدجاً فيه بيدسه • الصل الشديد الحلق •
• ماجري الاهربو • صيغم صدمه • نوه قد صيقه الله •
• فما يستطاع زحمه • لوداى خرطوم فيلا سره ان يسحمه •
هو بالحا اي يكنسه وقال اعرابي
• جاريه من اسره المجاج • تشفي هياج العلة المهياج •
• بمبسم عذب وطرف ساج • ولعثم مضطرب وهاج •
• وكفل مثل النقا رجراج • فشمت بعد الكد والعلاج •
• فيها شديد المتن كالمحلاج • هامسه كقدح الزجاج •
• فارتعشت حتى وقالت عاج • وقال السابعه
الذبياني يذكر المجرده امراة النعمان بن المنذر •
• واذا المسست احشم جاثما • ستحيز امكانه مل اليد •
• واذا طعنت في مستهدف • دامي المحسه بالعبير مزبد •
• واذا نزعت نزعت عن مستحصد • نزع الحرور بالرشا المحصد •
وقال ابو عيينة الاسدي خاطب اسما بنت خارجه حين
زوج ابنته هندا من عبيد الله بن زياد •
• جزاك الله يا اسما خيرا • فقد ارضيت فيشلة الامير •
• بصدع قد تيوح المسك فيه • عليه مثل كركرة البعير •
• اذا دفع الامير الامر فيه • سعت له ازيدا كالصرير •
• لهند نوجتها حسنا بكرا • بجيدا لو هز من فوق السرير •
واشد البكري في اللالي لبعضهم وعزاه غيره لام الورد •
• شفا الحب تقبيل وضم • وجر بالبطون على البطون •

• ورهز تدرف العينان منه • واخذ بالذوايب والقرون •
قال ابن ذكوان لم اسمع في الكناية عن الوهو باحسن من قول الشاعر
• وانت امامة ما العلمين • فضلت النساء بضيق وحسن •
• ويعجبني سمك عند الجماع • حياة الكلام وموت السطر •
وقال احذق من صناع الرجال خرقا اليد وقال الموزدق في بصيف امرأة
باعمالها احسن عملا الا ما يتعلق بالجماع وقال الاعشى
• اذا انبطحت جاءت عن الارض بطنها • وحوي لعلات كهامة حنبل •
• اذا ما علاها قادس متبدل • فنعم فرائش القادس المتبدل •
وقال الفرزدق
• اذا انبطحت فوق الامانى دفعتها • بثدين في عرض الصدور وكعب •
وقال خليد البشكري
• قامت تريك ساقها والمعصما • وارادفات يهتززن ورمما •
• وتعشما مركبا محجما • احسن من مشى كذا انعما •
وقال بجاد يارب بيضا بها بهجة • لهكنة تخل بالحاجر
• لها حجين منف مهدف • مثل سنام الوسع الكاعر
واسند بن الاعرابي في نوادره
• لم يبق في كبدي شيا اعيش به • طول الصبابة والبيض الهراكيل •
• من كل بدا في الحجلين بهمها • من مهنة ايلي حناو بجدل •
وقال ابو حبيب السيباني
• وحلت عليها في الحمال فاتحت • بافرق في الحقوين جاث مدور •
وقال العتبي في كتاب اخبار اياس تمام حدثني محمد بن سعيد عن عمرو

سبيه عن الاصمعي قال كان الناس يقدمون قول ابي النجم في صفة
الفرس ويعجبون من حسن وصفه

علقت حولا من نبات الرط ذات جهاز مصعط ملط
رابي المجلس جيد المحط كان تحت ذرعها المغط
اذا بدا منها الذي تخطي شطار ميت تحته بشط
ضخم الفرا الحسن المحط كانما قط على مقط
كهامة البيع اليماني الشط لم يعل في البطن ولم يحط
فيه شغاشغ اذا الشد حط قال الصولي ولما قال ابن

عجز امن شربني مالك لها هن من بطنها ارفع
زين اعلاه باسرافه وانضم من اسفله المسرع
كجبهة الليث بحرطوة يبتلع القرن ولا يشبع

حفظه الناس وقدموه على قول ابي النجم وقال ابو عون الكاتب في كتاب
التشبيهات من حسن التشبيه في الركب ما انشدنا المبرد

قلت لذاك الكعب المصك غطى الذي افنى قلبي منك
فكسفت عن ابيض حبك كانه قعب فضار مسكي
او جبنة من جبن جلبك تشج فيه الدلك من الدلك
مثل صريد القعب المنفك اوحك صفار شديد الحك

وقال آخر

جادية مثل الغزال الاحور توضى الصحيح في العريض الدوصر
بجانم في بطنها كالمحور مستهدف الاعلى عليظ المشعر
رابي المجلس صبي المحتفر يمص راس قرنه بالدردر

كما يمص الشيخ راس السكر وقالت ابوا انجم

نظرت فاعجبها الذي في درعها ... من حسنه ونظرت في شربا ليا
وات لها كفلا تنوء بخصرها ... واعتاموزره واحم حانيا
صيقا يعض بكل عود سالة ... كالنقب او ضرع بري مخافيا
ورايت منتبذ الجمان مدلها ... رخواحمايله دقيقا مالیا
ادنى له اكرب الحليق كانما ... ادنى اليه عقاربا وافاعيا
ما بال راسك من ورای خالفا ... احسبت ان جرا القناه ورآيا

وقالت ام الورد تصف من عمارة امراة السری بن عبد الله الهيثمي

من لمراه نات منبره ... ظلت به لاهية مزعفره
تقعد فيه طرفها وحدها ... تظليه بالورس اذا تنوره
تنفخ درباه ويذكو جمره ... مثل السنام طار عنه وبره
سخن سماطاه وضيق خجره ... كان حجاما شديدا ابهره
مدارك المصر لا يبتره ... يمص ماصلبه ويعصره
يرضى السری في الطعام جره ... كان رمانا ينتاحمره
لعبره في جوفه مبعثره ... يطير عند الطعن عنه شره
يزداد في الاطعام طيبا خبره ... كانما يدق فيه سكره
معتبط الخبز لحي منظره ... ثم له منظر ومخبره
يروق عيني كل خرق بصره ... وقالت ام الدرداء

ان جری مسلم ازوم ... جم المحيا باذل سئيم
كانه ضرغامة ضغوم ... مستخصف كانه محموم
يهرب منه المديح المخزوم ... منتحشا ليست به كلوم

مستثنا

منثنيا مخرّ مرتوم • من طول ما قد عضه المكوم •
• وصابه بحرّه الحميم • الحلم الصلب المكتنز المجتمع بعضه
الى بعض والازدم الذي يضم شفتيه والسنم الاسد والصغرم
الذي يعيض كثيرا ودرح مستحصف صيق والمدمج كناية عن
القضيب والمخزوم المثقوب والمخت المثنى ومرتوم مكسور
وصابه واصاب بمعنى قال ولها يقول ابو الطمحان القيني •
• اهدى لام الورد ايرامد مجا • مطلما يصير في حرها بجا •
• ماذا لعمدكان مثلا منجا • يزداد قدما اذا ما هجا •
المثل الشديد الخصومة والمخ من مخ الرجل المراة ناصرها وقالت
ام الورد رحمة الله عليها •
• جاريةٌ كالغصن غصن البان • بيضا من مصايد الشيطان •
• الطاهر مستهدف الاركان • اقرب خطى شر عمران •
• اخلم مميلا راحة الانسان • بجبهة كالمدح الجيشان •
• راى المحيّ شرف المكان • فتاه عند السم والسدان •
• مرطا برطمة الخضبان • بثغة ليست على انسان •
• افوه مسنوق من الدردان • لو درك لا ضحك عن انسان •
• كان فيه نلق الرمسان • اطلعا من لهب السيران •
• نزل هذه الامر في الطعان • كما يزل طرف السنان •
• عن ترس محنى من الاقران • كانه اذا رات العينان •
• هامة بيض اصلع قرعاني • الدردان جمع ادرد وهو الذي
لا اسنان له وقالت البزاع

اذا الخود اللعوب بكت وارخت ٭ مدامعها تزيد بذاك عجبا
فاحل دموعها سبب لطف ٭ وعاجلها مع الانعاظ وثبا
وقطع رحمها بالبأه سحقا ٭ ويرد قلبها هزا وسحبا
فهذا الفعل منه للغواني ٭ دوا لا يردن سواه طبا

وقالت ايضا على لسان جارته

حري الا يرى بامولاي مشتاق ٭ يشكوا الظاوته ضيق واحراق
ملاته يشتكاها العليل وفي الا ٭ حكام ان جعت للباه دريا ق
وذقه ان شئت او جربه مختبرا ٭ فالمرء يعد سر الحاجات ذواق
وان تكن فيتي زادت فان لها ٭ ما عشت املاق
في كل فن لاجيادها الحرمان ٭ لكن لليها الخير دفاق
اموم بالبيت والحاجات جمها ٭ كاني بارق في الشغل خناق
قم انثني مثل غصن رخته صبا ٭ واحضل بالظل من عطفيه ادنا
خلقي جميل وخلقي زاد ادب ٭ والصوت بالعود شيء فيه حوق
ما كل جارية مثلي موافقة ٭ بل اللوامي سعادات وارزاق
بار الجمال وصناع الحسن في بلد ٭ لم تستعر منه للعشاق اسواق

وقالت ايضا

قالت الخود وهي ذات عفاف ٭ قم حبيني بالعيش بالوصل صافي
انا كالدرة التي قد ترتبت ٭ من جمال الدلال في اصداف
اسرقت لهجتي على الشمس والبدر ٭ وفاضت على الطلى يا الطراف
وان خلقي خلقي واعضاي كل ٭ مثلاً في اتاه للايتلاف
لم تجد واصفا لحسني سوى ما ٭ رمقته عنا ك من اوصاف

• فاعتنق واصطبح على روض حنين • مهورا هي الازهار دانى القطاف
• وانتهز فرصة يومايتى بعهدي • اذا ابرزتهما اعطافي
• وانتظف ورد وجنتى بلطيم • واعتصر خمر اللمى بارتشافي
• واذا اخذت لذع عمرت صدغى • فشفا اللذيع منه شفاف
• واغتنم غلمة وسدح شبابى • فزمان الصبا قليل الخلاف
• واجل قدح المنى وخد حضري • وجذا بالكئيب من ادداف
• كل صنيا متمتعا بالعوانى • من عصون المنى ثمار القطاف
• انما لذة العوانى بعقل • زايدا للهتلابي بالتجافي
• يسترا بالبشر من مواطى التجنى • بعتاب كالشهد او كالسلاف
• واذا طفقوا له كيل وعتب • كان ما كالمه من لوعد ضاف
• عارف فى مواضع الماء بالزهر • خبير به بغير احتراف
• داخل الصرب فى البسيط طويل • المدعذب السوتح طوال الزعاف
• هذه الصفة التى ليس يدريها سوى من يرى بعلم القوافى

وقال بعضهم

• وذات حر يا صاح اما جبينها • فصبح واما شعرها فهو غيهب
• تميس بمثقلات على الارض قد بدا • لنا جيدا كالرشا المتجبب

فى تذكرة الصلاح الصندى قال ابو عمرو بن العلا يوما لاصحابه انشدونى احسن ما قيل فى المدح وعظم الجبين فانشد بعضهم قول علقمة

• صفرا لوشاحين مهل الدرع مكمنه • كانها رشا فى بيت ملزوم

فقال لم تات بشئ فانشد بيت ذي الرمة

• ترى خلفها نصفا قناة قويمة • ونصفا نقا يرتج او حسن مرتمى

فقال لم تات بشئ فانشد بيت الاعشى

صعر الوشاحين من الدرع بهكنه ٭ اذا تثنت يكاد الخصر ينخزل

فقال ما اتيت بشئ فانشد بيت ذي الرمة

عجزا مكورة خصمانة فلق ٭ عنها الوشاح وتم الجسم والقصب

فقال احسن من هذا كله قولك الحرث

٭ عرضان سمط وشاحها نلق ٭ شبعان من ارداف المرط ٭ انتهى

وقالت بريع الغنوى

٭ ولقد توسدني الفتاة يمينها ٭ وشمالها البهنانة الرعبوب

٭ بيضاء حصيبة لا ترى لكعوبها ٭ حدا وليس لساقها طنبوب

٭ عظمت رواد فهاد والحمل طلقها ٭ والوالدان بحبة وتحبب

وقالت العباس بن الاحنف

٭ ومثلك لم ار في العالمين ٭ نصفا قضيبا ونصفا كثيبا

٭ وانت اذا ما وطيت الثرى ٭ ب كان ترابك للناس طيبا

وانشد في الاعرابي في نوادره

٭ صمت ستين دهرا بعد نقا ٭ وقضيبا لان فاطربا

٭ وبدى من حيث ما دويت ٭ من زاها نظرا اعجبا

وقالت ثبيت بن البرصاء

٭ ابرت تراب عنلاه وسالمه ٭ فارتعدت ان لها جدا ان اجيادا

٭ وضاموا لكشح لا احشا تحبه ٭ مما يجمد منه في استساد

٭ منها الى كفل نقد رواد فه ٭ مرجحن كارتجاج الدعص مياد

وقالت الخطامي

بعض

بيضا محطوطة المتنين ممكنة ٭ ربا الروادف لم تمسل باولاد

والنشد في الحماسة

ابت الروادف والثدي لحمها ٭ من البطون وان تمش ظهورا ٭
واذا الرياح مع العشي تناوحت ٭ بهن حاسدة وهجن عنوا ٭

وقال سلمى

من الحفرات لم تنضح اباها ٭ ولم توضع لاحوتها شنارا ٭
كان مجامع الارداف منها ٭ نقاد رجت عليه الريح هارا ٭
وقد ملئت ما الشباب كلا ٭ قضيب من الريحان ريان اخضر ٭
اذا ما استقلت ردها عن قيام ٭ لها عجز عنه المازر تقصر ٭

وقالت الجوارين منقذ

وهي هيفا هضيم كشحها ٭ ضخمة حيث يبتدا الموسد ٭
صلتة الخد طويل جيدها ٭ ضخمة الثدي ولما ينكسر ٭

وقالت نصيب رحمه الله

بنفسي كل مهضوم حشاها ٭ اذا اظلمت فليس لها انتصاد ٭
اذا ما الزلصاء عن الحشايا ٭ كفاها ان يلاث بها الازار ٭

وقالت الحكم الحضرى

تنام ثوبا ها في الدرع دارة ٭ وفي المرط لفاوان دقها عيل ٭
فوالله ما ادري ازيدت ملاحة ٭ وحسنا على النسوان ام ليس يعقل ٭

وقالت الاعشى

عذارى زعاما صقول عوارضها ٭ يمشين الهوينا كما يمشي الوجي الوجل ٭
كان مشيتها من بيت جارتها ٭ مرا [illegible] ولا عجل ٭

يكاد يضرعها لولا تشددها ٭ اذا تقوم الى جاراتها الكسل
اذا الاعب قرناساعة فترت ٭ او ارتج منها ذنوب المتن او الكفل
مثل الشنار رصفوع الدمع يمكنه ٭ فاذا اتاني يكاد الحضر يستحملني
انعم الصبح عذاه الدجن فضرعها ٭ للذة المرء ملاخاف ولا نقل
مركولة فتق دردم مزافقها ٭ كان احمصها بالسوك مشتعل

وقال ايضا

عرفضة بوصل اذا ادبرت ٭ همهيم الحشا شختة المختصن

وانشد الكلبي

ومجلدات بالجين كانما ٭ اعجاز هن اقاور الكثبان
خليلي هل في نظرة بعد توبة ٭ اداوي بها قلبي على فجوره
الى درج الاكفال هيف خصورها ٭ عذاب الثنايا ريقهن طهور

وقال عمر بن ابي ربيعة

يجرون اذيال المروط باسوق ٭ جذال اذا اولين اعجاز هاروا
اوانس يسلبن الحليم فؤاده ٭ فيا طول ما حزن ويا حسن يحيلي

وقال بشار

ومرتجة الارداف مهضومة الحشا ٭ تمور بسحر عينها وتدور
اذا انظرت مست عليك مصابة ٭ وكادت قلوب العالمين تطير
خلوت بها لاجعل الما بيننا ٭ الى الصبح دوني حاجب وستور

وقال المؤمل

من راي جنتي ٭ تشبه البدران بدا
تدخل اليوم تنه ٭ ظ ارى واها غدا

وقال الاخر

تمشي فتشغلها اردافها ٭ فكانما يمشي الى خلف

وقار

وقال ابو نواس

• ما يتوا وفيهم نفوس دجن • تنقل اقدامها القرون •
• تعزم العجاز هن عزما • وتعفى وقعها المتون •

وقال المتنبي

• سمعة منعمة رداح • يكلف لفظها الطير الوقوعا •
• ترفع نوبها الارداف عنها • فتبقى من وشاحتها شيوعا •
• اذا ماستر ايت لها انجاحا • له لولا سواعدها ستوعا •

وقال ابو نواس

• كانها حين راحت في محاسنها • فاتح اسفلها واهتز اعلاها •
• حوراء جاءت من الفردوس بغتة • كالشمس طلعتها والمسك ريا •

وقال الباخرزي

• رد فكا ابتدا الكيت ودونه • قد كا اهتزا لقضيب رطيبا •
• لم ار دان الحسن دهقان اي • ان صار يغرس في الكثيب قضيبا •

وقال ابو الحسين الجزار

• وكم ليلة استغفر الله بعدها • بحد وثغر بين ورد وجريال •
• سرت راجيا عودا وعدا الى الضحى • وما فاك الا في خصور وكفال •

وقال الصفي الحلي

• اذا اتثنت باعطاف مجادلها • موارد عصر من الكثبان ممطور •
• رايت امواج ارداف اذا النطقت • في لج بحر مما الحسن مسجور •

وقال اخر

• حاكت بقز معاطف الحبرور • وترنبك بدر التم في لبة بور •

هيفاء حاملة الوشاح تأودت ما بين مرتج وبين نضير

وقال اخر

واذا السوالف بالبنفسج جاورت ورد الخدود
وتوجت كتب الرداف تحت اغصان القدود
شاهدت في ايدي الظبا فتبادا عناق الاسود

وقال بن نباته

سالت اللقا والبان ان يحكيا لنا رواد فاعطاف من زاد صدها
فقال كثيب الرمل ما انا احمل وقال قضيب البان ما انا قدها

وقال الصلاح الصفدي مضمنا

اقول ودمعة نالت على خدي وما لي عليها في الظلام دبيب
وان الكثيب الفرد من جانب الحمى الى وان لم انه لحبيب

وقال البدر البشتكي مضمنا

تكشف لي عن ثغرها فاعافه وانظر ارداف لها فاذوب
وان الكثيب الفرد من جانب الحمى الى وان لم انه لحبيب

وقال هو ايضا

اقول بالذل لما اجبته ان لام في حكم الهوى اوفسا
لعل ان اعطى يدي وانثني من مثبتي يحكي كثيبا اوعسا

وقال شمس الدين محمد بن جابر النحوي الاعمى

ردف مقيم لنا بها فتن الهوى واذا انت لتقوم قال لها اقعدي
اصغرتها ما بين ذاك وبين فا مزحت منها في المقيم المقعد

وقال ايضا رحمه الله تعالى

سبب خفيف حضرها ووراه ٭ من ردفها سبب ثقيل ظاهر
لم يجمع النوعان في تركيبها ٭ الا لان الحسن فيها وافر

وقال ابن ابي حجلة

٭ مالت كغصن من الارواح ميّاس ٭ مصرية الحلي بدوية النفاس
٭ ماجن ليلي وامسى جيدها قلقا ٭ الاوتار بعضا جني وسواس
٭ ولا يمارد فيها الراي ان تعدت ٭ الا وبانت منه على راي

وقال شمس الدين الاسكندراني من موشحه

٭ وغادة دون حسنها الوصف ٭ يثقلها عند حضرها الردف
٭ قالت وامواج ردفها تطفو ٭ هذا التغيل ردفي معتمد فلنو

وقال البوازيجي

٭ سمعت زمان الصبا يقول ٭ لمن قد اماله اليه انتكاره
٭ تمتع بحبيبك قبل الممات ٭ وبادر وغصنك بادي النضار
٭ وروح فوادك بالطيبات ٭ فايام عصر الصبا مستعار
٭ ولا تضع يوما الى لا يتم ٭ على طيب عيش ملكت اختصاره
٭ فان المفرط في فسحة ٭ على خطر ان اراد احتكار
٭ ولا تؤثرن على نفسك الـ ـنفيسة دنيا تفوّ المراره
٭ تطول امال طلاب ها ٭ وتعدم اعمارهم بالعمار
٭ فان كنت ذا ثروة مالكا ٭ لامرك مطرح الاستشاره
٭ وانت ولوع بحب الملاح ٭ فصوّب راي اتصال المهار
٭ فافل المهور لضم الحضور ٭ ورشف الثغور واملس بعار
٭ من الخفرات اللواتي عذب ٭ لبان الحيا والنقى والطهار

اذا ما لبسن الحلى ازدهين ٭ عليهن بهجتها وابتدى افتخارها
كذا الزند زاد جمالا سوارها ٭ للجيد نور على عقده
ويا بى شذا الطيب الا انتشارا ٭ يجمرن بالحسن اطرافهن
وعيش المزوج قيد الامارة ٭ وفى صحبة الغانيات الغنى
فقدن برفض عزاما نا ٭ بيذبنه كلما قمن اوضع
وملك اليمين مباح لمن ٭ يرى بالسرى اوبا لنجاح
فقد يجلوا الصيد عند الاشاح ٭ فدونك السوا واجتهد
فنعان ٭ من لذتك من صحبن الغزالة فى كل افق انارت فتهتدى
فاكسبهن احمادا لحمد ود ٭ واعطى الوجوه سنا واستدى
وضيق العيون دليل النجا ٭ ة فاخترلما قد ملكت اختيار
وحذما ملا من بنات الجبوب ٭ من جلب ذبلع اومن امسار
من اللاى البسهن السوا ٭ جمالا وصار عليهن دار
ولما حنين عيون الامام ٭ نشن عليهن بالنصب غار
تحدن غمامتهن للهبوط ٭ ع فمن بعاد ايما فى خفار
وان شئت من نبيات الحجا ٭ زدوات الكلام الفصيح البيان
تبادنك ان انت بادیتها ٭ وتصبيك بهما لفظ الحسان
ويسبيك منطقها ان رمت ٭ بقوس قياس الحديث الاشار
وان نطق العوه فى حجرها ٭ واومت اليه تروم اختيار
تحرك فى اللون روح الحيا ٭ ة وتطرب حتى جماد الجمار
بلحن يحن اليه العقول ٭ ويسلم من كل فهم قوار
وتلبى العروس بسدو بجوس ٭ خلال النفوس بحسن الاشار

تشغوا المخيل في هند ٭ وتعريطه في امهات المهاره ٭
تذكرك الحي حول السدير ٭ وترعيك من بعد سغب عسوان ٭
لها من لواحظها صادم ٭ جلا الصبح من مقلتيها سعان ٭
تميت وتحيي به فالحياة ٭ والموت حلا جميعا عوان ٭
وجدد عليك لباس السرور ٭ وبدل به تارة بعد تاره ٭
وان وافقتك على ما اردت ٭ واجتنك من كل لهو ثمان ٭
فتلك التي ملكت بالهوى ٭ فؤادك استلبته اصطبار ٭
فجر في المجون فلا كان من ٭ يلازم عند الغواني وقاره ٭
وبرد فؤاديك ما لتعال ٭ فان المجون يثير الحراره ٭
ولا تكترث داعي النكاح ٭ فيضع ضلتك زخوا لفقاً ٭
ولا تجتزن اذا ما عجزت ٭ فما كل زند يثير اشواره ٭
ومن يجعل الباه من باله ٭ يرى زنده بعد حين خباره ٭
ولا تظهرن ملالا فتا ٭ تمل سوى من يناي مزاره ٭
وما روح القلب مثل المزاح ٭ وما اطرب السمع مثل البشاشه ٭

فن التشريح قال اهل التشريح الذكر جسم عصبي حشاه بيت من عظم العانه مركب من لحم قليل ابيض اللون يحيط به الغشاء الذي فيه والرباطات والاعصاب ومن عصب وعروق وشريانات واسعه وهذا ايضا كثير التجاريف والكثير شريانات من تحته وهو يشتمل على ثلاثه مجاري تجد كلها عند راسه مجري للبول ومجري للمني ومجري للمذي وبينهما واما الودي فينفذ في مجري البول ومنفعته الاصليه تغريز المني وايصاله الى الرحم كالقناة للحوض والرحم جسم

الذكر جسم عصبي حاشاه

الذكر يشتمل على ثلثه مجاري كلها عند راسه

عصبانی یمکن فیه التردد والانتشاع عند الحاجة الی ذلک والا
عند عدمها ولیس هو عصبا بل یشبه العصب ولهذا قیل عصبانی
ولم یقل عصبتی وسنبه الاوایل الرحم بالمثانة لکن یخالفها فی ان الرحم
لها ایدتان عن جنبتها عند اخر عنقها شبیهتان بالثدیین یاصقان
نحو الحالبین ویسمیان قرنی الرحم وهی موضوعة مابین المثانة والمقعد
المستقیم واسعة ولها ارتبطة واسعة وطبقتها داخلتها عرقیة
حشنة وفیها افواه العروق التی ینصب منها دم الحیض ویسمی بقعر الرحم
لانها تشبه البقر وهذه الطبقة کالمنقسمة الی بطنین متجاورین
بمیتا وسنا لاغیر ملتحمتین کانهما دحمان لهما عنق واحد واما
الطبقة الخارجة فهی العصب الخارج وهی کغشاء محیط بالرحم منسوب
من نطاق الرحم من الابکار وممن لم تلد صغیرة وممن ولدت عظیمة
ولها فم منضمة فی البکر مقتضنة قد انتشح فیها بین عروقها عروق
صغار رقاق تنقطع عند الانتضاض وقال بعضهم بدل العروق عصب
رقاق تسمی عذرا تتخرق فی وقت الحیض وتذبل فی وقت الطهر وفیها یجری
معاذا الفم العوج تسمی بفم الرحم بتزومنه الطمث والجنین ومنه یقتل
المنی الیها واذا علقت المراة انضم هذا الفم حتی یدخله المیل وبنیاهز
هذا الفم فم العوج عند الجماع لیختطف المنی من الذکر بسدة انضباق
الرحم الیه اذهی اشد عند دفقه والتذاذا ولهذا سماها بعض الفلاسفة
الحیوان المشتاق الی المنی للرحم عنق عضروفیه تنتهی الی العوج
وهی بمنزلة الاطیل من الرجل فتیل کانه مقلوب الة الذکر اوقال
فان الرحم کالصفن وعنقها کالقضیب الا ان الة الرجال بارزة شاخصة

طول عنق الرحم اذا كان معتدلا

والرحم محتبسة فى الباطن غايرة وطول هذا العنق اذا كان معتدلا
ما بين ست اصابع الى احدى عشرة اصبعا من اصابع صاحبتها وقد
تقصر وتطول باستعمال الجماع وتركه وفى اصل هذا العنق انثيان
وهما بيضتان كبيضتى الرجل فى الماهية فكل بيضة من بيضتى المرأة
مركبة من لحم ابيض عددى فيهم دهنى شبيه بلحم الثدى ليكون
مشابها للجنى حتى يحيل الدم منيا الى طبعه ومن عروق وردة وشرايين
تتشعب شعبا وتتلفف تلافيف كثيرة ويحتوى عليها اللحم المذكور واما فى
الشكل فكل من بيضتى الرجل مستديرة الشكل فيها بعض تطاول
وتخللها اعشاء ماس لها كالملتصق بها منشاوه فى التفاف لان محيط
كل واحد من تقبيبة البيضتين يطول ويحصل من ذلك برج ضيق لا
يزال يتسع وهو الطبقة الداخلة من طبقتى كيس الانثيين واما
الطبقة الجلدية الخارجة وهى المسماة بالكيس ايضا فكانما اطراف
الجلد الكائن للخصيتين وعطى لعانه وتنفذ العروق الضاربة
والنساكين فى البرنجين المذكورين وملتف حول البيضة تلافيف كثيرة
ولها فوهات ينتج فى جوفها البيضة فاذا وردت المادة الكائنة مثل
فضل العضم الرابع فى البدن جميعه الى الانثيين دار فى تلك التلافيف
والتعاريج وانطبخ واستحكم به نضجه وقويت الاستحالة الى البياض
من غير ان يحصل له ذلك فاذا انصبت من تلك الفوهات الى لحم
الخصيتين نافذة فى ثقبها الخالية الى طبيعة وصيرتها منيا مقصورا
ابيض ناصعا وهارت هذه الاحالة كاحالة الكبد الكيلوس الى الدم
الاحمر واحالة الثدى الدم الاحمر الى اللبن الابيض ولكل بيضة برج

بيضتا المرأة اصغر من بيضتي الرجل

اوعيتا المرأة وعاآن كيسان

العلة ان الحرارة في اعضاء الذكر

الى

لانه انفصل عنها غير كاين منها وان كان مساسا لهما ويتسع كل منهما
بقوت البيضة الساعاله فتدحسوس ثم باخذ الى ضيق ثم الى سعة
ثم يرتفع الى فوق ويدرس في الغزة التي فيها تحط علاقة البيضة ثم
يعودها بنظام مفرجا منتفخا متضيا الى مجرى القضيب واما
بيضتا المراة فاصغر من بيضتي الرجل واشد تقرحا واستدارة باطنتان
في المزج موضوعتان عن جنبتيه خلف قرني الرحم وتحما في غشائين
من دون ان يحتوي عليهما كيس واحد واوعيتا مني المراة وعاآن ليسان
الى القصر بالبيضتين وبصيران الى قرني الرحم ليجذب بهما المني الذي يقذف
في اني المراة فالرحم يجتذب مني الرجل بالمجرى الموضوع من قدام وهو
عنق الرحم ويجتذب مني نفسها بقرنيها وكيفية ذلك ان تتوتر الشريانان
عند الجماع ويجذبان عنق الرحم الى جانبين مختلفين ليتوسع ويبلغ المني
حين يقذفه الى محله الصالح للزراعة فتكون من ذلك الجنين ويتصل
به عروق تجيء من الرحم عجيبا عجيبا لتغذيته فاذا حصر وقت الوضع تحرك
حركات قوية صعبة المهلك بها رقبته بالرحم فاسمع لهذا الذي كان
لا يدخل فيه الميل حتى ينفذ منه الجنين قال صاحب جامع
اللذة العلة في خلقة الذكر لمزج العلة في بنوا الذكران الذكر
اطراف اعضاء مجتمعة وطبيعة القضيب البرد واليبس وفعل البرد
واليبس الانقباض والتشنج وضد البرد واليبس الحرارة واللين وهما
في الذكر اقوى منهما في المزج لما يجتمع فيه من المني فصحت البرودة
بالحرارة ولانت اليبوسة بالرطوبة فلانت تلك الاعضاء واسترخت
وتدلت محدرة فطرت قالت بعضهم ان الله تعالى خلقه طويلا ليرى

العلة في امتداد عند ذكر الباه

المني الى فم الرحم الداخل في الوقت الذي يأذن الله فيه بالحمل
في امتداده عند ذكر الباه ان الطبيعة نصبت الى الاعضاء المحللة
لجماع مرارا يلاوها وبحاكثيرا فاذا املا الرحم هذه الاعضاء فاض
منها الى العصب المحوف وملاه ايضا فاذا امتلا العصيب امتد والسبب
في صلابته عند الانتشار انما هو لان يمتد فيه بغتة فيهيجه
ويصلبه ويبلغ عروقه قال جالينوس وهذا الانتشار
نظير انتفاخ الارحام للنساء ساعة الولاده حتى يخرج الولد
والعلة في ثقله عند قيامه والرجل حقيقة انه عند الانتشار
يحل العصب الذي كان منقبضا الى داخل فيمتد الى حتاديج وتمتد
معه الاوردة والغضلات التي هناك امتدادا مفرطا لسبب
اندفاق الحرارة والرطوبة واحتباس ذلك هناك فلاجل اجتماع
هذه الاجسام في العضيب وتكاثفها فيه يلزمه الثقل والعلة
في ان الارحام مستجذبة انها ايضا اعصاب وطبع العصب البرد
والبيس فيها بالافراط ولم يدخل عليها من اللين مثل ما دخل
على الذكر فيليينها ويسترخي كما استرخى بالافراط اليبس فيها فتوى
فانقبضت واجتذبتها الحالك والكليتان ليبسهما وبردهما
فارتفعت الارحام منقبضة فصارت ذكورا مقبوضة قال
بعضهم الرحم موضوعة من دون العضاة في ما بين المثانة
وبني من ناحية الستر حيث يعلو الرحم تفضل على المثانة
في اكثر الامر واما من ناحية الفرج فالمثانة تفضل على الرحم
برقبتها والمثانة موضوعة موضع العانة ورقبتها في المراق اقصر

العلة في شكل الذكر عند قيامه ميلان الرمح عن موضعه

واوسع واقل بتوجامنها فى الرجل • وينتهى فيما بين عظمى العانة
الى العزج قبالة العرق من منتهاه الخارج من اعلاه • واما السوم
فموضوع على العظم العريض الذى ينتهى اليه العضلة فى الوسط منه
وعلى بعض فقار الظهر وطرفه الاسفل بتبع باكثر من اتساع اعلاه
والمعدة موضوعة فى طرف السوم والرحم مشدود برباطات
دقاق شبيهة بخطايا الليف بعضها فيما بين المعدة وبين
السوم وبعضها فيما بينها وبين المثانة • وللرحم رباطات
اخر فى مواضع كثيرة وجميع رباطها نحوه فيمكن ان تزول الى
النواحى وتتغير شكلها • وفى رقبة الرحم مجرى يجرى فيه الطمث ومنه
ومنه يقبل المراة المنى من الرجل ومنه يخرج الطفل
فى وقت ولاده وبكاد امر هذا المجرى مما يضدق به لتنقله
فيما بين السعة والضيق فى الاوقات المختلفة اذا كان
راس المقعد لا ينفذ فيه فى جميع مدة الزمان ثم ينضم اذا
حلت المراة غاية الانضمام حتى لا ينفذ فيه شئ اصلا
واذا جلى الطفل من الرحم انفتح واتسع انفتاحا واتساعا
واتساعا شديدا حتى يعجب السامع اذا قيل له ان جثة الجنين
اذا قيل له ان جثة الجنين باسرها ستخرج منه فتبارك الله
احسن الخالقين • ورقبة الرحم تنتهى الى العزج وليس
هى فى جميع النساء جارية على استقامة لكنها فى الاكثر
منهن توجد مايلة الى الجانب الايمن والاقل يترواى فوق واما
اسفل واما الاثنيان من المراة فموضوعتان على جنبتى الرحم امام

من احد جانبي قعرها والاخر من جانبها الاخر بالعرض من الموضعين اللذين
تنتهي عندهما زايدتا الرحم المسميات بالعرقوبين وهما في مقدار ما اصغر كثيرا من
اشيي الذكر وبخالفانهما الضا في سكلهما وفي جوهرهما خلافا كثيرا قال
سورانوس ان موضع رقبة الرحم يكون في البكر منضمة انضماما صحيحا عند
عضون وفي تلك العضون ثقب ضيق من العرق الذي في الرحم
فتسمى تلك العروق في وقت الافتضاض فتجري فيها الدم وقد ذكر
الضا مقدار رقبة الرحم المعتدل في الطول نحو ست اصابع وانه قد
يوجد في بعض النساء بقطع اساحي واحد من حق البرج معتدلا اما وفي
بعضهن اطول وكلما جومعت المراة اكثر ازدادت رقبة رحمها
تنوا بتقرب الرحم الى الفرج من اجل سترة فاما الى احد لب الفخذ حتى يأخذ
من حق البرج مقدار اكثر فيشبه على القياس قوله ان يكون الاصل
يقدر في المراة رحمها معتدل المقدار في النصف من مسافة الفرج
وفي مسافة رقبة الرحم باسرها واذا كان كل واحد من فرج
المراة والاصل مقداره على التقريب نحو احدى عشرة اصبعا وكانت
رقبة الرحم اذا كانت معتدلة المقدار تاخذ من حق البرج مقدار
النصف منه قال جالينوس ان في بدن كل واحد من النساء
خمسة ارحام رحمان في الجانب الايمن مما يحاذي الكبد احدهما مما يلي
رحم الصدر وما يعمل في هذا الرحم فهو مؤنث والاخر مما يلي عنق الرحم
وما يعمل في هذا الرحم فهو مذكر ورحمان في الجانب الايسر مما يحاذي
الطحال احدهما مما يلي رحم الصدر وما يعمل في هذا الرحم فهو انثى
ورحم اخر خامس معلق على هذه الاربعة يعرف برحم الصدر

وما كان في هذا الرحم فهو جنين • انتهى •

ذكر مقدار الذكر والفرج والرحم

قال صاحب جامع اللذة وغيره مقادير الذكر في الرجال مختلفة مهنا النسل الدقيق • ومنها الوافر الغليظ ومنها التام الطويل ومنها القصير الحقير • وأوسط الأبور واعدلها مقدارا في الطول ثمانية اصابع • وأوسطا واعدلها في الامتلاء والتجويف والاستدارة مقدار سعة الدرهم وكبر مساحة الذكر الذي لهذه الصفة ثمانية وثلثون اصبعا ونصف • ومقدار العظيم من الانواع اثنى عشر اصبعا ومقدار الصغير ستة اصابع وقد يفرط بعض الناس في العظم فيربو على اثنى عشر اصبعا وقد يفرط في الصغر فينقص عن ستة اصابع وذلك نادر وخاص ببعض الناس والاعم والاكثر ما قدمناه • ومتاع المرأة في العظم والوسط ما اصغر مثل متاع الرجل • وقال جالينوس يستوي مقدار الرجل في جميع النساء وذلك ان الرحم من المرأة الحامل اعظم مقدارا من رحم المرأة التي لست بحامل كثيرا • ومقدار الحامل لا يحتمل الرحم منها اصغر مقدارا • وقد قيل ايضا مقادير الارحام بحسب ما تسع هذا الرحم من المرأة التي لم تكن بحاجة اصغر • واما مقدار الرحم المحمود فهو طوله ما بين الشرسوف والفرج وكذلك طوله الى اعلاه موقع قرنيه من المرأة وطوله الكائن على وجه قعر رحمها ينتهي عند الرحم الخارج مساويا ويجتمع جميع النساء

يكون نحو احدى عشرة اصبعا فهذا مقدار طول الرحم فاما عرضه
فيحد بطول الجالبين وذلك ان للرحم زائدتين في قعره يشبهان
القرنين فاول مبتداهما وبعضهم يشبههما بالثديين وهما عرقان
ساجسان نحو عظمي الجالبين متصلان طرفاهما بالانثيين من المراة
يعرقين فيهما يتبعان واما حد الرحم في الشكل
فهو بين المثانة والسرة معدوسا في الفرج وهو الفاصل بين عظمي
العانة وله من خارج ما يغطيه من طبقة الجلد وتظيره من الذكر
القلفة واما كلى الرحم فهو شبيه بالمثانة وحالها
بالزائدتين اللتين على جنبيه والرحم المعتدلة في مقدار عملا
ما بين الامعاء الدقاق فاما اذا عظمت فهي ملاء ما بين الجالبين
واسفل البطن وما بين كثير من الامعاء انتهى

فائدة روى الترمذي عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذي مثل الرحم
في ضيقه فاذا حملت اتسعت واخرج الازرقي في تاريخ
مكة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سئل عن ذي وقيل له
عيا الصبية في غير الحج فقال ان ذي يتسع والحمل كما يتسع الرحم للولد

فائدة قال النووي في شرح المهذب سنة العلماء
الفرج بعد الاصابع خمسة وثلثين فعند الالتقاء بصورة الفرج
وعند الحشفة بعدها في اسفل مدخل الذكر ومخرج المني والحيض والولد

فائدة في ابناء العمر لحافظ العصر ابي الفضل بن حجر في سنة
ست وسبعين وسبعمائة احضر والي الاسكندرية الى الامير منجك

سنة احدى عشرة سنة قد كنا لم نزل بتنا الى هذا الوقت واسد
البرج وطهرها ذكر وانثيان قال ابن حجر وقصتها شبيهة
بالقصة التي ذكرها ابن كثير في اواخر دول اركم جرمشق قال
ووقع في عصرنا نظير ذلك سنة اثنتين واربعين وثمانمائة
فائدة في الخطط للمقريزي في سنة سبع وسبعين وثمانمائة
ولدت بلقيس جارية بنتا براسين احدهما ابيض مشرك والاخر
يوجد اسمر فيه سهولة في كل وجه عينان وفمان فكانت ترضعهما
وكل من ذلك مركب على عنق واحد ويجد وامد يدين ورجلين ويخرج
وبر تحمل الى الخليفة المعز بن المعز حتى رآه وعاش اربعة اعوام ثم
عادت الى بلقيس وماتت بعد شهور ومنها البحة طائفة من البربر
في بلاد دنقلة والمنورة والزغاوة والقاري وجاج
الحبش وعرفوا لذلك لسانا وبهم مقطوع اشفار فروجهن فيلتحم الفرج حتى
يشق عنه للمروح بمقدار ذكر الرجل وقيل ان السبب في
ذلك ان ملكا حاربهم قديما فما لهم وقطع عليهم مطمع تدري ما يولد لهم
من الاناث وذكر ما يولد من الذكور واراد بذلك قطع نسلهم فوفوا
بالشرط وقبلوا المن فصاروا يقطعون ثدي المبتي ويوجع البيت
وفي جريدة العجائب لابن الوردي جزيرة الموجة من جزائر
البحر المحيط الغربي جزيرة عظيمة بها عدة ملوك وبها من اجل النساء
واحسنهن ملقا واعظمهن اجسادا وارداهن كالحلة الاسفا ومنها
ليس في سائر السودان من معروف بمسلمة سوى اهل بواجه قرية
من التوبة بينها وبين النيل اربعة ايام وبعض الحبوش وبعض الهتود

وفان

وكان عند الوزير ابي الحسن المعتمن جارية من اهل فواجيه لم ير احسن منها
ماسترا امنه الصاحب بن عباد وبتمامه وبنار واجا جاسد بدا
ومدحها في بعض استعاره وقال ان كانت ذهبت سهوته وهمته
فلما صاحبها انتعشت شهوته وتراجعت قوته لطيبها وصدعنه

فن الطب

قد افرد محمد بن زكريا الرازي احد ائمة الطب في تدبير
الجماع كتابا حسنا واما الكفر فوايد منها قال المنافع الكا
مرة باستعمال الجماع زعم قوم انه لا ينبغي في استعمال المياه الدنية وذلك
مخالف لما نظهر حسنا وكما صرح به الفاضلان بقراط وجالينوس
قال جالينوس لفتيان اكثر من المني اذا لم يجامعوا تعلت
رؤسهم وحموا وقلت شهواتهم واسترخت اعضاؤهم واعرف قوما كثيري
المني منعوا انفسهم الجماع بغرض التقشف والتقشف فبردت
ابدانهم وعسرت حركاتهم وضعفت حلم الكابة وعرضت لهم
امراض المالنخوليا وقلت شهوتهم وهضمهم وكان احدهم رجله
ترعد الجماع وكان قبل ذلك جامع فتقصت شهوته للطعام وصار
ان اكل اكلا قليلا لم يستمرء وان حمل على نفسه فعمل فليلا تقتح
من ساعته فلزمته امراض المالنخوليا فمن رجع الى عادته في الجماع سكنت
عنه هذه الامراض عند في اسرع الاوقات قال جالينوس
اصح من كان معتنيا بالجماع ثم تركه فانه ربما عرض له تورم الذكر
وربما حدث منه قشيخ وقال ايضا الاكار من المياه اذا اقامت

الاكارمنه منع من الامراض المزمنة وقال ايضا الجماع من به
بدء الاخلاط او عز محورا او خانيا وذلك انه يمنع من احتقاق
البخارات في البدن الذي يتولد من احتقاق احتقانا حارة حريفة
وقد تركبان مخالفة المني وكثرة اجتماعه وسخونته يورث صفعان
القفاد وضيق الصدر والهوس والدوار وان الوضع المسمى
باحتقاق الرحم انما يحدث بالتشاغل فقط الجماع والاعلاج له ابلغ منه
وقال ايضا في كتاب الصناعة الجماع قد ينتفع به جماعة كثيرة
من الشباب وقال عن جالينوس ان الجماع ينفع الامتلا ويخفف
البدن ويكشف جلدا ويجلي الفكر الشديد ويسكن الغضب المهيج
وكذلك هو نافع من الجنون ومن المالنخوليا وهو علاج قوي
للمرار الصارة من الغلغم ومن الناس من يكثر على اكله ويجود هضمه
هو سقيل المزاج الى السكون والهدو ويكثر عشق النساق وان
كان ذلك منهم من غير شهوة انتهى قال ابن زكريا
والجملة فيمتنع ان لا يكون فيه منفعة للبدن اذا كانت الطبيعة
لا تضع شيئا الا في موضع ولا تحدث الا في محله ولا تعمل شيئا باطلا الا ان
المنافع التي يكون منها صحة الصبي تكون باعتدال فاما الذي هو علاج
الامراض فكثيرا ما يكون في الافراط منه مثل تحشف الاعضاء والاعياء
المتذي ويدثره للبدن الذي في البخارات الحارة ومعلوم ان
هذه المنافع انما يكسبها الابدان الكثيرة الدم والمني والحرارة الغريزية
فاما غيرهم فلا قال والاجماع على اجماع يطفي الحرارة الغريزية
ويستفل الحرارة الغريبة فتصلب لذلك جميع الافعال الطبيعية

وتسقط القوة مثل يشاط طالبة ان وصل حرقانه يسرع الله الباسور
والاعراض الحادثة وبصفقا المعدة والكبد وتسمى العضم جلوى يجمع
البدن فيسقه الدم ويتيبس العروق وهو ايضا يحبس البصاق
الا صلبة فيقبل لذلك ويسرع الهضم والبول ويسل اللحم والدم
وهو يضعف قوة الكبد ويضعف المعدة ويحرق المعدة الاصل
ويضعف حتى ادويته الاوادية ويضر بالصدر ويحرق الكلى
ويضعفها فيضعف بذلك اكرة اعضائها فمن كان به حمرة شديدة تمنع ذلك
النخر والقراقر في بطنه وقاصرة ولذلك ينبغي ان يوقاه من يكثر
به مدمون التوبخ الكائن من الريح والاخلاط البادرة ومن كان
به وجع البواسير او وجع الحالب فلا يقعد عليه واكثر وقاصة
اذا كان منه قبل الطعام والمعروف انه يحمر او ينتن ويزيد
ويلتهب نكاسة وامر هنا في الامراض الحادة ليست والاسقان التحفيف
فانه يسرع بهم ضد الى الدخول في وقاصة الذين عرفوهم مع ذلك
ضيقة وربما وقع لبعضهم ان يكون من الاسقان الكثيرة الحمى
الدائمة واسعة العروق وعسيرة الدم وكثيرة الماء ملوءا اعلى
واصلها اكثر وامثال الاسقان العسلة الرطبة والغير السخنة
فيها الضيقة العروق القليلة الدم البنية فاسقان الذي معروف
الامراض البادرة الرطبة فاقعد عن البول لانها اقرب الى
امراض العضب لكثرة الفضول فيها وامثال الحمر السخنة وذوات العروق
الواسعة المسيلة والرقيقة الكثيرة فاجعل الاسقان للاخبار الماء
والقليلة المادية به وكثير من يعرفه الاسقان عن الجماع عضه بنيته

حب حديث لم يتركه مرضوف من الامراض المزمنة مثل السيدة والدوالب
وثقل الراس وقلة الشهوة والاعياء المتدوي ودوام الوجيب
والانيمان والاذبيتان وان بدن الخبيث فصار باب
الاول الابيض الذي الى الصفرة ولين الجلد الضيق العروق
القليل الدم الذي يخالط لحمه على قلة تحم والدم في اعضائه قليل
وسيء مائله الى البياض والمني من هولاء غليظ وسهواتهم للنساء
الى الغاية ماتي وهذه هي الابدان التي امزجتها باردة يابسة
واعظم ضرر اتاه على هذه الابدان التان الذي الى السواد
والحمرة والكمودة الواسع العروق الكثيرة الدم اللين المفاصل
الغليظ الاعضاء الاوتار والمني من هولاء وقيل غليظ وسهواتهم
للنساء كثيرة الا ان افعالهم سريع لعدتهم وهم اصحاب الامزجة
الحارة اليابسة والشعر على ابدانهم قوي منكاثف وصلودهم
صلبة خشنة وضرر الجماع لهولاء لعدد رسعة خروجهم وكثرة دمائهم
ولحومهم ولحوم هولاء لا يخالطها من اللحم الا القليل وهي
يكثرة صلبة غليظ واما الابدان الغليظ فصنفان الاول
الابيض السمين البخيم والاخر اللين الجلد واللحم الخفي المفاصل
الرقيق العروق والمني منهم كثير رقيق وسهواتهم للنساء قليلة
لان البخيم من الحيوان اعجل بتحولها الا انه لا ينضرهم ضرر
قوي للامزاج اليابسة ومن قولنا سمين ولحيم فرق ودليله
ان البخيم هو الذي سوء عبولته في اللحم الصحيح الاصل والدم
في هولاء اكثر منه في اولئك والاخلاط البلغمية في اولئك اكثر

صفاوی مولاد الثانی المشرب حمرة وبیاضا الذی مواله ان یکون ارب
ارب اقرب منه الی ان یکون ارعر الحضب باللحم الامیل الصحیح
الواسع العروق الظاهر الدم ومولاد اصحاب المزاج الحار
الرطب والمنی من مولاد کثیر غیر معتدل فی الرقة والغلظ
وحیوانیة الشعر من بدن مولاده وقربه الی ان یکون ارث
یکون شعرهم واصحابهم بطاء وقلة تادیهم به وعاصة فی اسافل
البدن مایلی العانة والخصیتین فان ذلک یدل علی حرارة مزاج
الانثیین ونواحیها ورطوبته واستیلاء مولاد الی الباه اکثر وقوتهم
علیه شدیدة وضرره لهم یسیر وهم الذین یلذون بترک النساء

واما المشایخ

واولوا الابدان الضعیفة والذین یفرط التذاذهم به واستراحاتهم
عنه فینبغی ان یحذروا صدر العدة والمملکة فانه یعیبهم
البتة ویسرع بالضعف الی الهرم والذی یفرط التذاذه به ربما اداه
الی عنین شدید بعد اول اعلاج فیه وبمزاج مزاکر الجماع
حکما ان یقل احراج الدم والتعب والتعرق فی الحمام وعصره
وعمل بتدبیره الی تحتین البدن وترطیبه وترفیعه لان الجماع
یرق الدم من البدن ویحمیه ویضعفه ویخلخله ویزید فی العذاء
والنوم والدعة والتطیب والادهان والاکتحال

واما اصحاب التعصیل

فاصحاب المزاج الیابسة لم الاستکثار من الغذاء والمدثر
المسخن المرطب فالجزر المتمید ولحوم الحملان ولا یقرب حاملا ولا

ولا ماحلا ولا منعفا وليرد في الاحكام بالماء العذب والمعتدل
السخونة ويدخل الحمام ولا يعرق ولا يتعقل بالسكر واللوز ويرتاض
رياضة معتدلة ويزيد في نومه ووطآيه وادناره ويمرخ بدهن
البان ونحوه ويأكل المربيات المعتدلة كالجزر والاترج ويأكل الحفظ
الطيبة والقطائف والدلاية بالعسل والسكر وليتم النهام والمرزنجوش
وكونا وسعتر وشبث ويسعط ببعض هذا ويضع منها على يافوخه
ويعالج ذبول القضيب وسقوط القوة بالدشو والنوم واعادة
الغرا الفيل الكبير الكبير العذا كالبيض السمرست والحرا العتيد
والكافور والنطيت فان ذلك يعيد القوة الى حالها وهذا
النوع من سقوط القوة يحدث لمشايخ كثيرا ولمن يجامع على التعب والجوع

واما اصحاب المزاج الباردة

الرطبة فتكثر الضابة بتحتهم اكثر ويستعملوا المربيات المسخنة
كالزنجبيل والفلفل المربى وهو الاسم الذي يجيء من الهند
لكان المعروف بادوية البادزهر **واما اصحاب المزاج**
الحار اليابس فلهم الاغذية الرطبة من البقول والفواكه
والوان الطبيخ والسمك الطري والبيض واللبن الحليب
والاغتسال الكثير الدايم بالماء الفاتر والبارد والتمرخ بالادهان
المعتدلة وترك التعب والحركات والتهوية البتة وليكثر من شرب
الخيار في ايام والتمر المعقوع في اللبن الحليب والحلوى المعمولة
بالسكر والسكر والخبز السميذ ولحوم المرضع والبر السمرست
ولكل الفاية بترطيبهم وحفظهم من عبران يستعمل بهم الحرارة الغريزية

واما اصحاب المزاجة الباردة

الرطبة فقل ما يعتريهم البواسير وقد حتى انه يعتريهم من
الكآبة وسوء الهضم وسقوط الشهوة ووجع البطن وثقل
ودوار من الرأس ودوام في اعضاء التناسل فمن صدق به
من هؤلاء بعض هذه الامراض فليستعمل الباه باعتدال ومن هؤلاء
قوم ان تركوه اصابهم هذه الامراض وكثرة امتلائهم في النوم
وان كثروا منه ضعفوا ايضا واسقطت قوتهم وعادت اعينهم
واصابهم خفقان الفؤاد وضعف الشهوة والاسترخاء وذلك
ان مزاج اعضائهم مختلف فمزاج التناسل منهم حار رطب لكثرة تولد
المني واجادهم وقلوبهم وادمغتهم ضعيفة فيعالجون بما يضعف الحس
ويثقل وبابسهم ان تطعم الكبد والاصناف المتخذة من الصندل
والورد وقد يعرض لبعض الناس فتسقي مزاجه يحمون
بالمرزنجوش مضعف دمهم الى دمهم ومروح بدهن الاسطوخودس
ودهن البنفسج عن ذلك وقد يعرض لقوم عند الجماع بخار ردي
دخان يصعد الى رؤسهم فالهب فيغوروسهم ويضيق ويظلم
اعينهم وموليا بسهم الحامض والقابض كالحصرم والسماق
والكمثرى الحامض ومنع الكثير من الجماع ومنع صعود البخار الى الرأس
وسد الكوى والاسفاط بدهن الورد والمائي ضعيف يصب
على الكبد الباه فالمائي المرطبة والابخاء واسقط بدهن الورد ويوضع
على رأسه دهن البنفسج ومره ان يدخل المسار الضاغي العذب
ويفتح عينيه فيه ويكثر النوم ويعيب الجماع مدة

وأما من حصل له عقبه

اعتيادا شديدا فينبغي أن يتوطأ عنه ويتمام قليلا ويأكل عدا
قليلا لكيما يرطب مجاري البول ويعاود الدثار والوطاء وينام
نوما طويلا فانه يذهب عنه الاعتياد **وأما** الاستحمام بعد الجماع
فليكن بماء فاتر بعقبه بالماء الحار ولين بحر وليلتهب بالطبيخ
وقال وينبغي أن يكون الجماع والبدن قد اعتدل وتم
هضمه وحفت حركاته ولنشط وهذه الحال يكون في الساعة بعد النوم
بسكون صنعه وابتداء قوته ان كان ممن يستعمل الباه باعتدال
فان هذا الوقت اصلح الاوقات له • وأما من يكثر الباه ويسرف فيه
فينبغي ان لا يكون ذلك منه في هذا الوقت لانه يحتاج الى ان ينام
بعده نوما طويلا او معتدلا • وليتوق صاحب امتلاء البدن
في الاربعة البلدان وينبغي ان يقدم في الصيف والخريف ويتوقى
البيض في وقت فساد الهواء والوبا والامراض الوبائية ويحذر
ان يكون قبله او بعده في اقواسكل وجوع دم او عرق او بول
كثير او ضرب من ضروب الاستفراغ المفرط جدا لانه يكثر التحليل
من البدن في هذه الحال التي يحدث منه التعب • وبالجملة فليكن
فاعدل اوقات البدن واقدر عوارض وحس الاحتراس
الا يشتمل بحرارة وحدة فارطة عن الاعتدال ولا برودة ولا
رطوبة ممتلئ من الغذاء ولا حال منه فان كان في هذه الاحوال
فلا يكون والبدن بحيث يصلح من ان يكون والبدن بارد اللحم
الا ان يكون حارا مفرطا ولا ان يكون وهو ممتلئ من الغذاء

اصلح من ان يكون وهو جالس ولا يشرب عقيب ماء باردا فانه
يرخى المعدة ويعقب الربو والحبسة ويبرد الكبد وسائر البدن
حتى ربما جاز منه ان يستسقى ذ احسن مرات الجماع
ان يستعمله اذا كرا شبقه واشتدت شهوته واصر من اجل ذلك
وبدنه بفضل وهذه غاية اذا استعمل في هذا الوقت عاد الى
البدن ونشط واعتدل وصح ومن اراد زيادة على ذلك
فليكن في مدة لا يجد عقيبها ضعفا ولا فتورا في النفس ولا انكسارا
ولا اضطرابا في ادراكه فانه حرجا وزاد ذلك في الوقت والمدة رفعة
بل ان بقى على صحته والحفظ له واضطر الى الجماع ليدرك
ما فرط واعلم ان المنطقة احدى العضلات التي تستاق
الطبيعة الى تقصير اذا اتي كرف او جبنت ما يول والراز وما
يخرج بالبطن وكذلك في القوص وكما انه متى جاء في حدة شيء من
تلقاء نفسه او للشهوة لم يكن ذلك على البدن ضرا واحتمله
من يقع به اكرا وكان ذلك دليلا على كراهة ذلك الفعل او
ردائه ما دامت حالة البدن على الحالة الطبيعية كذلك متى
تاخر المني وحبس بشهوة اضل البدن جدا وسهل عليه
وكان ذلك دليلا على استغناء الطبيعة عنه ومتى جاء منه
كثير وتكثير على سبيل ضرر اضل البدن جدا وذلك
على ضد الطبيعة به وتماكله وللاستكثار من الجماع
اما لضعف الانتشار والالتقاط واما لقلة المني وعفونه واما
لبرودة وجموده واما لضعف الشهوة وضعف

الجماع قد يكون نفسانيا وطبيعيا فالنفسي فيكون عن الاستحسان
الحادث عن الملل والاستقباح او عارض من عوارض النفس
واما الطبيعي فيكون من رقة المني او برودته وكذلك ضعف الانتشار
منه نفسي وطبيعي فضعف الشهوة سواء **واعلم** ان كثرة المني وغزارته
وحمومته وحركة ملاك الامر من شدة القوة على الباه وذلك ان
المني اذا كثر واستلذت الاوعية منه تحرك واهتاج وكثر الانتشار
والانغاظ وقويت المهزة والاستياق الى الجماع لان آلات المني
تنبسط وتشتد وتستدعي الى نفض ما فيها واخراجها فاستياقها
الى نفض ما يزعج الفضول اذا اسخن او سكن او كيفها **والاعذبية**
البالغ في توليد المني وتكثيره من الاغذية وفعلها يعني ان المعتدل من
ذلك **ومن الاعذبية** المولدة له الحمص واللفت
والجزر والباقلا والفصل والعدس والكرات
والقنع والطعم واللوز الحلو والجوز القشر والفستق
والبندق وحب الصنوبر والفارسيل وصفرة البيض
واذمغ العصافير وبيض الغام وقصب العجل وحصى
الثعلب وخصاء الوحش والسقنقور وحب الرشاد
والفلفل واكليه والوبيا واللبن الحليب وحشيشة
الخطمي البيد الرطب والعسل المخبز ولحوم الحملان
والدراج والبط والروس والطراشيث والسمك
والقاقس وبيض الحجل وبيض العصافير وحمى الديوك
ولحوم الدجاج المسمنة والعسل الحلو والطين والبطيخ

والجوز

والمرّ

وأما الأشياء القاطعة

الجمدة كالسداب والكمون والمرزنجوش وكل لطيف
محلل للنفخ والسلوفن وورق الحلاف والورد
وبزر القطونا والكافور وكل بارد مجفف والمرنوب
والعدس والسعير وكل قوي التجفيف يابس والحصرم
والتفاح والرمان الحامض والتوت والسفرجل والنا
والعنب والخل وجميع الأنبذة وكل حامض او مر او قابض
والبقول التي مائيتها كثيرة باردة كالخس والقرع والعدسة
الحمقا والهندبة والجبناء وما يضر الباه جدا
مرقب الماء الكثير والنحم المتواتر في الابدان الباردة وابتلاع
الحامض والذي لم يوت زمانا طويلا والذي لم يتلغ
واجد اشكال الوطي استلقاء المرأة على الفراش الوطي
وعلو الرجل عليها وان يكون وركها عاليا ورأسها منصوبا ما امكن
وصعود المرأة على الرجل وربما أدت قرقحانها المنانة والاصليل
والاستاخ ويصل الى عند الجماع والوطي في قيام نقر بالوركين
ويورث وجع الكلى وربما الكسب وربما في القضيب هذا ما الحصة
تركناه من كتاب ثمرات القلوب في المضاف والمنسوب
وقال ابن النفيس في الموجز
افضل اجماع ما وقع بعد الهضم وعند اعتدال البدن من حر
وبرد ورطوبة ويبوسته وخلائه وامتلائه فان الجماع
عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من خلائه وبرده

وسوسة ولما ينبغي ان يجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانعاش
التام الذي ليس عن تكلف ولا فكرة في مستحسن ولا خطر البتة اما اياك
كثرة المني وسدة الشبق وان يحصل عقبه وهن البدن للاعتداء
وبرح وحيطة الغضب وبزل الفكر الردي والوسواس السوداوي
وينشأ الكزاز امراض السوداوية والبلغمية وربما وقع تارك الجماع
في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البطن ودرم
الخصية او الكلب واذا عاد الى بري الرعشة واما افراط في الجماع
يسقط القوة ويضر العصب ويوقع في الرعشة والفالج والتشنج
ويضعف البصر جدا ويجتنب جماع العجوز والصغيرة جدا
والكابس والذي يعتد عهده به من مدة طويلة والمريضة والمتحمة
المبطر والمكره وكل ذلك يضعف البصر بالخاصية وجماع
المحبوب يسير وبقدر اضعافه مع كثرة استمراءه المني وازدياد
اشتهاء الجماع ان يعلو المرأة الرجل وهو مستلق لينعصر جرم
الماء وربما بقي في الذكر بقية فتعفن بل ربما سال الى الذكر رطوبات
من القرح وافضل اشكال ان يعلو الرجل المرأة
وافعا فخذيها بعد الملاعبة التامة وبعد عهد التدي والحالة
تم مل القرح بالذكر فاذا تقربت هبه عنها وعطم نفسها
وطلب المرأة الرجل اوقح الذكر وهب المني ليبعا صدر الميزان
وذلك هو الكمل

ومما يعين على الجماع

رؤية المجامعة والنظر الى مشاهد الحيوان ومراة الكتب

ك ٩
ثمه ٨١

المتنعم في الماء وحكايات الاقوام المحاسن واستماع الرقيق
من اصوات النساء وطلق العانة يهيج الشهوة والطالة المهندة
بالماء تنشيه المشي انتهى وقال جالنوس
الامراض الموجبة لانقطاع شهوة الجماع سنة كثرة الهم والغم
الدائمين ومرض المفاصل والنقرس الشديد والنظر في
الوجوه القباح واصراق الورد الاحمر والاورام والقروح
العارضة في الاعضاء واما الامراض الموجبة لقلة المشي
مع قوة الشهوة جمعة ضعف الاعضاء فلا يقدر على ضبط المني
وضعف الكبد فلا تحمل وما يصلح لذلك والاسلاح الاطعمة
خصوصا البادرة اليابسة فانها تزيد الرقة فاذا اردت ولم تجد
ما تريد وكبر السن ودوام الجماع متتابعا على طول الايام
وقال بعضهم نقص المني من آفة في الدماغ وضعف حركة
الذكر مرارة في القلب فان القلب متصل بالذكر بضعف يصيب
في الذكر والانثيين عرق يجذب اليها من جميع الجسد اذا كثر المني
في الصلب كثر الريح التي تاتي من القلب فيكثر الامداد وانتشار
الذكر والقيام واذا انقطعت الريح فتقل ذلك وفي الموجز
نقصان المني سببه اما من المني بان يقل او يتلاشى حدته
او من العضو بان يسترخي ولا ينتشي او لقلة الريح والروح
الناكح او لضعف الشهوة وقد يعوق عن الجماع اوجاع تعض الجامع
او اصتباس او وهم سيء بالنجر عنه او دوام تول ما اعتادته
الطبيعة كالمل في العاطمة وفي جامع اللذات

قالوا متى خاف الرجل ان يستطع اذا عقد ذلك انعقد انقطع
ومتى فكر وتوقى العمل قيه ومن الناس من يستطع اذا ابتدع في
الغيبا لكلام او خاف ان يدخل عليه الضرر اهل الدار قال
وسدة الذهن والطعن يورث البهر ويفتح قعدة الظهر
وفي الموجز علامة الحار المزاج من اعضاء التناسل شدة
التشوق وكثرة الشعر على العانة والعجزين وسمعهم وفوق الذكر
وكبره وكبر الانثيين وصدة المني وسرعة الانزال والبارد
اضداد ذلك والرطب رقة المني وكثرته وضعف الباه
والياس بضد ذلك مع صدة المني وسيئ الاستاد
امتداد عصب الذكر طولا وعرضا وصلابة كثير شبيه بريح
ريح كثيرة ليسوقا دفع كثيرة شهوانية وصلابة كثيرة ولذلك
يحمر ويثقل ويكبر ذلك في النوم لكثرة الريح والروح في النوم
لعدم تحليل البخار ويكثر في اوائل النوم اعمال الهضم وشوق
الطبيعة الى دفع الفضلات ويعين على الانتشار كل ما فيه
رطوبة سهلة تولد ريحا غليظا في العروق وكثرة استعمال
هذا العضو يعظمه ويزيد في طوله وعرضه وسيئ الشهوة
كثرة المني او صدته فتسوق الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح يفتح
الذكر فيحدث القشعريرة من اصحاب المراق او عمل متعسر
واما كثرة الشهوة فان كان مع قوة وعدم تضرر بالجماع
فهي حالة محمودة اما بعالج ما كان امامرضوض في ان الباه
وحكما تعرض للشاب من قبل الفرح فلا تمتد الا بالجماع واما

من قوة اعضاء المني وضعف باقي الاعضاء المرسلة لمن دماغه
وخصيته ضعيفان واعضاءه مرخية فان ترك الجماع اصلا لمدة
كثيرة يعقد المني فيحتبس لكثرته ويتحول الدماغ لضعفه وان
استعمله نقص رخصية ودماغه وربما كان سببا ان يرى اعضاء المني منهم
وكذلك مثل عصارة الحلبة والمصطكى يدهن السلوم والتطيل
بالبانة ومن الادوية الباهية وامّا سرعة الانزال
فقد يكون لكثرة المني لطول العهد بالجماع وقد يكون لحدة فيخرج
بحرقة وتعين على سعة المجاري وامّا بطؤ الانزال
فسببه جمود المني لقلة البرد وامّا كثرة الانعاظ
بلا شهوة فسببه كثرة الرياح الرطوبة كثيرة وحرارة قاصرة عن
تحليل الكل وفي اما لذة فغلبة بقال مرارا اذا اتعبه
والا بطاء يليحتف الرمال وليوعز العش وليكر العداء وليجد
العدا وليقل عثيان الشاء قال تعلب يحتف
الرداء هو الدرس قال وكان معناه لو زاد شيء في العمر
لزاد هذا ويزاد به العافية وفي سريع الانزال قال حكيم
فيجب تفتيشك فان شئت فاحرجها وان شئت فلا حرا طول
الناس اعمارا الخصيان ولم يرهما تعاشر الناس اعمر البغال
وكانت اقصر عمرا من الحصافير وفيه الجماع يصلح الانسان ودما
كان اصلح فاذا اجمع بثت شعوره وفي جامع اللذة
كل معالجة فاذا ابتهرها الا ترى ذلك في فرسه ومن قل
حكاكه فهو اصلح له واجود بدنا واظهر سمنا واطول عمرا وليس

فى الحيوان من يحبب بدنه على النكاح غير الستين وسئل
رؤبة بن العجاج عن رجل يمتد ذكره ولا ينتشر فقال
لا وكنه لم يقل لانه اذا اتوك على الفضائل وغلبك
فى مرعاها فقطع ذلك نصل السن وقال بعضهم ليس
فى الارض مطلوب اليه الم من ابو وقال شاعر
اقول لها ابقيه فقالت • وهيهات ما بهم ولا بيوم •
اذا ما كان ابوى ذا اعلاب • على من الزمان فمن لوم •
وفى المعرفات من السيطارة الجماع يحتاج فى عمله الى خمسة
اشياء مجمعة فى الحمص اصرها طعام يكون فيه من زيادة الحرارة ما يعدل
ما يقوى الحرارة الغريزية وسببه الشهوة للجماع • والثانى عدا
يكون فيه مرقوة العذاء • ورطوبة ما يرطب البدن ويزيد فى المنى
والثالث عدا فيه من الرياح والنفخ ما يملا اوعاء العقيب
• وكل هذا موجود فى الحمص •

فى البلاذر

فوائد ابن الاعرابى احسن ما تكون المراة عند تقاسها
وعند نباتها وعند لمسها وعند النوم • ومن اراد ان يسهم ولا
يلتقط طوقه ثم لياتها فان الولد يستوى الرجلين فى الشعر
والشاعر فى الصيف قال ابن الاعرابى ليس من الليان اعلم
من ابن الحلفة بهم انتهى وفى كتاب الهرجان للجاحظ فضائله
النزع والاتباع من المراة من اذا حول الجماع قال وكذلك

بجامعتها بعد الاعتياء والحركة الشديدة وفي كتاب الجاحظ
ان المتوكل كان يحب كثرة الجماع وضعف عن الحركة فجعل له خوص ورق
من الرقيق وبسطت له على الفرش فكان يجامع عليه وكان الرقيق
يحمل عليه دون ان يتحرك قال عبد الرزاق في المصنف
اخبرنا ابن جريج قال اخبرت ان من مضى كانوا يامرون بتاخيرهم
بتطويل استعارهم فان ذلك انقص للماء وفي عجايب المخلوقات
للقزويني الاعمى يصبر اكثر الناس نكاحا كما ان الحبشي يصبر اكثر الناس
اطمارا فانما صدان ما نقص من احدهما ازداد في الاخر

فوائد منثورة من جامع اللذة

قال ابن سيرين كانوا يحبون الوتر في كل شيء حتى في الجماع
قال الاول من الجماع عجز والثاني قضاء شهوة
والثالث شفاء والرابع سرف والخامس افة وسيل ابن
سيرين انباحش الرجل امراته في الجماع قال الخمسة الذة قال
ابو بكر عاملوا النساء بحسن الاخلاق وفحش الجماع قيل
من اراد ان يجامع امراته ويحسن اليها فليلصق صدرها بصدره مع
القبلة وعض الشفتين ومص اللسان يستحي ما في صدرها من النساء
وان اراد ان يحمي مؤنتها لزمه من طهره وقال بعض
حكماء اليونان اصابع الرجل واسع ووسط وضيق
قالوا اسع ما دخل فيه ستة اشبار وهو اقل شاطا واعمد
انزالا واقوى على النساء وسلامة اقل من الاول والضيق

ما دخل فيه شعيرة واحدة وهو اقوى على النساء واسرع انزالا واقل
سلامة • وذج المراة لا تخلو اما ان يكون منيها ما طعمها كطعم
ملس لسان البقرة وغلظه ولينه او لمس بحرة يقال لها ما سوس وغلظها
ولينها ولسان البقرة افضل لانه احر والين او لمس في الشاه وهو احسن
من الثلاثة لانه لحس وابرد وارق • واذا كان القبح واسعا
ما كان خشنا او سيئا لانه هو اقدم ما يكون عند يكون سيئ الخلق
الذي حين انفاق مائها واختلافها اختلاف مائها فان المني يكيف
في الرائحة والطعم فمنه ثقيل ابيض جامد لساكل رائحة رائحة العاصور
وهو غاية الموافقة للنساء وغاية الصلاح للولد • ومنه ما يكون في عرق
احمر رائحة رائحة الرجال وهو سيئ من رديء وهو دون ومنه ما يكون
رائحة رائحة القيء او المرة وذلك اكره النساء وهو الذي يلتوي فيه
المراة وتمتعض منه الرحم فلا يتم الموافقة من الرجل للمراة الا ان
يكون ماؤه موافقا لمائها في العذوبة او المرارة او الملوحة فان كان
احدهما على خلاف الآخر اختلفا ويعرف ذلك بسقوط على الارض
فان قرب منه النمل والذباب فهو عذب وان مر وان وقع على الثوب
صلد فهو مالح او حامض ومما يعرف به مرارته ان يكون المرأة
يستند على جماع الرجل ويسيل عليها او الصلاح الا ان تكون مرة •
المائية مثله ويعرف بقلة انطباعه بريق في الماء وبخفته بعد
ومن الرجال كثير الانزال وقليله والمتوسط وكذلك النساء فالكثير
من الرجال مد من مثقال الى مثقالين ومن النساء مثقالان
الى بلتة والقليل من الرجال من درهم الى مثقال ومن النساء

من مثقال الى مثقالين والمتوسط ما بين ذلك **وفي المني** حبة عليظ
منهم من جعل الاولى ان الرجل يجامع المراة مرارا اذا اغتسل وبينهما
مرة واحدة تغتسل بها ذكره الله تعالى **الرجال والنساء**
في الاطوال اقسام * سريع * وبطيء * وما بينهما * فالسريع ما بين عشر
دقائق الى عشرين * والبطيء ما بين خمسين دقيقة الى ستين * والمتوسط
ما بينهما * وقد يفرط الابطاء في قوم فيبلغون مائة دقيقة واكثر ونادر
السرعة في قوم فيبلغون خمس دقائق واقل والكلام الاول على الاكثر
والاغلب لان الشاذ والنادر لا اعتبار به * واذا اغتسل الرجل قبل المراة انقضت
لعدم قضاء شهوتها * واذا اغتسلت قبله اضرها واذاها خوف حاجتها
الحر على عند نزول الماء ولبث ما هنالك **والحيلة** للرجل السريع
الانزال ان يبطيء ان يشغل قلبه عن المراة وعن التهوم بها بفكرة
في شيء من دنياه * والحيلة للبطيء الانزال حتى يسرع ان يتوهم
انه وطيء امراة في غاية الجمال والذة وان لم يكن كذلك **فلت**
وكثيرا ما يقع السؤال عن ذلك هل يجوز او لا **وقد** قال العلامة الحر
في شرح المفتاح وقد جرى زمن ابن الرفاح بدمشق السؤال عن رجل جامع
زوجته وبكر حاله الجماع في عزها هل تحل انها لاجنبية هل يلزم بذلك
فما لم اجد في ذلك نقلا * ثم استدل بحديث ان الله جاوز لامتي
عما حدثت به انفسها على عدم المؤاخذة بذلك * والمسئلة سارحة
الى شرح الدين بن البرزي صاحب انكافات المذهب والفتاوى المنهو
عاجت فهي باطلة لا يأثم من يكره له ذلك وافتى تقي الدين
السبكي بحث في باب احياء الموات فربما وهذا فليتفحص من عدم التحريم

اسمها اورده البغوي وقال ابن الحاج المالكي في كتاب المدخل
ينبغي للجامع ان يحفظ من هذه الخصلة القبيحة التي عمت بها
البلوى وهي ان الرجل اذا رأى امرأة اعجبته واراد ان يصل صورة
تلك المرأة بين عينيه وهذا نوع من الزنا كما قال علماؤنا فيمن
اذكر الشعر مصور بين عينيه انه حرم لتشبهه بالزنا لما فيه
على حرام قال وقال لي مراقبه ان بعض من يسلك الى
الله استفتى في ذلك فلقي بذلك قال اذا اصل من رآه بين عينيه
عند جماع زوجته فانه يوجر على ذلك لانه اذا افضى الى صاحبه
قال ابن الحاج وانما ذكر لاختص بالرجل بل المرأة واحلم فيه
وقيل حكل من ذلك اربعة اراء الاباحة والكراهة والتحريم
والاستحباب واما الاول والثاني الاباحة واما الكراهة
فقد يكون لشيء يحتاج الى شيء خاص ولم يرد في ذلك شيء خاص واما
التحريم فشيء عاية البعد ولا دليل عليه واما قال به ابن الحاج حيث
على قاعدة مذهبه في سد الذرائع واصحابنا لا يقولون بهذه
القاعدة وقد تكلم على الشبكة في باب حيا بالموانع في شرح
المنهاج وهو الذي اداه المري الى نقله عنه واما الاستحباب على
التحريم ابو العباس احمد الزاهد في كتابه هداية المتعلم
وهو شافعي الا انه قلد فيه كلام ابن الحاج ولم يستطل الى ان
على قاعدة لا يقول بها الشافعية واما الاستحباب فلا بعد اذا كان
له مقصد صحيح بان ينوي بتعلقه بقلبه فاراد ازالته وذلك وسيلة
لما كذب الشارع اول الكلام فيمن راى امرأة فاعجبته انه ياتي

امرأته

امرأته فيوافقها • والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

عدنا الى المنقول من جامع اللدة

اختلف فلاسعة الهند في ازالة المرأة فقال بعضهم انها لا ترى وقال آخرون انها ترى ازالة متابعة قال الاولون ان الرجل انما يرى ازالة بدليل انه اذا ازال انكسر ما كان فيه من الشدة والقوة وفتر وسخن المرأة ولذة المرأة ليست من الازالة بل انما هي شيء اخر على حكم تابعة للانعاظ الذكر بالجامعة فاذا خالطها الرجل ذهبت عنها تلك الحكة ولهذا الانعظاف ضعف قوتها ولا تستريحها ولا ازالة لها منفصلة لا غاية لها ولهذا حب الرجال الى النساء الطويل الجامعة والطولهم ازالة لتطول لذتهن في الحكة فانهن اصحاب الحرب ولو كانت ترى لحصل لها من الضعف والفتور وكراهة الرجل مثل ما يحصل للرجل عند ازالته **وقال الاخرون** بل شهوة المرأة وحب طول الجامعة ليس لبعد الازالة بل لانها لا ازالة لها تتوالى من حين توطأ الى ارتفاع اثرها استقبالا بعضه على اثر بعض فهي تجد عند ذلك قوة بخلاف الرجل فانه يكون ذلك له عند فراغه من وطئه قالوا ويؤيد ذلك انا نعلم انه لا يكون لجماع المرأة الا مرة واحدة ما دامت في حالة واحدة **فان قيل** نجد النساء في اول الوطي وفتور وضعف شهوة ثم في اثنائه يحصل لها فرط ازالة وقوة الشهوة فما لا ضعف وربما افرط في بعض الناس فاد عين عملا عن كل تتمة بعد ذلك ما ابي عليه الاخار نكرة ما بي ضيم

وتضعف شهوتها حتى تبكي وتستغيث الوطي فلو كان انزالها متصلا
باستمرت شهوتها من اول الوطي الى اخره على حالة واحدة **الجواب**
انما يتال الحق ان صور شهوة المراة في اول وطيها واخره دونها
في وسطه وانما في ذلك ما عدد من مقاطع انزالها لان الرجل اذا انزل
كان انزاله لموضعه واحدة وينقطع والمراة اذا اتصل في ان توالي
في وسط الوطي لم ينقطع في الحال بل يستمر ساعة طويلة وهي تتوالى
متصلا متتابعا بعضه في اثر بعض ثم تؤول في اخر امرها الى الفتور والضعف
وذلك كما ترى يكون في ابتداء ادارها ضعيف الدور ان بعد ما حركها
وكلما دارت ازدادت قوة الى وسط ادارها ثم تضعف في اخر دورانها
فكذلك المراة تبتدي في الشهوة ضعيفة وتقوى ثم تقوى فذلك
وتستكمل في وسط امرها ثم تضعف في اخره **قلت** روى مسلم
عن انس ان ام سليم حدثت انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن المراة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رات ذلك المراة فلتغتسل فقالت ام سليم واستحييت من ذلك
وهل يكون هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فمن اين يكون
الشبه **وروى** مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان امراة قالت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل تغتسل المراة اذا احتلمت فقالت ام
الماء فقال نعم فقالت لها عائشة تربت يداك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعها وهل يكون الشبه الا من قبل ذلك اذا علا ماء
ماء الرجل اشبه الولد اخواله واذا علا ماء المراة ماءه اشبه اعمامه
وروى مسلم عن ثوبان ان حبرا من احبار اليهود جاء الى رسول

صلى الله عليه وسلم فقال خبث اسأل عن الولد فقال ما الرجل ابيض
وما المراة اصفر فاذا اجتمعا فعلا ماء الرجل ماء المراة اذكرا باذن
الله • واذا علا ماء المراة ماء الرجل انثى باذن الله فقال اليهودي
لقد صدقت **وروى** احمد عن ام سليم انها قالت يا رسول الله
ارايت اذا رات المراة ان زوجها جامعها اتغتسل فقال على الغسل
اذا وجدت الماء فقالت ام سلمة يا رسول الله وهل للمراة مساء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فبم تشبهها ولدها من ساعي الرجال
وروى الطبراني في الاوسط عن ابن رضي الله تعالى عنه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المراة ترى في منامها ما يرى
الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ادركت ما يرى الرجل عليها
الغسل وان لم تر لك فلا غسل عليها **قال العلماء** في هذه
الاحاديث رد على من زعم ان ماء المراة لا يرى وانما يعرف
ادراكها شهوتها **وقال** القاضي ابو بكر بن العربي في
الجمع بين الحديثين الاولين ان لكل منهما احوالا فالاول
ان يخرج ماء الرجل اولا • الثاني ان يخرج ماء المراة اولا • الثالث
ان يخرج ماء الرجل اولا • ويكون الرابع ان يخرج ماء المراة
اولا ويكون اكثر ويتم التقسيم باان يخرج ماء الرجل اولا ثم
يخرج ماء المراة بعده فيكون اكثر او بالعكس فاذا خرج ماء
الرجل اولا وكان اكثر جاء الرجل ذكرا بحكم السبق واشبه
الولد اعمامه بحكم الكثرة وان خرج ماء الرجل المراة اولا وكان
اكثر جاء الولد انثى بحكم السبق واشبه اخواله بحكم الغلبة وان

خرج ماء الرجل ولا يكن لما خرج ماء المرأة بعد كان اكثر فالولد
الولد ذكر احكم السبق واشبه اخواله وان سبق ماء المرأة ولم يخرج ماء الرجل كان اشبه من ماء المرأة كما فالولد
اشبه حكم السبق ماء المرأة واشبه اعمام بحكم غلبة ماء الرجل قال
وباستظام هذه الاصناف لستيب الكلام ويرتفع التعارض عن
الاحاديث وقال القرطبي لابد من تاويل حديث ثوبان
لان العلو في صفة الذكورة والانوثة وفي حديث عائشة يقتضي
شبه الولد اخواله واعمامه فعلى مقتضى الحديثين يلزم اشتراك الشبه
للاعمام والذكورة ان علامة الرجل وكذلك يلزم ان علامتي المرأة
اشتراك الشبه للاخوال والانوثة لانها معلولا علة واحدة وليس
الامر كذلك لوجود بخلافه لانا نجد الشبه للاخوال والذكورة
والشبه للاعمام والانوثة فتعين تاويل احد الحديثين والذي
يتعين تاويله العلو الذي في حديث ثوبان فيقال ان ذلك العلو
معناه سبق الماء الى الرحم ووجهه ان العلو لما كان معناه الغلبة
وكان السابق غالبا في ابتداء الخروج قبل عليه علا ويؤيد هذا
التاويل انه روى في غير مسلم اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة اذكر
واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل انثى ثم ساق كلام ابن العربي السابق
ثم قال وهذه الاحاديث تدل على ان الولد يكون من مجموع ماء
الرجل والمرأة معا خلافا لمن ذهب الى ان الولد انما هو من ماء المرأة
وان ماء الرجل عاقدله كالانفحة للبن انتهى ويؤيده ما اخرجه
احمد والطبراني والبزار عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ

بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ممّ يخلق الانسان قال من كل
يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المراة اما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها
العظم والعصب واما نطفة المراة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم
واخرج البيهقي في الدلايل عن ابي طيبان قال حدثنا اصحابنا انهم
بينما هم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في معرفاعرضهم يهودي فقال
يا ابا القاسم ان اسالك عن مسئلة لا يعلمها الا نبي من ابي الماء ان يكون
الولد فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وددنا انه لم يسأله ثم
عرفنا انه قد بين له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما نطفة الرجل
فنضاخ غليظة فمنها العظام والعصب واما نطفة المراة فحمراء رقيقة
فمنها اللحم والدم فقال اشهد انك رسول الله واخرج البخاري
عن انس رضي الله عنه ان عبد الله بن سلام سال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ينزع الولد الى ابيه والى امه قال اذا سبق ماء الرجل
ماء المراة نزع الولد الى ابيه واذا سبق ماء المراة نزعت الى امها
وفي نوادر ما هنا ما رايته في التذكرة الكندية قال قال الامام
سراج الدين الارموي وهو صاحب الحاصل مختصر المحصول في الاصول
ذكر الدرس في المستبصرية قدرها قبل في من اي الكون ام لا
وقال في اثناء كلامه وقد قيل انه لا يعرفه الا السحاقات من النساء
ونحن اجبنا عن هذه المسئلة فسل عنها سبحة رباط الفلك
فعدوا عليه

عدنا الى المنقول في جامع

فكان الرجل يحول عند شهوة للوطي طوما ان كذلك المراة عروق منفصلة

من شرها اي ركبها يسمى عرق الرجل اذا استثنته بنفض وضرب على صلبه
بها الفحلة وليس يثور ان شهوتها عن حكة تجدها بل من بغضة ذلك البرق
كما ان الانسان لم اذا اشتهى الطعام والشراب لم يجد لعينه حكاكا وانما
تثور الشهوة من باطنه فكذلك شهوة النساء ويحكى ان جارية
للرشيد موصوفة بالعقل زنت بعبده فذكرت بعد ذلك وانبت على عملها
فقال بعض الحاضرين لو كانت عاقلة ما زنت بالعبد رجاء فقال الرشيد
ضربت على عرق لو ضربت على الماء لدله دليلك وبدل البظر احمد
من لذة الجماع ما لا يجد المرأة المختونة وان كانت مستاعلية كان على
قدر ذلك ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لام عطية اذا خفضت
فاسحي فانه اصفى للوجه واحظى عند الزوج فانه اذا اداد انه اذا قلت
شهوتها وحب المتع بها ونقص حب الازواج لها وقيل ان الرقا
الذ واشد مواقعة للرجال لانها اشد حرصا عليهم ومن كان من الرجال
بهذه الصفة كان اشد حرصا على النساء فان اجتمع حر الشعر
وحدة الساق وغلظ العينين دل ذلك على شهوة للنساء ومن
كان من الرجال والديين كثير شعر المراة كان اقوى على النساء
قالوا والمراة لا تكون في حال من حالات الجماع اشد حبا للنوم اذا
لقيت منه في النساء من شرطها السباب فهن من شرطها الكحل وليس
من شرطها احد منهن واحد ما يكون العظم واليتق والفرص وانتكح
عند اول بلوغها ثم لا يزال ينتاقص حتى يقطعه الكبر ولا يزال
الجارية من لدن ادراكها وجولة شهوتها بمقدار واحد في ضعف الارادة
فاذا اكملت بلغت حد النصف فعند ذلك يعوي على سلطان

الى

الشهوة والغلمة والحرص كالباه • واما صيح الهلة عند سكون هيج الكهل
واوباء شهوة وخلال مده **والجبلة** في صيح المراة ان تحرك
عليّ يدها فانها تفتاج صياحا شديدا • وانقطاع الدين في الجمل يدل
على ان بن لبدي والدم انصالا **الرجال والنساء** بالنسبة
الى عظم المشاع وتوسطه وصغره ثلثة انواع وقيل انما يعظم ابر الرجل
ويصغر على قدر ركب امة • وقد سموا العظيم المشاع من الرجال فيلا
ومن النساء فيلة • والمتوسط منهن ثورا ومن النساء رمكة •
والصغير منهن ربلا • ومنهن ظبية • واما يكونا لاتفاق بين الرجل والمراة
اذا استوى قدر المشاعين منهما جميعا ولم يكن احدهما فضل على الاخر
بان يلقى الفيل على الفيلة • والثور الرمكة • والارنب الظبية فذلك
غاية الموافقة فان اختلفا فان لقى الفيل الظبية او الارنب الفيلة
فذلك غاية التنافر لاضرار ذي المشاع العظيم عن بلوغ حاجة
وان لقى الفيل الرمكة او الثور الفيلة او الظبية او الارنب الرمكة
فعقيب بعض الموافقة • وكذلك الرجال **والنساء** بالنسبة الى
قوى الشهوة وضعفها واعدها ثلثة انواع فان لقى كل نوع منه
بان لقى الرجل القوي الشهوة المراة القوية الشهوة او الرجل الضعيف
الشهوة المراة الضعيفة الشهوة او الرجل المعتدل الشهوة المراة المعتدلة
الشهوة فذلك غاية الموافقة لان كل واحد منهما لا يقصر عن صاحبه ويشترط
عليه وان لقى القوي الشهوة المعتدلة الشهوة فقيه بعض الموافقة
وان لقى القوي الشهوة الضعيفة الشهوة او الضعيف الشهوة القوية
الشهوة فذلك غاية التنافر لان صاحب الشهوة القوية لم يرى من

سقف صاحبه وفتوره وكذا احوال الرجال والنساء في سرعة
الانزال وابطائه وطول مدة الجماع وقصرها على هذه الانواع فرايت
الكامل والشاهد الكامل ومن النساء المتشمة والذرقة
والبقراء والجوفاء والمتشمة والمتفراء والمعتقة فالمتشمة
ويقال المتشمة المتميلة البظر بالنعم وهذه لا تجد لذة الا لذكر الطويل
يجب بلوغ القصى الغاية في المسافة والذرقة المنهتم فرجها الى ماحوت
جوانبه وقل التحم فيه وبقي اللحم ملتصقا باعلية مستريحا وهذه
تحب الغليظ القصير اذ ربما في عينه والبقراء التي تقعر فرجها
لاستكمار شهوتها وافراط سعتها واحتياجها الغليظ الوافر
الهامة ليسد منها موضع البقر ويصل لها لذتها والجوفاء التي عرب
جوانب فرجها وبعدت مسافة ما بين شفريه واوطار بحيث هنا
يبلغ ذلك الموضع الطويل الغليظ واذا لم يجده سارت اعلاقها
لقصوره واطرافها عن بلوغ لذتها والذرقاء يكون ذلك في النساء الطوال
وقل ما تجد شهوتها من كانت على هذه الصفة فان المواقع لها قليل
والمتشمة التي استدل فرجها واعلاه شيء واحد مع قرب مسافة شهوتها
وسرعة انزالها وهذه تحب الذكر القوي الرهز السريع الانزال
والمتفراء التي تحت لحم جانبي فرجها وستر بحاشيه وهذه تحب الرقيق
الطويل والمعتقة الغليظ حيطان الفرج من خارجه القليلة
الامتلاء من داخل تحب الغليظ الوافر
الطويل الذكر الغليظ الهامة

النساء في الانزال ثلثة انواع

سريعة وبطيئة ومعتدلة فالطويلة القضيبة اي الرقيقة لسرعان
الانزال والقصيرة الغليظة ببطيان الانزال وما بينهما متوسط ٥
وعلامة السريعة الانزال ان تكون حلمتا ثديها شاخصتين بعض
الطول واذا قامت والصقت فحدها لم يلتصقا وكان بينهما فرجة
وتكون نظرها غامضا وفي لحمها رخاوة بسطة الكفين وتكون قصيبة
الى الطول بتدوير البياض ذاية اللحظ اذا نظرت الى التي لم تطرف
عينها وبعجها الحازم الطعام وعلامة البطيئة الانزال ان تكون
قصيرة وحلمتا ثديها غير شاخصتين واذا قامت والصقت فحدها لم
يلتقيا فضاء وتكون متناءي محضرين وفي وسطها غلظ وتكون
ناتية البرح شاخصة بادية المطن ٥ وثديها مسترخيان ان مقاربان
حدة صلبة اللحم غليظة الجلد جافية الناحيتين غاوية السرة قصيرة
المظهر حلية الصوت ومن سناها حب الدعة وكراهة التعب
وبعجها من الطعام الدسم وعلامة وقت الانزال من المراة ان
يموت طرفها حتى يكون عنها مثل عين الربوع وكان بها وسنا ولعرض
لها عند انزالها نكلم في وجهها وتشنج حدقها ولعرق جبينها وليرخي
مفاصلها ويسخن ان سطوا الرجل وياذ فرها رعد وعلوشها
ورعش من فرجها وتلتصق بالرجل من شدة الشهوة وحال
البطيئة الانزال حتى تزول سرع لحمة اشياء التقبيل وموضعه
الخدان والشفتان والعينان والجبهة والسالفان والمنخر
والذبان وباطن لفتهين والثم وموضعه طرف الانف
وحول العينين وباطن الاذنين والصدر والخاصرتان

والعضو موضعه والذراعان والاذنان والشاكلتان والجبهة
والاربنة وباطن اسفنة السفلى والحاجبان والاطباق وموضعها الذقن
وباطن الرجلين وباطن الخدين والطرف باليدين على المنكبين وعلى الثديين
وبالبطن وظاهر الخدين وما بين الثدي والفرج والاسفل ذلك كله
للاوبي مزجة الرجلين فانه اسرع لانزالها وللمزاجة الاوائل
بتاعدها عن الخصال والمتدلم متدربا وسط الامور وحاجة الرجل
الى المراة اذا دخل ذكره في فرجها ان يحرك شهوتها بحركة ذكره فيها
واذا اجتمع الحالان في وقت واحد كان ذلك غاية الموافقة
واما التي اذا غشيها الزوج وذنا فارادها بعد عقله فهي المبوخ
والوصف في كل الف امراة واحدة بهذه الصفة حكي ان رجلا
اتى بجارية له فازل منها وقد استحكمت شهوتها وقاربت الانزال
فلما قام عنها اخلط عقلها لشهوتها وصارت كالمجنونة لمرتها وصيح
فقالت له زوجته عدا ليها والاذنب عقلها فوافقها وفي الاصل
فلما انزلت تاب لها عقلها قلت في التاويل لعل محمدي
ان رجلا خاصم الى علي بن ابي طالب يا امراة فقال زوجني ابنته
وهي مجنونة فقال ما بذا لك مرضوة بها فقال اذا جامعها يشفى
عليها فقال ذلك الزوج لست لها باهل قال الرجل محمدي
الى الاصبهاني اذا جومعت ولا بد لها من سرحاة وعند ذلك اراد ان
ذلك يحدث قال

• الحديث اذا التقى • ثلث زوج عليه •

وارخ الرجل اسرع واجاد زوجا

عدنا الى المنقول من جامع اللذة

مبحث الجماع

لما كانت الادوية التي يصلح بها الماء وربما اضرت بالبدن لحرارة او غير ذلك من طبائعها عدلت اولا الى ما وضع مما يقوي على الانشاط من غير ضرب فالنوع الواقع الجماع لما في ذلك من حركة النفس واستعمالها وهو يطلب الرجل هذا اللفظ به والتعريض بذكره ووضعوا على الاستاء والالتذاذ فكل ما ورد وضع كلا من ذلك لفظ بما رآه مناسبا • ثم اورد صاحب جامع اللذة من ذلك نحو عشرين كلمة واورد صاحب رجوع الشيخ الى صباه من ذلك خمسة واربعين كلمة واورد غيرهما كلمات لو بحثت زادت على المائة وسيذكر ذلك في المسودة الكبرى **واحد** انواع الوطي استلقاء المراة وعلو الرجل عليها ويكون واضعا عاليا منصوبا ما امكن ويسمى الحيوان المركب على هذا الشكل بدوي الانس والعنقد **واما** صعود المراة على الرجل وقد جاء في الحديث الصحيح والآثار والاستلقاء وهيئة المبي **والوطي** قائما يورث المذاء في الاول وعلى الجنب يورث وجاع الكلى وورما في القضيب وعسر مخرج المني والمعروف في هذا الحديث صفة الشكل الذي تحمل فيه المراة اذا وطيء الرجل قاعدا امتنع كما **والحبل** في وطي الواسعة ان تجعل عجزها تحت من يقع ويمد احدى رجليه وتضم الاخرى **قلت** في مصنف عبد الرزاق عن ابن جريج سمعت بعض اصحابنا يذكر ان اكثم بن عبد الله بن ابي رويعة اسند بشيء في رجل على امراته

الى ان تعقد على ذكره فتقتله فتقضي بالدية بينهما نصفين ثم قال
من جامع اللذة حركات الذكر في الفرج انواع والنساء يختلفن في اداء
ذلك فمن تريد ان تحمل الذكر في الفرج مصعدا وهو ان تعلو على
الفرج وتسمى المهيكل ومن تريد ان تحمل فيه منحطا وهو ان تطرح
اسفل الفرج ولعبة الاسحر ومن تريد ان تحمل مرة صاعدا ومرة
هابطا ولعبة للتخيير ومن تريد ان يكون الذكر في جانب الفرج ولعبة
المفتوح ومن تريد ان يكون كلا تحمل ولعبة الوافق ومن تريد
ان تحمل ماء وعن فاترا ما ذكر ولعبة لقط الحبة كالطير يلتقط
الحب من الخراب وشكت امراة زوجها وهجرته عن جهله
بامكان المتعة وانه اذا اسقط على الطبق قالت زوجي غشاني
فما كمل آدابه واقلت هو من صدع الرمح قال
ابو عبيد العباء الذي لا يضرب ولا يلعب وقال ابو عبيدة العباء
الجبن الذي يعتم به ضعف الذنب ثم قال ابن السكيت هو العيي
الذي لا يهتدي الى الجماع وقال ابن فارس الطباق الذي يحسن
الضراب وقال الجاحظ هو الثقيل الصدر عن الجماع يطبق صدره
على صدر المراة فيرتفع سفلها عن وقد ومتى تمر العنين زوجها قالت
له انك لثقيل الصدر حقيق العجز سريع الاراقة بطيء الافاقة
وخرکاب هداية المتعلم للشيخ احمد الزاهد في باب اداب
الجماع وبعض يقضي الادب او يملك العنين او يشد الحشر او يغسل
القماش او يقدم المركبة او يدر به الحبوب او يقع الكمر او يضرب
الكدية او يجلي القطن او يحرث الحريبة واسباه ومن اراد

كثير وجوه ذلك فليفعل **ومن كتاب** لابن الاعرابي
بسنده عن احمد بن زيد الجلي قال حدثني ابي قال قلت لابراهيم النظام اذا
لمس المصوم بكفه من اللذة ما اذا قبل الفم قال لان الفم طريق القلب
والقلب مسكنه الحب فاذا التطم الطريقان سكن ما في القلب من
لذة الحب **واخرج** الطبراني عن عطية قال شاب ابن عباس اعتزل
واعوصاحبه قال ثم سأله سيخ قال نعم فسئل عن ذلك فقال ان عروق
الخصيتين معلقة بالاذنين فاذا اشم الانف حرك الذكر واذا حرك الذكر
دعى الى ما هو اكبر من ذلك والشيخ املك لاربه **ثم قال** في جامع
اللذة واحضى بكم وليتد سبته وقد عتم وتزل عند الوطي لكن بعد
كد وجهد شديد وعلاج **وفي عجائب** المخلوقات للقزويني اذا
احضى استد سبته **قال** اخرا بطي في اعتلال القلوب
سعيد بن محمد الدقر عن ابي معمر عبد الله بن عمر المنقري عن عبد الوارث بن
سعيد الثوري عن عمرو بن عبيد الله قال ان قاعد بمكة وقد اراد فاذا
بعصفور قد سقط على الجدار فاراد الذكر للذ لسفيد الاني فمنعته
وصبرت فلما قربنا نقرته وضربته بجناحه واذا الطائر قد اسلمت من
كثرة فلما كرهت ذلك علمت طائر فلم يلبث ان جاء كي في منقاره حشيشة
فلما ضربت به سكنت وضربت حتى استفاقت والقى الحشيشة فقمت
واخذتها وضربت اريد حاجة فاذا انا بامرأة خلفي تقول انا معك
فالتفت اليها واراها قد تركت الحشيشة التي في يدي فرأيت
نور البرد ظهر الحشيشة فيها فعرفت المرأة واخذتها ومضيت

• انا الحاجي • والله تعالى اعلم بالصواب •

ذكر مناكح الحيوان

قال القزويني من عجايب المخلوقات اذا اراد السفاد
خرج ذكر النمل واتاها معه فالقى الانثى على ظهرها فاذا قضى وطره قبلها
فان تركها صيدت والا لم يقدر ان يسقلب وفي الخطط المقريزي
ان السماح يجامع ستين مرة في حركة واحدة ومحل واحد وقال صاحب
مرآة الزمان السفنقور ذكر يضبان كالضب وروي في عجايب
المخلوقات مثله وقال ابن البيطار الذكر من السفنقور اعظم ان
وللانثى فرجان والسفنقور هيج للسفاد في وقت الربيع وفي
جامع الدرة قالوا حصية ذكور الطير تكون في اول السفاد اعظم
وكلما كان الطير اكثر سفادا كانت حصيته اعظم مثل الديك والديك
والحمل وحصية العصفور اعظم وقال وذكروا ان كثرة
السفاد وقلة الابطاء والدوام وكثرة العدد قد تكون
لغروب في الحيوانات والانسان قد تغلب تلك الاجناس كلها
لان ذلك دائم في كل الازمنة فالابكى حال السفاد للجمل والفرد
والدببان والحمار سيد وكثرة العدد للعصافير وحكي
ان يتسافرغ في يوم واحد ستمائة وعشرين فرعة الا انه للذكر ومن
امثاله في الغنم في ايام قليلة وقد تعرض للسباع كما تعرض
للحمار سيد وليس الفعال والغنم الرضي الا في الكلاب والذئاب
اذا انثت وقرت تعاقلت ورات امرا عسيرا والحيوان الذي يطاول
عند السفاد الديك والكلب والجمل والعنكبوت فانه اذا اراد

السفاد وجدت المكتوب في بعض خطوط بعضها من الوسط فاذا
فعلت ذلك فعل الذكر مثله فلا يزالان يديمان حتى تبتلا كما فعلت
بطن الذكر فيبال بطن الانثى وكذلك سفاد الضفادع **وقال**
بعض الاعراب اذا تحم الانسان على الذئب والذئبة هذا التحما قتلهما
كيف شاء وقال ما يؤخذان كذلك لان الذئب وحشي جدا صاحب بقص
فاذا اراد السفاد تباعد الى موضع لا يطاوعه الانسي حتى فاعلى نفسه ٥
وقال ارسطوابز النيل اصغر من مقدار بدنه وخصيته ٢ صفة
بخلية الزبان وكذلك لا يكون سريع السفاد **وقيل** ان الحرجة
في زمان الهيج يركب الحرجة وهي سريع او تذهب نحو ميتها فلا
ينقطع سفاده ابدا ويداه على ظهرها ورجلاه خلف ظهرها
والفيل يشتد خلقه زمان الفحل والفيالون يحمونها النر والانثى
اذا اثرت جملت جملا شديدا فاعرا لا يهيج لا يوم لمثله **واما**
الحمر والكلب فانها لا يحملان على الناس لمكان الانف **وقيل**
ان انات الفيل تمشي برجاين زمان هيجها واذا اعترا ذلك ركضت
ركضا شديدا لا تاصر شرقا ولا غربا بل شمالا وجنوبا ويعترض مثل
هذا انات الحمار بر تطامل برؤسها وتحرك اذنابها حركا متتابعا
والحمير ينواد امتد له ستة اشهر **وليس** لغايات سفاد معروف
يبتغى التوعل ولا تقف عليه عين وليس عند الناس لامن يروضه
من ملاحاة الجبة للجبة والوعل والصدمها الآخر حتى فاتهما زوج حمر ان
وقيل ان الحمام الذكور والاناث انما تسافد الحمام لاستاه
فراى فرجة كان ملاقيهما كان ذلك سافدهما والذكر باق على ما يوجد

والكل واحد جبته وضربت في الشهوة والكام دوقة ويولد من جبة وابره
ومكان واحد وكذلك خرج الذكر الذي يستدبه انما هو عضو مكون
في مثل المكان الذي يكون فيه الانثى وانما يختلفا باختلاف العضوين
باختلاف المكانين **وزعم** اصحاب المنطق ان الكلاب الصلوقية
كما وصلت في الشر كانوا قوى لما عالج المعالجة **قال** في جامع اللذة
وهذا عجب **والسيد الازدكي** في الرقص

كل انثى توبد العمل دابته • الما العاصية اعاف العاصية •
فاش يريدون العمل دابته • ارادة الناس اوفاس الدابة •

من شرح الفصيح للمرزوقي قيل ان اشتاق اصبع من الصبعة
وبين الاعلام لغلبة شهوة السفاد عليها **وله** كل صوان يحكم ولا يحتلم
ذكر الجاحظ ان الكلبة تحتلم للفيل **وفي** شرح المعلقات للنحاس
يقال ان كل حامل يمتنع من الفحل الا الانس **وفي كتاب**
الامتاع والمؤانسة لابي حيان التوحيدي قضيب الانسان من لحم
وعظم وغضروف وقضيب الجمل من عصب وقضيب الذئب والثعلب
من عظم وقضيب ذكر الارنب من عظم على صورة المنقب كانه
نصف انبوبة مسمومة **الرجال** يشتاقون الى النساء الجماع في
الشتاء والنساء في الصيف **الحدي** لغة امت له من ولادة ما يليه
الفحل يتزوج على الانثى **الفيل** يتزوج اذا تم له خمس سنين وزمان
مجه ونزوه ايام الربيع **وفي** حياة الحيوان للشيخ كمال الدين الدميري
ليس شيء من الفحول مثل ما الجمل عند هيجانه ولا يتزوا الا من واقف
ويطول فيها مكثه ويتزل فيها مرارا عديدة ولذلك يعقبه فتور وهو من

الارنب ربما ركبت الانثى الذكر عند الاستفاد لما فيها من الشبق وتشد وهي صبلى وتكون عاما ذكرا وعاما انثى **وذكر** ابن الماشر في الكامل في حوادث سنة ملاث وعشرين وستمايه ان صديقا لهم اصطاد ارنبا وله انثيان وذكر وفرج انثى **قال** ابن الاثير واعجب من ذلك انه كان لنا جار له بنت اسمها صفية بنت كذلك نحو خمسة عشر سنة ثم طلع لها ذكر وثبت لها حلمة فكان لها ذكر رجل ومبرح امراة **البقر** ذكورها على اناثها اذا امنت لاسنة وهي كثيرة المني وهي تقلق اذا ضربها الذكر وتلوي بحنكه لاسيما اذا اخطأ المجي بعد لابة ذكره واذا استاقت الى الذكر بقرت ● ●

التمساح يستفد ستين من الجماد يتر واذا ام لم تلتوت شهرا وليس في الحام ما يتر وعلى غير جنسه ويقع للاحار والعرس **الحمام** يستفد لتمام سنة اشهر وليس في الحيوان من يستعمل التقبيل عند الستفاد سواه **الحمر** اقوى الحيوان على الستفاد واطولها مكثا في ويتر واذا امنت لم تمانع اشهرا انثى **الذئب** شديدة الشهوة بحيث انها تدعو الادمي الى وطيها **الذباب** سمي الذكر منه على الانثى في الستفاد عام اليوم **الذيب** يستفد مضجعا على الارض **السلحفاه** لذكرها ذكران وللانثى فرجان والذكر يفضل الكف في الستفاد واذا اراد الستفاد والانثى لا تطيعه اتى بحشيشة في فيه من عامتها ان صاحبها يكون مقبولا عند ملك تطيعه وهذه الحشيشة لا يعرفها الناس **السقنقور** للذكر ذكران وللانثى فرجان قاله التميمي **الصب** له ذكران

وللانثى فرجان لحما للورك والمردون **الضبع** كالارنب يكون
سنة ذكرا ابلغ واسنه ابنى سلد نقله الجاحظ والزمخشرى فى ربيع الابرار
والقزوينى فى عجايب المخلوقات وابن الفلاح فى رحلته **العصفور**
كثير الستاء ربما سفد فى الساعة الواحدة مايه من **العرب**
ذات بشر شديد ولذلك يطيع النحل من غير ضبط والذكر سبتر و
الى تمام اربع سنين **الفيل** يتروا ذا مضى له قدر الهرم خمس سنين
واذا اعتلم ترك الماء والعلف حتى تورم راسه وجسمه جدا شديدا
وذكر القزوينى ان مزاج الفيل يجب ان يطعم فاذا كان وقت
الضراب انتفخ وبرز بعضو حتى يمكن منه ومن اليه سبحانه وتعالى
بعجز بنى **الفنفد** من شانه ان يسفد قائما وقد ذكر انه لا صح
سفل الاتى **الكركى** سفاد صريع كالعصفور والاتى قد لا يسفد
للذكر عند السفاد **السرو والبازى** يسفد ان قاسفد الديك
فائدة قالوا اسفل من عرس واعلم وانزى وهو
ولد الثعلب وقيل الدب وقيل الفرد **وفى الامثال**
يعنى من امثالهم ببطنه يعد والذكر وهو ان رجلا اتى امراته
وهو جائع فتهيأت له ثم لم يلبث ان ولى ولد فلما سبع دعى
ولده فقربهم واراد الباه فقالت امراته ببطنه يعد والذكر
ومن امثالهم قولهم كمعلمة النساء البناء تريد التشبيه بضرب مثل
لمن يجرى بالعلم الى من هو اعلم منه قال الاصمعى **ومن** امثالهم
اعلم من بنيس بن حمان بنى ان الله قطع سبعين عرقا فى ساعة
قاله ابو عمرو **ومن امثالهم** قولهم هذا امر معروف قاله

رجل دست علیه غیر زوجته فاتاها فلما ان زوجته فی اللیله
الثانیه قال هذا احد معروف
ثم والله سبحانه وتعالی اعلم
بالصواب والیه المرجع
والمآب والحمد
لله وحده

نمره
٩٥

المواقيت الثمينة في صفات السمينة لرحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزء يسمى المواقيت الثمينة في صفات السمينة **اللغة** قال ابو عبيد في الغريب المصنف الحاجة من النساء السمينة الممتلئة الذراعين والساقين والهركولة العظيمة الوركين والرداح الثقيلة العجز والرضاخة الكثيرة اللحم والمزمومة التي تزحج اليتاها من سمنها والكاحة العظيمة والرملة الكثيرة اللحم وكذا المنزبلة والعبلة المرأة السمينة والهيضلة الضخمة من النساء المنصف والهركولة الكثيرة اللحم والضمرة الغليظة انتهى وقال ابن دريد امرأة عيهم ممتلئة الجسم وجارية غيلم كثيرة اللحم ضخمة ممتلئة والعيهة العظيمة الخلق وامرأة دحراجة يدحرج بطنها وامرأة لفاء عظيمة الفخذين والبرد تباعد ما بين الفخذين اذا كبر لحمها والمرأة بذاء وبيذاء امرأة تسبق الخلاء واستواء اذا ملأتهما من سمن والبحداة والخبداة المرأة الثقيلة الاوراك العظيمة السواعد وامرأة بوضاء عظيمة العجز ويقال ذلك للرجل وقال ابن فارس في المجمل امرأة ضجة تامة الخلق ومثله امرأة عبلة وفخة وفي عاوهكنة وجبلة كلها بمعنى ضخمة وامرأة عمدانة اي جسيمة والمرأة المعارضة الكثيرة اللحم في اعتدال الخلق والعيطل الطويلة الجسيمة امرأة كأن أوناة والعسقر المرأة الناتة والعقلق الجارية العظيمة

والعضنك المرأة العجز ونساء أثايث كثيرات اللحم وبدن
بجاج ممتلئ كثير الشحم وبدن بضّ ممتلئ وامرأة بادن
وبدين وذلك من عظم الجسم يقال بدن اذا سمن وجارية
حوشاء شابة سمينة بالحاء والخاء وامرأة خدلة ممتلئة الأعضاء
دقيقة العظام وامرأة فرجاء لا تلتقي لياها عظماً وارجل افرج
وامرأة فما البساق ممتلئها لحماً والعمم في الليتين ارتفاعهما
لا يكونان مشرفتين وقال ابن فارس في كتاب
الاتباع امرأة سبحلة رخلة وبنى لهم وقال الجوهري
في الصحاح الهركولة الجارية الضخمة المدرجة الأوداف وقال
الفارابي في ديوان الأدب الضبعة الجارية الشابة والكهلة
المرأة الضخمة الوسط والضنك المرأة العليظة وامرأة نعلة
هذان ذات مالكة وكفل وقال الثعالبي في فقه
اللغة اذا كانت المرأة ضخمة على اعتدال فهي رجلة فان زاد ضخمها
ولم تفحش فهي سبحلة فاذا دخل في حد ما يكره فهي معاضة وضلة
فاذا زاد ضخمها مع استرخاء لحمها فهي عضاضة عن الأصمعي وعيشة
واذا كانت نهاية في السمن والعظم فهي قعثلة قال ويقال
امرأة سمينة وضراضة ثم خدلجة ثم عركركة وعضنة وعنانية
وقال واذا كان ضخماً فهو عنان العيام لسمنها فهي اتانية هنا
واذا لم يكن لموقعها لحم من سمنها فهي درماء فاذا ضاق ملتقى
فخذيها لكثرة لحمها فهي لفاء انتهى وقال في الصحاح
عجزت المرأة بالكسر تعجز عجزاً وعجزاً بالضم عظمت عجيزتها وامرأة

عجزاء عظيمة الجهز ورجل عظيم الالية ولا يقال امرأة الية
وبعضهم يقوله وقال ابن القوطية في كتاب الافعال
امرأة ألية عظيمة الية ورجل الية مثل اعمى وامرأة عجزاء
هذا كلام العرب واجاز ابو عبيد الية وقال ابو حيان
في شرح التسهيل صناك المرأة السمينة البطن والجهز وقال
ابن درستويه في شرح الفصيح قالوا في صفة الرجل الية على مثال
اعمى اى عظيم الالية ولم يقولوا ان المرأة الية على مثال عميا افعلوا
عن ذلك بقولهم عجزاء ولم يقولوا رجل أعجز لان الرجل لا ينعت
بالجهز كما لا تنعت المرأة بالألية وانما ينعت بها الكبش انتهى
وقال ابن القوطية في الافعال لفا الانسان لففا
كثر لحمه فهو لفيف وهو عيب في الرجل نعت في المرأة ورجل الية
وامرأة عظيمة الية وحاكت المرأة في مشيتها حيكا حركت عجيزتها
وسنة الانسان سنها عظم عجزه ومن المرأة عجيزتها ولخ لبوخا
كثر لحمه ومنه امرأة لباخية عظيمة وركد المتن استوى سمنا
وفي القاموس الابيضان اللبن والشباب وقال ابن سيده
في المحكم الخدلة من النساء الغليظة الساقين المستديرتهما
والمرأة بجلة سمينة رخصة واللبوخ الكثيرة اللحم ومنه امرأة
لباخية ضخمة وامرأة الخانة سمينة في رخاوة وامرأة فساخرة
ضخمة والجخرب والجخربة والجخادب الضخمة العظيمة من النساء
والجمل من النساء الحسنة وامرأة خضيج ضخمة وامرأة خضيبة
سمينة والخبرجنة من النساء الحسنة الخلق الضخمة القصب

وقيل الحيمة اعاذن الخلق في استوآ وكعب غامض فدواه
اللحم والغدل الساعد الريان الممتلي وفي شرح المعلقات
للخماس الهيكلة الضخمة العجز والفخذين وفي كتاب العين
الزوزكة من النسآ التي اذا مشت حركت جنبيها واليتيها
وفي القاموس الجلنباة السمينة اللحمة الرقيقة
العظم والخضعبة والخضعبة المرأة السمينة والحوتا بالتآ
الفوقية الخاصرة وكذا الحوتا وحادية صوت على الخاء غلبظة
السافلين لايسع لهما حش وانث المرأة عظمت عجيزتها والاثا
الكثيرات اللحم والحوتا بالمثلثة المرأة السمينة والحوتا
بالحآ المهملة والمثلثة الحادثة الناعمة وامرأة وعثة سمينة
وكفل محجح مرتج وامرأة نهج الحقيبة ضخمة الاوراك والماكم
وامرأة بلدج بادنة والدملجة بالضم الضخمة الثآن وامرأة
راجح ورجاج عجزآ والجمع رجح وحادية صلدح عريضة وباب
وامرأة بيلخ وبيتلخ بالخآ والخآ بادن وشوق بلاخ ذوا
أعجاز والبلاخية بالضم العظيمة وامرأة دلخة وكذلاخ عجزا
والجمع دلاخ ودلاخ ورداح تعيلة الاوراك وسلنطحة
عريضة الشواجر عظيمة من النسآ والغمجة بالكسر المرأة السمينة
وامرأة فرضاخة وفحمة ضخمة عريضة والمبردنة المرأة الكثيرة
اللحم والثآن المرأة الكثيرة اللحم وفخذ ثبنة وريا ممتلئة
والمهرا العظيمة السمينة والمعقدل المرأة العظيمة الثآنة
بجيم كل احد الحشوة المرأة البطينة والشوشوة

المرأة البحراء الضخمة المرأة الغليظة والعضاد المرأة الغليظة
العضد والبهيرة والبهيلة المرأة الثقيلة الأردان
التي اذا مشت ابهرت العبهر والعبهرة السمينة الممتلئة
الفاخرة النبيلة العظيمة من النساء وامرأة مؤسرة
طويلة اجسية والعلهوسة من النساء الضخمة العظيمة
والقهلس المرأة الضخمة وجارية دعوص ممتلئة سمحاء
والدياصة مسددة المرأة اللحيمة العصيرة وامرأة لحيمة
جسية والقطاة المرأة الملتزقة الفخذين لا فرجة بينهما
والرضراض الكفل الرخو والعضغاضة الجارية اللحيمة
الجسيمة الطويلة والدعكانة بالكسر اللحيمة طالت او
قصرت والركراكة من النساء العظيمة العجز والفخذين والركراك
من النساء المكوك المطوية الخلق الشديدة الضعة
من النساء الوتين السمينة الموافقة للمضاجعة الهيدكور
والهيدكورة والهدكور والهيدكر الكثيرة اللحم الهيدكور
الشابة الضخمة الحسنة الذكر كالهدكورة وضرك بكسر الضاد
المجمة والراي المرأة العظيمة الفخذين والفنتاك بكسر اوله
الثقيلة العجيزة والعضنك والعضنكة اللحيمة المضطربة
العظيمة الركب التي ضاق ملتقى فخذيها والعانك المرأة
السمينة والوكواكة العظيمة الاليتين وامرأة ثغالة كثيرة
الجهول المرأة السمينة واجبلة المرأة الغليظة والسجلاء
المرأة العظيمة المالكة والجزلة العظيمة العجز وامرأة مجملة

اللحم معتدلته والحجل بكسر المرأة الضخمة والخنثل
والخنثلة المرأة الضخمة البطن والرجلة الضخمة الناتئة
وامرأة رسلة كفرحة وربلاء عظيمة الربلات وفي لحم باطن
الفخذ وما حول الفرج والرميل السمينة الناعمة وجارية
رجلة ضخمة طويلة جيدة الخلق والستبلة والستحللة
الجارية الضخمة والاسحلانية المرأة الرائعة الطويلة
السمينة الجميلة وامرأة عندلة كحيدون المرأة الغنية
الجميلة الطويلة العنق والعنيلة المرأة السمينة والبعلة
المرأة الضخمة العظيمة والكهدلة الشابة السمينة والهركولة
كبردونة المرجحة الأردافة والهنكلة المرأة الضخمة العظيمة
والمالكة بكسر الكاف المستندة العظيمة المالكتان
والتاكيم غلظ اللغة وامرأة جسيمة وحسامة وبغمة
أنثوي خلقها وعظم عجزها سانة يقال للعجز آتهنكت
في مشيها المنخة كمكرمة المرأة الضخمة الكركاهة الجارية
السمينة وقالوا الأطيبان للشحم والشباب

ذكر صفات الفرج الضخم

قال أئمة اللغة الأرزب الفرج الضخم الناتئ المرتفع
الكثير اللحم المشرف الركب ومثله الأزيب والأكلبس
والكبابين والأخشم والخشيم والخربل والخرذل والزرنب
والعرهك والقمرطي والمعضد والعضنك والعقنقل
والكنبة والكعبث والكشم والجلهوب والعقلقة والحمشا

الآثار والأخبار

قال ابن سعد في الطبقات اخبرنا ابن هشام عن ابيه عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كانت ضباعة بنت
عامر من اجمل النساء نساء العرب واعظمهن خلقا وكانت اذا جلست
اخذت من الارض شيئا كثيرا وكانت تعطى حسبما لها بسعرها فذكر
جمالها للنبي صلى الله عليه وسلم فخطبها وقيل للنبي صلى الله عليه
وسلم انها كبرت فمسكت عنها وقال ابو داود في سننه
حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا روح بن زياد بن سيار ثنا ابن
ابن سعد عن محمد بن اسحق عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت اردت امي ان تسمنني لادخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم اقبل عليها بشيء مما تريد حتى اطعمتني
القثاء بالرطب فسمنت عليه كاحسن السمن واخرج البخاري
ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يدخل على
ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنث فكانوا يعدونه
من غير اولي الاربة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو
عند امراة فقال اذا اقبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت
بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ارى هذا يعرف
ما ههنا لا يدخل عليكن فحجبوه قال ابن فارس في المجمل
قوله تقبل باربع وتدبر بثمان يريد اطراف العكن فرب
الجانب وذا الجانب وقال الغالي في امالية قال ابو بكر
ابن الانباري يعني انها تقبل باربع عكن فاذا رايتها من خلف

رأيت لكل مكنة طرفين صارت ثمانيا ومثله قول كعب بن زيد
ثنت أربعا منها على طهر أربع ، فهن ثمانيا من ثمانية
وقد روى أهل الاخبار هذه القصة بأبسط من ذلك
ولفظه كان بالمدينة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثة من المخنثين يدخلون على النساء فلا يحجبون هيت
وهرم ومانع وكان هيت يدخل على أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم فدخل يوما دار أم سلمة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم عندها فاقبل على أم سلمة عبد الله بن أبي أمية
ابن المغيرة فقال ان فتح الله عليكم الطايف غدا فعليك
بابادية بنت غيلان فانها ممتلية هيفا شموع خبلا
ان قامت تثنت ، وان قعدت تبنت ، وان تكلمت تغنج
تقبل باربع وتدبر بثمان ، مع ثغر كالاقحوان ، وثدي كالرمان
أعلاها قضيب ، وأسفلها كثيب ، وبين رجليها كالعقب
المكفوء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع كلامه
لقد علمت لئن نظرها كنت أحسبك الا من غمر ألا لا يدخلن
وقال للنساء لا يدخلن هيت عليكن فقوله ممتلية هي
التامة الخلق والهيفاء اللطيفة البدن الضامرة الخصر
والشموع الغضوب الفحول والخبلا المتسعة العين وقوله
ان قعدت تبنت قال الاصمعي في كتاب فعل التبنت
تباعد ما بين الفخذين وقيل تبنت صارت كالبنات
قال صاحب تحفة العروس وبادنة بدن بالباء الموحدة

ثم دا المهملة ثم يا معتلة قال وسمعت بعض شيوخنا يذكر
ان الصواب فيها بادنة بالنون عوض الياء المعتلة قال
ولم أر ذلك منقولا قال ويذكر ان بادنة بن توفيت
في زمان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ولما صلى عليها دفن
منها ما شق عليه يريد من شحمها فأخبرته أم سلمة انها دابة
الحبشة اعواد ايعطى لها النعش ووصفها له فقال عمر يوج
الظعينة هذا وقال ابن الاثير في الهدية خطب
سعد امرأة بمكة فقيل انها تمشي على ست اذا أقبلت وعلى اربع
اذا ادبرت يعني بالست يديها وثديها ورجليها اي انها
تعظم ثديها ويديها كانها تمشي مكبة والاربع رجلاها
واليداها وانها كادتا يستان الارض لعظمهما وبنى بت عيلان
الثقفية التي قيل فيها تقبل باربع وتدبر بسمان وكانت
تحت عبد الرحمن بن عوف واخرج وكيع في مصنفه
عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم النخعي عن عبد الله بن عتبة
قال جاء زيد بن حارثة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
انى وجعت قال لا قال تزوج تستشفي ولا تتزوج حمسا
لا تتزوج شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هدبرة ولا
لوتا قال زيد والله يا رسول الله ما اعرف مما قلت شيئا
قال اما الشهبرة فالرقاء البدنة واما اللهبرة فالطويلة
الهريلة واما النهبرة فالعجوز المدبرة واما الهدبرة
فالعصبة العنجهة واما اللوت فذاك لولد من غيرك

وقال ابن عدى فى الكامل حدثنا احمد بن على المدائنى
ثنا ابراهيم بن ابى داود ثنا يحيى بن صالح الوحاظى ثنا
سليمان بن عطا عن سلمة بن عبد الله عن عمه ابى مسجعة عن عمر
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تخيروا لنطفكم وعليكم
بذوات الاوراك فانهن انجب وأخرج ابن الجوزى
فى كتاب اخبار عمر رضى الله تعالى عنه من طريق زيد بن اسلم
عن ابيه قال قال عمر رضى الله تعالى عنه العجزة احد الثوبين
وأخرج عبد الرزاق فى المصنف عن عبد العزيز عمر عن نافع
عن ابن عمر عن معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه كان
اذا اراد ان يشترى جارية فاطأهم على من وضع على
عجزها قال وعن معمر عن الزهرى عن سالم عن عمر مثله قال وعن ابن جريج
عن نافع ان ابن عمر كان يكشف عن ظهرها وبطنها وساقها
ويضع يده على عجزها وفى كتاب تحفة العروس ومتعة
النفوس قال ابو عبيدة دخل مالك بن الحرث الاشتر على
على رضى الله تعالى عنه صبيحة بنائه على بعض نسائه فقال
كيف وجدت امير المؤمنين اهله فقال خير امراة لو انها قبلا
حقا قال وهل تريد الرجال من النساء الا ذلك يا امير
المؤمنين قال كلا حتى تلاعبى فى الفضيح ويروى الرضيع ان الغلام
الضاحك اللطيفة الكشحين واعلم الصغيرة الثديين
قال فهذا يدل على استحسان على رضى الله تعالى عنه لضخم الراة
وشحمها ويدل على استحسانه ايضا بكر الذى وقال

عبد

عبد الرزاق في المصنف اخبرنا الثوري عن ابي الزناد ان
المرقع بن صيفي عن حنظلة الكاتب قال غزونا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمررنا بامراة قد قتلت لها خلق
والناس عليها فعرجوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما كانت هذه لتقاتل ثم قال اذهب فالحق خالدا فقل له
لا تقتل ذرية ولا عسيفا وقال اخبرنا ابن جريج عن ابي
الزناد عن المرقع بن صيفي شهد علي جل رباح بن ربيع الحنظلي
الكاتب انه اخبره انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة غزاها وكان على المقدمة خالد بن الوليد فمر
رباح واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على امراة قتيل
مما اصابت المقدمة فوقفوا عليها ينظرون يتعجبون من خلقها
حتى اتى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة له
فعرجوا عن المراة فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر
اليها فقال ما كانت هذه لتقاتل ثم نظر في وجوه القوم
فقال لاحدهم الحق خالدا فقل له لا تقتل ذرية ولا عسيفا
وقال المرهبي في فضل العلم اخبرنا ابي حدثني
احمد بن بكير ثنا عثمان بن ذفر عن ابن شبرمة قال ذين الرجال
الخرز ذين النساء اللحم وقال ابن خالويه في شرح
الدريدية ما تزين الرجال بشئ احسن من الادب ولا
النساء بشئ احسن من اللحم وقال الهيثم بن عدي
سئل المرء العليل ما اطيب العيش فقال بيقاء رعيوبه

بالطيب مشبوبة . بالشحم مكروبة وفي بعض المجاميع
قال الملك من الاكاسرة لبنيه وقد اجتمعوا اصفوا
شهواتكم من النساء فقال الاول يعجبني العقد والد
والخدد والنهود وقال الثاني يعجبني الاطراف
والاعطاف والاوراك وقال الثالث يعجبني النعوت
والنحور والصدور وفي كتاب تحفة العروس قال مصعب
ابن الزبير ينبغي للنساء فرش وطيبها او تركها وكان يقول
استاثروا في فرشكم وقالت ابن شبرمة ما رايت
لباسا على رجل اذين من فصاحة ولا لباسا على امراة ازين
من شحم وفي ربيع الابرار للمخبري عن علي رضي الله تعالى عنه
اذا تم بياض المراة في حسن شعرها فقد تم حسنها والعجيزة
احد الوجهين ن وفيه قال الحجاج لابن القرية اي
النساء احب اليك قال الودود الولود التي اعلاها عسيب
واسفلها كثيب . آخذ من من الارض اذا جلست واطولهن
في السما اذا اقامت ان تكلمت رددت وان صمتت جودت
وان مشت تاودت الغزيرة في فورها الذليلة في نفسها
الحصان من جارها المملوكة الى بعلها وفي كتاب الكنة
المدفون قال بعض العرب افضل النساء اطولهن اذا اقامت
واعظمهن اذا نامت وقالت ابو علي القالي في امالية
حدثنا ابو بكر بن دريد قال ان عبد الرحمن بن اخي الاصمعي عن
عمه قال قال اعرابي لابن عمه اطلب لي امراة بيضاء مديدة

جيده، تقوم فلا يصيب قيمها منها الا مشاشة منكبيها
وحلمتي ثديها، ورايقتي البيها، ورصاف ركبتيها اذا
استلقت فرميت تحتها بالأترجة العظيمة تفدف مرارتها
الآخر وأنى بمثل ذلك إلا في الجنان ن قال الغاضري
الرصاف واحدها رصفة وهي لعظم المطبق على منكبي
مفصل الساق والفخذ وقال في هذا الحديث
ان رجلا بنة الخبر يبشرها في امرأة يريدها، فقالت
انظر ومكا جسيمة أو بيضا وسيمة في بيت جد أو بيت جد
او بيت عز فقال ما تركت من النساء شيئا قالت بلى شر النساء
تركت السوفيا المماض والحميرا الهيام ذات الكثير المطاط
قال لعلي لهكا السمرا والمطاط المشان، حدثنا
ابو بكر بن دريد قال اخبرني عبد الرحمن عن عمه الاصمعي قال كان
ام كثير الضبية بذية وكان زوجها كذلك فاختصما عند
بعض ولاة المياه فقالت له اسكت يا منتن الخصيتين
فقال يحق لهما ان يكونا وهما طباق عجانك منذ ثلثين يوما
حدثنا ابو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال قيل لام كثير
كم تزوجت قالت ثلثة وكان ابو بنيي هذا اخرهم وكان والله
مسترخيا ضعيفا فنظر اليها الغلام فقال ابي ان تركبن اماه والله
فلهما زد عجانك ذا البيطار، حدثنا
ابو بكر بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن عن الاصمعي قال وصف اعرابي
نساء فقال يلتمس على لسانك، ويتيمن على النباذك،

ويتزين على العوانك ، ويتفقن على الارائك ، ويتهادين على الدرائك ، أبتسامهن وميض ، عن وليع كالاقحوان غض ، وهن الى الصبا صبود ، وعن الخناة نؤود ، اللثام على اللمم ، والنياذك واحدها نيزك وهو الرمح القصير ، والعوانك واحدها عانك وهو مثل المنعقد يبقى فيه البعير لا يقدر على النهوض ، والارائك السرر واحدتها أريكة ، وقال ثوم الفرس ويتهادين بمشين مشيا ضعيفا ، والدرائك الطنافس واحدها درنوك ، واللوميض اللمعان الخفي ، والاقحوان والوليع الطلع وصور موايل دنو نظر من الريبة واحدتها نوار انشد ابو عبيدة لنعوبة عز لعبد بني

مبتلة الاعجاز زانت عقودها ، باحسن مما زينتها عقودها

وقال الاصمعي تعشقت امرأة من العرب ابنها فقالت

سبحلة رجلة ، تمشي بنات الخلة

قال ابو زيد السبحلة الطويلة العظيمة الرجلة الجيدة الجسم في طول ، انشدنا ابو بكر الانباري انشدنا أبو العباس ثعلب لمسكين زعر الحنظلي

اصبحت عاذلتي معتلة ، قد مل بي وسمي للعجف

قال قال ابو العباس الرحم الشحم على الحمل تجعله همنا للعجف أصبحت بثقل في شحم الذري ، وتعد اللوم دنا بنهب

لانها الها من نسوة ، ملها موضوعة فوق الركب

قال ابو العباس مثقل في شحم الذري اي على الي ويعودها من

العين لعظمها في عيني فلم اهبها وتعدا للوم دواى من حرصها
عليه وقوله ملحها موضوعة فوق ركبتك حكى عن الاصمعى
انه قال كانت ذبحة حبشية والملح السمن فيقول سمنها
فوق ركبتيها أى فى عجيزتها يقال سمن ملح وتخم اذا سمن وقال ابو عمرو
الشيبانى اراد انها بخيلة تضع ملحها فوق ركبتيها وقال غيره
من اللغويين أى انها سريعة الغضب يقال للبرىء الغضب ملحه
فوق ركبتيه وكذلك عصته على طرف انفه قال
حدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو عثمن سعيد بن هرون
الاسناندانى عن التوزى عن ابى عبيدة عن ابى عمرو بن العلا
ان رجلا من مقاول حمير قال لابنه يا عمرو اخبرنى اى النساء
اليك قال الهركولة اللفاء المكوزة الجيداء التى يشبع
السقم كلامها ويبرئ الوصيب إلمامها التى ان احسنت
اليها شكرت وان اسأت اليها صبرت وان استغنيت عنها
اعتبت الغانية الطفلة الكفة العميمة الردف
وقال لابنه اللهزما تقول يا دسيعة قال لعت فاحسن غيرها
احسن ان هبنها قال ومن ذى قال لغانة العينين الاسيلة
الخدين الكاعب الثديين الرداح الوركين الشاكرة
للقليل المساعدة للخليل الرخيمة الكلام الجم العظام
الكريمة الاخوال والاعمام العذبة اللثام قال
القالى اللفاء الملتفة الجسم والمكوزة المطوية اطلق
والطفلة الناعمة الرخصة يقال بنان طفل والرداح
الثقيلة العجيزة الفخمة الوركين والرخيمة اللينة الكلام

ويتزين على العوانك ، ويتعقن على الارايك ، وينهادك
على الدرانك ، أبتسامهن وميض ، عن ولبيع كالاغريض
وهن الى الصبا صود ، وعن الخناة نود ن اللثام على اللمم
والنياذك واحدها نيزك وهو الرمح القصير والعوانك
واحدها عانك وهو مثل منعقد يبقى فيه البعير لا يقدر
على التسيير والارايك التخوت واحدتها أريكة وقال ابو الفرس
وينهادين يمشين مشيا ضعيفا والدرانك الطنافس واحدها
درنوك والوميض اللمعان الخفي والاغريض الوليع الطلع
وصود موايل ونود نظر من الريبة واحدتها نوداء انشد
ابو عبيدة عن نفطويه عن لعهب يحيى ن

مبتلة الاعجاز زانت عقودها ، باحسن مما زينتها عقودها

وقالت الامنى نقش امرأة من لعهب ابنتها فقالت

، سبحانه وجله ، تعني نبات النخلة ،

قال ابو زيد السبحلة الطويلة العظيمة الرحلة الجيدة
الجثة الجسم في طول انشدنا ابو بكر الانباري انشدنا
ابو العباس ثعلب لمسكين زعر الحنظلي ،

، اصبحت عاذلتي معتلة ، قد مل بي وحمى للعصب ،

قال قال ابو العباس الرحم الشهوة على الحمل فجعلها هنا للعصب
اصبحت يثقل في شحم الاذى ، وتعذ اللوم دأبا يبتهب
لانها الفاهن نسوة ، ملها موضوعة فوق الركب
قال ابو العباس يثقل في شحم الاذى اي على ابلي وعودها من

العين لعظمها فى عينى فلم اهبها وتعدا للوم دواى من رمصها
عليه وقوله ملحها موضوعة فوق ركبتك حكى عن الاصمعى
انه قال كانت دجاجة جلسية والملح السمن فيقول سمنها
فوق ركبتيها أى فى عجزها يقال سلح دسلح اذا سمن وقال ابو عمرو
الشيبانى اراد انها بخيلة تضع ملحها فوق ركبتيها وقال غيره
من اللغويين أعانها سرعة الغضب يقال للبرم الغضب ملحه
فوق ركبتيه وكذلك عصبه على طرف انفه ك وقال
حدثنا ابو بكر بن دريد ثنا ابو عثمن سعيد بن هرون
الاشنانى عن التوزى عن ابى عبيدة عن ابى عمرو بن العلا
ان رجلا من مقاول حمير قال لابنه يا عمرو اخبرنى اى النساء
اليك قال الهركولة اللفاء الممكورة الجيداء التى يشبع
السقم كلامها، ويبرئ الوصيب إلمامها، ان احسنت
اليها شكرت، وان اسأت اليها صبرت، وان استعتبتها
اعتبت، الغانرة الطرف، الطفلة الكف، الجميمة الردف
وقال لابنه اللهزما تقول يا ربيعة قال لغت فاحسن غيرها
احسن الله منها، قال ومن هى قال لغانة العينين الاسيلة
الخدين، الكاعب الثديين، الرداح الوركين، الشاكرة
للقليل المستعدة للجليل، الرخيمة الكلام، الجم العظام
الكريمة الاخوال والاعمام، العذبة اللثام ك وقال
القالى اللفاء الملتفة الفخذ والممكورة المحبوبة الخلق
والطفلة الناعمة الرخصة يقال بنان طفل والرداح
الثقيلة العجيزة الفخمة الوركين والرخيمة اللينة الكلام

عمرو

وانما العظام التي لا وجد لعظامها هاجم والعذبة اللئام
اراد موضع اللئام فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
وفي امالي القالي قال الاصمعي احسن النساء الفحم الاسيلة
واقبحهن الجمهة القفر وتتلو القليلة اللحم واقبح من ذلك المرأة
والقرشك واورده ابن السكيت في كتاب المنتقى والمنتك
زواد واحسن منهن ولين المخبب من الجمال والمخبب من الغلمان
وفي الامثال لابي عبيد قال الاصمعي من امثالهم لو قيل
للشحم اين تذهب قال اسوي الصوج يعني انه يذهب بالعيوب
وحسنها قال ابو عبيد واكثر من يتكلم بهذا المثل النساء
وفي الجمهرة روى عن يحيى بن يعمر انه اشترى جارية خراسانية
فدخل عليه اصحابه فسألوه عنها فقال نعم المطعمة وفي
كتاب تحفة العروس قال خالد بن صفوان خير النساء التي حمر
بطنها وعظمت عجزها وملأن حضن معانقها فاشتد
اعراق محضرته ك
عليك يا صفوان ان كنت ناكحا ، فتاة اناس ذات ثوب ومئزر
لها كفل وافٍ وبطن معكن ، واخمص مثل الغصن غير منور
وفي الاغاني دخل عقال بن شبة المحاشعي على المهدي
فقال له يا ابا السمط اي النساء احب اليك التي جزلت جدل
العنان واهزت اهزار البان ام التي بدنت فعظمت
وكملت فسمنت فقال يا امير المؤمنين احبهن التي وصفها ابو بجيلة
فانه كانت له جارية صغيرة لطيفة وهبها له عمك السفاح
فكان اذا اغشيها صفرت عنه وقلت تحته فقال ك

انى وجدت المركب الزوزنكا ، غير منيك فابغنى منيكا
، شيأ اذا حركته تحركا ،

فوهب له المهدى جارية كاملة فلما اصبح غدا
على المهدى متبسما فخرج اليه وهو يضحك فقال
يا ابا الشيظم انى اغتسلت الآن فرأيتنى اذا حركت تحرك ،
وذكرت قولك فضحكت وآلذونك اللهم الحقير وفى تحفة
العروس قال الرقاشى التيمن فى النساء علة وفى الرجال عقله
وقال ابو الفرج فى كتاب النساء اكثر البصريون من
النساء الدين هم جابية الهند يقدمون المجذولة التى تكون
بين السمينة والممشوقة وعابوا ان تكون كاسية العظام
وهذا فالوا كانها عضو بان او قضيب خيزران وجعل عثمان
قال وقد خلص ابو نواس بين الصفتين بقوله واحسن ما
شأ بقوله ك

فوق القصيرة والطويلة دونها ، دون التميمة ودونها المهدوك

وقال قيس بن الخطيم ك

بين شكول النساء خلقتها ، قصد فلا حملة ولا قصف

الحملة بكسر الجيم العظم والقصف بفتح الضاد المعجمة المهزول
وفى كتاب الكنز المدفون وصف بعضهم امرأة فقال انها
معتدلة الخلق نقية اللون والثغر بيضاء وطفاء قرناء دعجاء
حوراء عيناء قنواء سماء رجاء اسيلة الخد سهلة الخد
جيلة الشعر بعيدة مهوى الفرط عيطاء عريضة الصدر

كاعب الثدي، ضخم الناشة المنكب والعضد، حسنة
المعصم، لطيفة الكف، سبطة البنان، لطيفة طي البطن
خميصة الحشا، غرثى الوشاح، راح المقبل، رابية الكف
لفاء الخدين ربا الزوادف، ضخم الماكم، عظيمة الركبة منعة
الساق، مشبعة الخلخال، لطيفة الكعب والقدم، قطوف
المشي، مكسال الضحى، بعيدة المجرد، سموع للسيد، ليست
بخلسة ولا سفعاء ولا رقطاء ولا غوراء، ذليلة الأنف
عن مثل الثغر، لم تعد في وشي، ودبه، وكبه، كرمة، ذكية
عريقة شريفة، عفيفة، نظيفة، صليفة، صغيرة في السن
كبيرة في العقد، صناع الكفين، قطوف اللسان، زين
الصوت، تزين البيت ان أردتها آنست، وان تركتها اشتهت
على عيالها، وحرمتها وتذب سفنتها، وبادرة الوثبة
غادة رود، طفلة أملود، خود كاعب، لعاب رخو نامي الاوراك
مرسل التعذيب العشاق، جثل الشعر، ملتوي الثنايا الأرثم
غدائر مجدلة كالغدير، وطفاء مطفرة بعثنل لا سبط
ولا جعد مشرقة الانوار، بجال كعبة الأنصار، من اللآل والدر
ويشتهد من ضوء الشمس والقمر، ومرآة صقيلة، ومعاني حسنة
جميلة، يفرق فيه ما الصبا، ويخفى مع لمعة بروقا لصبا،
وجبين واضح، يجري اليه الجوادح، تيلا لا مصباحه، ويبلج في
ليل الطرة صباحه، وحواجب تذيب المهج، وتجذب الارواح
من مسها من قبضة البلج، كأنها هلال مجني لغوام، أو قوس

نصب لصيد مثل لعرام ، وعيون باليه ، كم اوقعت من
اليه صبا باليه ، تسل السيوف ، وترسل العيون ، صحاح
مراض ، ليس لها سوى القلوب اغراض ، وخدكا جلنار
وقد جمع بين الماء والنار ، شفع الراح في زجاجه ، وهندي
الحاجب بسوء مزاجه ، وبين هوبين سهود البطرى ، وأظبية
من دم المحبين غير برى ، وخال يختال في حلا الحلل ، لدن
الاعراط والشوف خول ، كأنه من الدر بين قطبها ، ومن
المنقلبة على نار جمرها ، ومشرف عذب الاردان رضابه
للذيذ الهوى لعم الزردبان ، فيه ما امبرد ، وثغر جوهري صحاحه
منضد ، ولعس يهيم به ذوو الشوق ، وشهد لشهد علاد
الذوق ، وعنق كعنق ريم ، وذعفون نظيم يطوف على
بار كانه ، ويملك الرق بورقه وعيدانه ، وعود كالعاج
ملحفة بمربوط الديباج ، رفيعة المنار ، شغلت على ان
يعار ، ان ثمنها لم تجد عندها عطفا لمرتاح ، وان لثمتها
شفعت من لهمان عرف النفاح ، وبنان رطيب ، على مثالم
يدوم الخضيب ، مقبل بالاوفاه ، مصلح باجلاه ، فضي الاه
مرقوم بالخضاب ، وقوائم بقيم الحروب ، وتثنيكر الكرب
كامل احسن تهتهف ، وافر الدل مشغف ، الراح تخضع
لديه ، والاعنا تسجد بين يديه ، وخمر خيل ، يشكو
ردنها الثقيل ، ليس فيه حظ للجنى ، لو سالتها عنه لقالت
فني ، وأردان كالاحقاف ، وعذارها موسوم بالاخلاف ،

خارجة عن العادة ، لكن فيها للمحبين الحسنى وزيادة ، وسود
جعد ماؤها ، وطهرا لا عين ضيا وماء ، مشرقة النور ، تضيئها
من البلور ، وأقدام ، لها على السعي في الغناء إقدام ، تمشي
كالغطا ، ولا تخطي قياس الخطا ، وعليها من الحلى والحلل ،
ما لغر العقول ويذهب المقل ، من درر يتيم كنغرها ، وبلور
صاف كصدرها ، وعقيق كشفتها ، وياقوت كوجنتها ، وسبج
كأجفانها ، وزمرد كفتن بنانها ، ومسك رقيق الحواشي
عارف وصفه الناس ، ومن صفتها تمام السلام ،

وفي كتاب تحفة العروس ومتعة النفوس للإمام أبي عبد الله
محمد بن أحمد التجاني قال نوفل صحبت الحسن البصري ثلثين سنة
ما سمعته قط خاض في شيء مما يخوض فيه الناس من أمر الدنيا
إلا كان أكثر ذكره الموت حتى أتته امرأة يوما ناعيك وهو
شباب وجمال ، وشجاعة وكمال ، يدفع بعضها بعضا ، فجلست بين
يديه وقالت يا شيخ أيجمل بالرجل أن يتزوج على امرأته وهي
شابة جميلة وولود ، قال نعم أحل الله له أربعا قالت فكيف
وجه لو بيع مثله حسنا ، وقالت أو على مثلي قال نعم قالت سبحان
الله بعيشك يا أبا سعيد لا تغبن الرجال بعد اليوم فقامت
منصرفة فاتبعها الحسن بصره وقال ما ضرة امرأة كانت هذه
عندها فماتت من دنياه ، وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق
عن العتبي عن أبيه قال كان معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه
عنه أحب امرأته فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد

ابن نصى بن كلاب الغرشية حباشديها فجرى بينها وبين ابنه
يزيد كلام فاغلظ لها يزيد فوثبت من مجلسها مغضبة كانما
رمح هزا شغله واضطرب اعلاه فاتبعها معاوية بصره ثم التفت
الى ابنه فقال يا بنى انه ليس لأبيك صبر على ما ترى
فحسن حمل اسباك وفى كتاب تحفة اكرم وسر منفعة للغرير
قال ابو الفرج فى كتاب النساء كتب هشام بن عبد الملك
الى عامله على قرقيسية اما بعد فان امير المومنين لما راى
ما كان يسمع به موسى بن نصير الى عبد الملك اراد مثله
منك وعندى من الجوارى البربريات الملتفات الاعين
الاخذات بالقلوب ما هو معهود لنا بالشام وما والاه
فلطف فى الانتقاد توخ اتيق جماله وعظم الاكفال وسعة
الصدور ولين الاجساد ورقة الانامل وسبوطة العصب
وجهالة الاسوق وجثول الكعوب ونجالة الاعين وسهولة
الخدود وصغر الافواه وحسن النعوت وسطاط الاجسام
واعتدال القوام وذكاء الكلام ومع ذلك فاقصد بهن
المولد وطهارة المنشا فانهن يستخدن ابهاء اولاد الملوك
واخرج بن عساكر عن شبيب بن شبة قال قال خالد
بن صفوان للسفاح يوما يا امير المومنين انك قد حرمت نفسك
التلذذ بالسراري واستظرف الجواري ومن اطولهن
التى تشتهى لجسمها والبيضا التى تسحب للونها والسمراء العسا
والصفرا الغجرا ومولدات المدينة والطايف واليمامة

ذوات الالسن الحديد والجواب الحاضر وأورده ابو
الفرج في كتاب النساء بلفظ ومنهن الطويلة العنيدة
والبضة البيضاء والعسقة الأدماء والذهبية السمراء
والبربرية الحمراء والمولدات المدنيات اللواتي يفتن
بحاورتهن ويغلبن بحلاوتهن وقال ابو الفرج قال رجل
لأعرابي اني اريد ان اتزوج فصف لي النساء فقال له عليك
بالبضة البيضاء الرداح النساء الجيداء الرجلة السجلة
المدمجة المتن الخميصة البطن ذات الثدي الناهد والفرع
الوارد والعين النجلاء والاحدقة الكحلاء والجبهة الوسيمة
والساق الممكورة والقدم الصغيرة وقال الاصمعي
سمعت امرأة من العرب تقول لبنت لها صفي امرأة بحسن سطعاء البضة
غضة درماء سهلة فتاء طفلة خلقها عميم وكلامها رخيم
وذكر اخر امرأة فقال مطلع الشمس من وجهها وملفظ
الدر من فمها ومنبت اللؤلؤ من خدها ومنبع السحر من طرفها
ومبادي الليل من شعرها ومنهل الغصن من قدها وسهيل
الركب الرمل من ردفها اعلاها كالغصن مياد واسفلها
كالدعص منهال وقيل لأعرابية احسني صفة النساء
فقالت نعم قيل صفي لنا امرأة كاملة فقالت اذا سحرت عيناها
وسهل خداها ونهد ثدياها ولطف كفاها والعم ساعدا
وعظم وركاها والتف فخذاها وجدل ساقاها فتلك التي
تقصر عنها وحكي عن بعض الاكاسرة انه قال ينبغي

ان تكون في المرأة أربعة سود وأربعة بيض وأربعة حمر
وأربعة كبار وأربعة صغار وأربعة واسعة وأربعة ضيقة
فاما الاربعة السود شعر الرأس والحاجبين وأسفار العينين
والاهدبين والاربعة البيض بياض اللون وبياض العينين
والثغر والظفر الا ان يصبغ والاربعة الحمر الوجنتان والشفتان
واللسان واللثة والاربعة الكبار الثديان والفرج
والعجز والكبدان والاربعة الصغار الاذنان والفم واليدان
والرجلان والاربعة الواسعة الجبينان والعينان
والمؤق الثديين والسرة والاربعة الضيقة المنخران
والاذنان والحضر والفرج وقيل لابن سيرين ان فلانا
اشترى جارية غليظة الشفتين فقال لو اشتراها غليظة
الشفرين كان خيرا له قال التجاني لم يختلف
احد في استحسان ضخامة الفرج وكبره وقد اختلف في استحسان
السمن والصمود وكبر الثدي وصغره ووفود العجز وتوسطها
ولم يختلف في هذا اهل جنسهم متفقون على ان الفرج متى ازداد
ضخامة ووفودا ازداد حسنا واستحق تفضيلا ومدحا
قال وقد اتفقوا على ذم الزلا والرحا وهي الغليظة لحم
العجز على مدح العجز وهي العظيمة العجز وانما اختلفوا
في افراط كبرها فمنهم من كرهه ومنهم من مدحه وقال
كشاجم في كتاب آداب الندماء له قال عمرو بن ابي عمرو الشيباني
كنت عند المأمون فجئ الله بوصائف حسان الصور فاعرض عنهن

الجبين

ثم قال ايهن افضل عندك قلت ان كان لما جمعت من الاوصاف
المستحسنة فهن واشرت الى واحدة منهن مدبرة الحقو
واجمة الكفل ثم قلت لامير المومنين رأيه واختياره
فقال قد وقفت سهوتي ما اخبرته برايك وامر باخذها ثم
التفت الي وقال ما قال لك الشعراء الجودي في الاكفاء
قلت الابيات التي لهذا هاء الرواة قال كانك تريد
قول القائل

وبيض مهبرات الوجه كانما ٭ تأزرن دون الريط في ملعب
يدرن مروطا اخرقا لانها ٭ تصاد وان طالت بايدي النواعج

فقلت نعم يا امير المومنين هو الذي اردت فقال لعمري لقد
احسن الا ان ابن اسد ارق معنى واحسن مغزى في قوله

يمشين مشي قطا البطاح تأودا ٭ قب البطون رواجح الاكفال
يمشين بين محالتين كما مشت ٭ بزل الجمال وحن بالاحمال
واذا اردت زيادة فكانما ٭ خلف ارجلهن مراوح تجري

افهمت ما اراد بقوله الشاني قلت اعطى امير المومنين من
المعرفة ما لا ننازع فيها فقال ان الاحمال اذا ادرجت بها ملوها
على الابل استرخت اكفالها فانما شبهها بها دعا على تلك
الصفة وقال ابن الجودي في الاذكياء لما عرضت
الجارية على المهدي قال لها يا جارية والله انك لمنية
المتمني ولكنك خمسة السادس فقالت يا امير المومنين
انك احوج ما تكون اليها لا ترى ما شاهدتها وحظيت عنده

ولده موسى الهادي وهرون الرشيد وفي شرح الكامل للبطليوسي
روى الشاشي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رأيت هند بنت
عتبة بمكة جالسة كأن وجهها فلقة قمر وخلفها من عجيزتها
مثل الرجل الجالس ومعها معاوية ابنها وهو صبي يلعب
قلت اخرجه ابن عساكر من طريق محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم قال قال أبو هريرة فذكره

اخبار عائشة بنت طلحة بن عبد الله

وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة رضي الله تعالى عنهم
وأمها ام كلثوم بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
كانت تربية خالتها عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها
وفي الاغاني قال مسلم بن قتيبة رأيت عائشة بنت طلحة
بمنى وهي جالسة فنهضت لتقوم ومعها امرأتان تنهضانها
فما زالت عجيزتها لعظمها فذكرت قول الحرث وقال المخزومي فيها

قرشية عبق العبير بها ٭ عبق الدهان بجانب الحسن
وتنوء تفعل عجيزتها ٭ لفضل الضعيف تنوء بالوسن

وقالت سلافة رأت عائشة بنت طلحة فرأت عجيزتها
من دلها وهي جالسة كأنها غيرها فوضعت يدي عليها لاعلم ما هي
فقلت ما هذا قلت رأيت هذا الذي خلفك فحلت انها امرأة
جالسة معك فجئت لانظر من هي فضحك وأخرج ابن عساكر
من طريق ابن اسحق عن ابيه قال دخلت على عائشة بنت طلحة
وكانت لا تحتجب من الرجال تجلس وتأذن كما يأذن الرجل

فلقد رأيتني دخلت عليها وهي منكبة ولوان بعيرا اتيح ورأسها
ما رفعت فقال ابن اسحق فزوجها مصعب بن الزبير على مائة الف
دينار ثم زوجها ابن عم لها عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي على مائة الف
دينار والخارج ابن عساكر من طريق ابي مسلم
عبد الله بن مسلم عن ابيه عن مشايخ من مشايخه قالوا وجه
مصعب بن الزبير الى عزة المدنية مولاة بهز وكانت من
اعقل النساء فاتته فقال يا عزة قد اعزمت على تزويج
عائشة يعني ابنة طلحة وانا احب ان تصيري اليها منا مثله
خلقها مودية لجارها فصارت الى منزل عائشة فلما دخلت
عليها قالت عائشة قالت مرحبا بالحبيب كيف نشطت لنا
قالت جئت في حاجة قالت اذن تقضى قالت ادن مني فدنت منها فقبلت
فعلت ثم قالت اعيذك بالسميع العليم من الشيطان الرجيم
الله جارك ثم رجعت الى مصعب فقال ما الخبر يا عزة قالت
رأيت وجها حسنا في العافية نجلاوان من تحتها انف اقمى
وخدان اسيلان وفم كفم الرمانة وعنق كابريق فضة تحت دلال
صدره حقا عاج تحت ذلك بطن اقب ولها عجيزة كدعص
الرمل وفخذان لفاوان وساقان ريمان وما دان عني اني رأيت
في جلها كبرا وهي تغيب عنك في وطء الحاجة فلما ان دخل مصعب
ودخل لها دعت عائشة عزة ونسوانا من قريش فلما اصبن
من طعامها عنتهن ومصعب قائم في منزله الا دك
وثغر اغر شنب لثات ٭ لذ لمن اقبل او المبتسم ٭

وما ذقته عيرطني ٥ وبالظن يحكم فينا الحكم ٥
فقال مصعب بارك الله عليك يا عزة لكن والله قد ذقناه
وجدناه كما ذكرت ٥

اخبار زينب بنت عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومية

اخرج ابن عساكر في تاريخه عن يحيى بن حمزة قال لما خطب عبد الملك
ابن مروان زينب المخزومية وفاقسه فنها رجل من اهل اليمن
فقال لها ذلك الرجل امدفك عشرين الف دينارا فتزوجته
وتركت عبد الملك قال يحيى فكان يقال لذلك الرجل حرمت
نفسك فيقول لكعكات زينب احب الي من الدنيا وما فيها
وكانت توصف بشيء عجيب كان مما توصف به انها كانت تسلق
على قفاها فيرمى بحتها الى الناحية الاخرى
لعظم عجيزتها واخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن محمد الزهري
عن ابيه قال كانت زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن
هشام بارعة الجمال وكانت تدعى الموصلية فكانت عند
ابان بن مروان بن عبد الحكم فلما توفي ابان دخل على عبد الملك
فرآها فاخذت بنفسه فكتب اليه فنزل على يحيى بن الحكم فقال
يحيى ان امير المومنين انما بعث اليك لتزوجه اختك زينب
لك ان تزوجيها واعطيك لنفسك الف دينار وقالها على
رضاها فزوجه اياها فلما بلغ عبد الملك ذلك اسف عليها
فاصطفى كل شيء ليحيى بن الحكم فقال يحيى لكعكتان وزينب
يريد انه يجزي بكعكتين اذا كانت مثل زينب قال الزبير

وانما قيل لها الموصلة لانها كانت اشكل عضو منهم وصلت

اخبار الحسناء بنت عوف بن محلم الشيبانى

روى ان بشير بن بكار فى الموفقيات حدثنى يحيى بن ابى بكر الموصلى
عن عبيد الله بن ابى عبيدة عن محمد بن عمار بن ياسر قال بلغ الحرث
بن عمرو بن حجر الكندى عن الحسناء بنت عوف بن محلم الشيبانى
جمال وكمال فارسل اليها امراة من كندة يقال لها عصام
فقال لها اذهبى وانظرى لى علم اجادته فان فعلت دخلت عليها
وتوسمت خلقها وان احسن الناس وجها وسيما ثم خرجت
وتنى تقول تلك الخداع من كشف القناع حتى دخلت على الحرث
فقال لها ودال يا عصام قالت اصلح الله الملك اقول حقا
واخبره فرايت وجها كالمراة المصقيلة رزينة حالك
كالنبع الصيلة ان سكتت قلت سلاسل وان استطلقته
قلت عنا فحلاها لوابل لها حاجبان كانما خطا او سودا
بحمم تنوسا على مثل عين الظبية العيهم التى لم ترع فيصا
ولم تدع عرصا سوداوين يهيجان المتوسم ان فحصهما وجلالا
باشفار دعجا ما تحتهما منهما ألف لحد السيف الصقيل
لم يزر به قصد ولم يعبه طول حفت به وجنتان كالاقاحوانة
فى بياض محض كالجمان شوقيه ثم لذ المبتسم منه بنايا
ذات اشر واسنان كالبرد ينطق منه لسان ذو فصاحة
وبيان يحركه عقل وافر وجواب حاضر نطق عليه شفتان
حمراوان كانهما فى اللين الزبد يحلان ريقا كالشهد لذ

ركب ذلك على عنق بيضاء كأنها هبيكة فضة على صدر كالرخام
قد منه عضدان أبيضان ممتلئان شثنان مكسوان لحما
متصلهما ساعدان دقيق قصبهما لين عصبهما وافر لحمهما
يتصل بهما كفان ما فيهما عرق يميت ولا عظم يجبر بعد
الان هل ان شئت بعد تركيب التفصيل على ذلك الجسد
ثديان كأنهما سنبتان مخروطان عنها بياضه وسمعاها من تحت
سخابها تحت ذلك بطن كالجبا طي المدرجة كسي عكنا كالطوا
المدرجة احاطت تلك العكن بسرة لها كمدهن العاج بنتهي
ذلك الى خصر لطيف تحته كفل بهضبتها اذا قامت ويقعدها
اذا نهضت كأنه دعص رمل وتحته فخذان لغاوان
يتصل بهما ساقان ابيضان فتبارك الله مع صغرهما كيف
يطيقان حمل ما فوقهما واما ما سوى ذلك فركب صفته لوقت
مشاهدته الا انه كأحسن ما وصف في شعر أو قول قال الكلبي
اليها الحرث فزوجها الحسيلة الانثى من البقر الوحشي
في رواية من طريق الزبير بن بكار

اخبار الزبير

هي الزبير بنت علي بن عبد الله بن الحرث بن أمية الاصغر
ابن عبد شمس كانت في غاية الجمال والكمال وكان عمر بن ابي ربيعة
مغرما بها وله فيها اشعار كثيرة وكانت تصيف بالطائف
ولها احت تسمى رضيا ذكر ذلك الزجاجي في امالية وللزبير
ترجمة في تاريخ دمشق لابن عساكر قال المبرد في الكا

كانت الثريا موصوفة بالجمال وتزوجها سهيل بن عبد الله
بن عوف فنقلها الى مصر فعال عمر بن ابى ربيعة ضرب لها
المثل بالكوكبين ك

أيها المنكح الثريا سهيلا ، عمرك الله كيف يلتقيان
يا سها بعدها اذا ما استقلت ، وسهيل اذا استقل يماني

قال ومن قولها ك

طالما عرستم فاستقلوا ، حان من نجم الثريا طلوع
لا تلمني في أستباقي انها ، وابك لي مما نحن الضلوع

ومن قوله فيها ك

قال لي صاحبي ليعلم بابي ، اجبا القفول اخت الرباب
قلت وجري لها كوجدك بالعذ ، ب اذا امنعت برد الشراب
من رسول الثريا بانى ، صفت دونها بحرها والكثيب
أن دونها مثل الهاة تهادى ، بين خمس كواعب انياب
وبنى مكنونة غير منها ، في ادم الحادر من الاسراب
ثم قالوا احبها قلت بهرا ، عدد النجم واكمى الثواب

وله فيها دى أي لها بعضها بعضا في مشيتها كمشية البقر
وذلك من السمن ونظير قوله أيضا ك

أبصرتها غدوة ونسوتها ، يمشين بين المقام والحجر
يمشين في الربط المرد كما ، تمشي الهوينا سواكن البصر

وقال ك اسحق الموصلي كانت الثريا من اجمل النساء
واحسنهن خلقا فكانت تاخذ جمة من ما تنفرق على راسها

فلا يصيب باطن فخذيها قطرة من عظم كفلها ن

اخبار عبدة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية

قال النجاني في تحفة العروس قال ابو الريحان في كتاب الجماهر كانت عبدة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية عند هشام بن عبد الملك وكانت مفرطة في السمن لا تستغني في القيام عن الاستعانة بثلاث او اربع من الجواري فاهدت الى هشام يوما الدرة اليتيمة المتوارثة وكان وزنها ما يقال ثلثة مثاقيل وكانت قد حازت جميع الصفات المستحسنة من الصفا والنقا والاستعانة فقال لعبدة انك بنفسك من غير استعانة باحد فتي لك فحاولت القيام وبسطت مشفرة وقامت تهوضها حتى خرت على وجهها وسال الدم من انفها واعطى الدرة وفي عبدة يقول الشاعر

اعبدة ما يبقي تذكر العلب ، ولا عنك سيلة رخاو لا كرب
وعبدة بيضاء الترائب طفلة ، منعمة تصبي الحليم ولا يصبو

اخبار هند بنت اسمعيل بن خارجة

اخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابي بردة بن ابي موسى قال وهبني الحجاج لاخطب له هند بنت اسمعيل بن خارجة فلما خطبتها من ابيها وزوجها منه وكانت حاضرة ماتت فبادرت وعليها مطرف خز اسود والله رائيه وخل بين ظهرها وعجزها ولم تستعمل قايمة حتى انثنت ومالك لاحد شعبة من لحمها فعرفت الحجاج بذلك فوجه اليها ثلثين غلاما مع كل غلام عشرة الاف

درهم وثلثين جارية مع كل جارية تحت ثيابها وقال انى اكره
ان ابيت خلوا ولى زوجة فقالت وما احتباس المرأة عن
زوجها وقد ملكها واتاها صداقها وكرامتها ثم اصلحت من
شانها واتت من ليلتها ذاك

اخبار جودابة

جارية مطيع بن اياس الكناني المدني

كان فى ايام الخليفة المهدى قال ابو الفرج فى الاغانى ذكر
الحاظ ان مطيعا حلف له ان جاريته بنة كانت تستملى
طرفها فيشخص كفتاها وما كمناها فيخرج الرمان نحرها
فيعقد الى الحالب للغرز وكان يحبها ويباعها فلام على بيعها
وقال فيها ابياتا قال ابو الفرج نحن فرجنا الى ابوب
سليمان المدينى عن حماد بن اسحق عن سعيد بن سلم عن مطيع
قال كانت لجارية بالري ايام فقامى فطاع سلم بن قتيبة
فلما اراد سلم الخروج معه اضطرت الى بيعها فبعتها وندمت
على بيعها وبعتها نفسى ونزلنا حلوان فجلست وانا
مستنده الى نخلة والى جانبها نخلة اخرى فذكرت الجاريتين فقلت
أسعدانى بالخليج حلوان ، وادنيا لى من ديبة الايمان ،
واعلما ان ديبة لو يزل يفرق بين الالاف والخلان ،
ولعمرى لو ذقتما حرقة الغر ، قة ابكاكما الذى ابكانى ،
أسعدانى واغطيا ان نحسا ، سوف يلقاكما فتفة قان ،
كورمتنى صروف هذى الليالى ، بفراق الاحباب والخلان ،
فجعتنى الايام اعيط ما كنت ، بصدع للبين غير مبان ،

وبرعمى اذا صحت لا ترانا ... اما العين منى واصبعى لا ترانى
ان تكن ودعت فقد تركت بى ... لهبا فى الضمير ليس يرانى
حرق الغرام فى صدب الغاب رهينة ريحان مختلفان
فعليك السلام منى ما ساع ... سلاما عقيلة فام لسانى
لو انانى نوما كما بك لم ابع ... من العيش وق ما قد اتانى
فقال له سلم هل الابيات فى جاريتك فلما نعم فكتب فروته
الى خليفته ليبتاعها له فلما البث ان ورد كتابه انه وجد لها
قد نداولتها الرجال وقد بلغت خمسة الاف درهم فلما امرت
ان اشتريها فعلت فاخبرنى بذلك سلم وقال انها احب الى منك
او خمسة الاف فعلت اما اذ نداولتها الرجال فقد عرضت عنها فما
بلغ خمسة الاف درهم

اشعار العرب ك حرف الباء ك

قال عمرو بن بحر اورده محمد بن سلام فى الطبقات ك

اسيلة معقد السمطين منها ... وريا حين تعقد الحقاب
اذا ما البرد زاد بها بمستن ... كغصن البان فاضطرب اضطراب
تهادى فى الثياب كما تهادى ... حباب الماء تتبع اثر حباب
ترى اعطافها والدملوج منها ... اذا ما ذرها نشاوة ها بابا

وقال ذو الرمة السدى ابو عبيدة فى كتاب الاضداد ك

عجرا بكرة السابقين بهكنة ... بين الوشاج وتم اجتثم والعصب

وقال الزجاجى فى امالية انشدنا الاخفش عن ثعلب
لسراج بن مدرك العقيلى ك

ولقد وسمتُ الفتاة بيمنها ، وسمًا لها البهتانة الرعبوب
لمع الحقيبة لا ترى لكعوبها ، حدًا وليس لسانها طنبوب
عظمت رواديها وأكمل خلقها ، وألوا الدلال نجيبة ونجيب

وقال أنشدني الأخفش للعباس بن الأحنف

ومثلك لم ترى في العالمين ، نصفًا قضيبًا ونصفًا كثيبًا
وأنت إذا ما وطئت الترابَ ، كأن ترابك للناس طيبا

وأنشدني الأعرابي في نوادره

فمن قمن وعمر بغا ، وهضيبًا لان قاضطربا
ويرى من حيث ما دُوريت ، من رآها منظرًا عجبا
ولها العينان من بقر ، شادن وبسنان قد لعبا

وقال خالد بن يزيد في زوجته رملة بنت الزبير

تحول خلاخيل النساء ولا أرى ، لرملة خلخالا يحول ولا قلبا
فلا تكثروا فيها الملام فإنني ، تخيرتها منهم لزبرقة ظلبا

حرف الجيم

قال أبو هلال

وأشفق قلبي من فراق خريدة ، لها شنب في فرعها متموج
وكف كهذا الغصن مقبل لطيفه ، لها درس حتى حديث مضرج
تحول وساحاها ويغرث مجلها ، ويشبع منها وقف عاج ومرجح

قال أبو منصور الجواليقي شنب ببنات معوية بن أبي سفين وكنى عنها بقوله يغرث مجلها لأنها أبي سفين وصفون بالحموشة قال الحجاج لأبي سفين ستة حمس فأراد أبو هلال

الكناية عنها بهذا اللفظ الا انه خفي عليه ان عرف الجمل عيب
قال الجواليقي سألت عنه يحيى ابا زكريا فقال لهذي هذا الشاعر
فسألت الاديب فقال يجن معنى اجن فلهذيت
فنظرت في تعاليقه فاذا على هذا التفسير فقال فسألت
آل ابي سفين سنة خمس وقال آخرك
وبيض ضياء الوجوه كانما ، تاذن دونا لازدملان عاجك
وقال ابو وجزة السعدي
ايام اسماء وعيش خدلجة ، كصعدة العاب نخل او دواج
من السمان الحاص الغيد مالية ، للعين في طرف كالشمس مبتهاج

حرف الدال

قال شبيب بن البرصا اورده بن سلام في الطبقات
ابدت توايب عبلات وسالفة ، فاعتان لها جيد ابن احياد
وصاير الكشح داالاحشا محببة ، فيه تحفزه من حلى اسناد
منها الكفل هضم رواد فه ، مرجة كارتجاج الدعص مياد
وقال ابن قادس في المجمل ان ابا علي الحسين المكتب
قال انشدني ابو عبيدك
بيضا محطوطة المتنين لهكنة ، ريا الروادف لم تحمل باولاد
يقال جارية محطوطة المتنين اي ممدودة المتنين ويقال
كانما خط متناها بالمحط وتوشي بخط به الجلد لهكنة ضخمة
ريا الروادف اعجازها ممتليات من اللحم ويقال امعكنا المراة
اذا حملت قبل ان تعظم ولدها وذلك في النساء عيب وليس بعيب في

الهيم اسمى وفى نوادر الاعراب لابن الاعطابى قال
وقوله لم تعل بالا ولا بعول لم يكد ولا فمكون ذلك مفسدا
وترهل لحمها وقال طرفة بن العبد فى معلقته
وتقصد يوم الدجن والدجن معجب ببهكنة تحت الخباء المعمد
وقال احمد بن ظاهر فى شرح المنيدة
بيضا اسفلها نقا متناصف ما فوق ذاك مهفهف ممسود
وكانها بين النساء غمامة غراء سحابها منضود
وقال النابغة
والبطن ذو عكن لطيف طيه والنحر ينفح بندى معقد
اى له اركان كاركان اخ وقد سيل ماجد الندى
اريد ضمها من غير ما بد بركان غير ذى بدد

حرف الراء

اسند فى الحماسة
ان الرواد والندى لقمها مشى البطول وان تمس ظهورا
واذا الرياح مع العشى تناوحت بمن حاسد وهجر غيورا

التوب الذيل

تقول ان ارتفاع ثديها يمنع البطن وارتفاع رد فيها
يمنعه ان يميل الظهر فانما وجد الرياح اى انت من كل
ناحية وجدت بين جسمها والثوب هواء ليا فمكنت ترفعه
فيبدو ما تحته فينتبه واسند فى الحماسة لام الخفيف
فكم من كريم قد رماد بطنه بمذمومة الاخلاق واسعة الخرق
وطاحتى انتهى منية فصادف سعاة حتف بين القوم

فاعقر

فاعقب لما كان بالصبر معصما ، فناه تمشى بين انيه ومبرد
مهفهفة الكشحين مخطوفة الحشا ، كان المنى فى كل مبدا ومحضر
لها كفل كالرمل عصر لبرده الندا ، وثغر نقى كالاقاح المنور
وانشد الغالى فى المقصور والممدود
مخطوطة المتنين مضمرة الحشا ، ريا الروادف حلقها مكمور
وانشد للبيدك
وفى الحدوج عروب غير واحشة ، ريا الروادف يغشى دونها البصر
وقال المرار بن منقذ
وتى هيفا هضم كشحها ، ضخم حيث يبتدا الموتزر
خلقة الله طويلا جيدها ، ضخم الندى ولما يتكبر
وقال نصيب
ولولا ان يقال صبا نصيب ، لعلل بعض نفسى النفوس
بعض كل مهضوم حشاها ، اذا ظلمت فليس لها انتصاد
اذا ما الزد ضاعف من حشايا ، كفاها ان يلاث بها الازار
وقال عبد الرحيم بن الحكم بن ابى العاصى
هيفاء منها اذا استقبلتها عجف ، عجفا غامضة الكعبين معطار
من الاوانس مثل الشمس لو برزت ، بساحة الدار ما بغل لاحد
وقال الاخطل
ليالى نلهو فى الشباب الذى خلا ، بمرجة الاردان طيبة النشر
اسيلة مجرى الدمع خفاقة الحشا ، من الهيف ميراث الترائب والخصر

حرف التبن

انشد ابن الاعرابي في المقصور والممدود ك

اني لسروالك يا لميس ، وانت خود بادن شموس ،

مثل الظباة بالربا تميس ، يا حبذا ريقتها المسوس ،

الشرى المثل ، يقال ما مسوس اذا كان نامياً في الابدان

يعني لعطشي فيه وقال ايضاً ك

آخرها معتب لأولها ، بعضها جائر على بعض ك

وقال بعضهم ك

مجدوله الاعلى كثيب بصفها ، اذا مشت اقعد بما خلفها

قال ابن حمدون كانت عائشة موصوفة بعظم العجيزة فاذا

قعدت لا تستعل فكانت تتوكأ الى عصاه كذلك

خود وتيه بصفها ، ونصفها مثقف ك

وقال جميل ك

فتاة من الريان ما فوق حقوها ، وما تحته منها نقاء يقصف ك

حرف الفاء

قال ابو القاسم الزجاجي في امالية انشدنا ابو بكر بن دريد

قال انشدنا الجبل الرحمن غزعة للعرجي ك

فامنح لهادي بزن لبتها ، نضح عبير بجيدها شرق ك

تريك حراعة بمعتبلة ، لا كسس جابه ولا روق ك

كالخوان الكثيب باكرة الطل واضحى بالنور يأتلق ك

خلخالها مشبع ودملجها ، والكشح منها وساعد قلق ك

وقال ذو الرمة ك

اناة ثلوث المرط منها بعصبة ، ركام وجناب الوشاح فعلق
اناة بطية القيام وثلوث ثلوثها والمرط الازار والعصبة
كثيب الرمل وركام بعضها على بعض وجناب تكسير البيت
كقول اعرابي وصفت امراة لا يصيب قميصها منها الا مساسة
كففتها وحلئتها وراقتني ليتها وقال النابغة
على ان جليها وان فلت واسعا ، صموتان من بيك وفله منطق
قال في تحفة العروس للنابغة اول من استعاد حسن الخلاخل
وصمتها ضبعة الناس في ذلك وقال الحمد بن حلزة
، وثنو تنقلها روادفها ، فعل الضعيف ينوبا لوسق
قال بن حمدون سمعت ابن المقلوب انما الوسق ينوبا الضعيف

حرف الكاف

قال منظور بن مرثد الاسدي انشد الخطيب التبريزي في
اصلاح المنطق
، ، ، ،
ياحبذا جارية مرعلك ، تعقد المرط على مدرك ،
شبه كثيب الرمل غير دك ، كان بين فكها والفك ،
، قال مسك ذحت في سبك ،
قال التبريزي عك قبيلة والمرط الازار وجعل كفلها كالمدك
لصلابته والدك الضعيف
، ،

حرف اللام

قال الحكم الحصري وسموني الحماسة ك
نسائم تو بابا بغي الدرع زادة ، وفي المرط لفا وان ردفها عبل

فوالله ما ادري ازدت ملاحة ، وحسنا على النسوان ام ليس
يا عقلك
وقال زيد بن الطثرية اورده الطائي في حماسته
والتالي في اماليه ك
عقيلية اما ملاث ازارها ، فدعص واما خصرها فمنيل
تنيط اكاف الحي وبظلها ، بنهمان من وادي الاراك مغيل
وقال امرؤ القيس في معلقته ك
اذا قلت هاتي توليني تمايلت ، علي هضيم الكشح ريا المخلخل
مهفهفة بيضاء غير مفاضة ، ترائبها مصقولة كالسجنجل
وقال الاعشى في معلقته ك
ودع هريرة ان الركب مرتحل ، وهل تطيق وداعا ايها الرجل
غراء فرعاء مصقول عوارضها ، تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوجل
كان مشيتها من بيت جارتها ، مر السحابة لا ريث ولا عجل
يكاد يصرعها لولا تشددها ، اذا تقوم الى جاراتها الكسل
اذا تلاعب قرنا ساعة فترت ، وارتج منها ذنوب المتن والكفل
ملء السعاد وصعر الدلع مكتنة ، اذا تأتى يكاد الحضر يخترل
نعم الضجيع غداة الدر يصرعها ، للذة المرء لا جاف ولا فدم
هركوله فنق دوم مراقبها ، كان احمصها بالسوك منشعل
قال ابو عبيدة قوله يرتج منها ذنوب المتن والكفل اي المعاكز
والمجيزة وقوله السعاد اي منها المجيزة صعر الدلع اي جمجمة
البطن وقوله كان احمصها بالسوك منشعل يعني انها متقارنة

الخطو وقيل لانها ضخمة كانها تطأ على شوك لثقل المشي قال
الزجاجي في اماليه انشدنا نفطويه عن ثعلب عن ابن الاعرابي
لعراعر المازني ك

يا سلم يا ذات الوشاح الجوال ، والمعصم النعم الروي المغتال
قال الزجاجي المغتال الذي قد قامت في شحمها ثم اتم المثل
ويقال في صفات المرأة بهي عطبول وشاح ريا الخلاخل
وقال قال مسلم بن حاسة الهذلي ك

فيا طالما البيض الخرايد قد تمتعت ممهفة الكشحين ريا الخلاخل
وانشد ابو الفرج الاصبهاني في كتاب النساء لجميل ك

وسواعد عرضت وكشح ضامر ، حال الوشاح عليه كل مجال
وعجيزة ريا وساق خدلة ، بيضاء تشكب منطق الخلخال
وقال كعب بن جميل ك

وجميع قد تعللت به ، طيب ارداله غير نقل
صعدة قد سقت في خاك ، ايما الريح تميلها تميل
ويمشين اذا ما ادبرت ، كالعسابيس مع الريح وجل
واذا قامت الى جارتها ، لاحها الناس بخلخال زجل
وقال جميل ك

فتاة من المران ما فوق حقوها ، وما تحته منها نقاء يتميل
وقال اخر ك

يمشين مشي قطا البطاح ناوداً ، قد البطون رواجح الاكفال

حرف الميم

قال علقمة بن عبدة ك

صفرا لوشاحين ملء الدرع خرعبة ٭ كانها وشاة البيت
ملزوم
قال ثعلب فى امالية تقول بى خالية الوشاحين وهى تملأ
ازارها لعظم عجزها وضخم اوراكها فيرتفع الوشاح عن بطنها
وظهرها وقال خليد اليشكرى ك

قامت تريك ساقها والمعصما ٭ وزادفان لهتزلزل ودما ٭
وكعابا مركنا مجرنثما ٭ احسن من يمشى كما انهيما ٭

قال ابو عمرو المجرنثم المجتمع وكذا المركن قال العجاج
قامت تريك حشية ان نهرما ٭ ساقا نحدرة وكعبا ادرما
٭ وكفلا مثل النقا واعظما ٭

قال القتبانى هذا الرجز ينسبه الناس الى العجاج وقد ذكر
الرشاطى فى كتابه المسمى بالمقتبس الانواد فى حديث خرجه عن ابى
هريرة رضى الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحاد يحدى لهذا الرجز ك

حرف النون

قال فى ديوان الادب اسند الكلبى لرجل من اهل اليمن ك ٭
ومخلدات بالليمن كانما ٭ اعجاز هن اقادر الكثبان ٭
المخلدات المزينات بالحلية وهى الغرط قال ابن فارس فى
المجمل وجاء فى تفسير قوله تعالى ولدان مخلدون مقرطون
ويقال بل المخلدون من الخلد البقاء وقال الاصمعى
اسند ابن فارس فى المجمل ك

عربيه

عريضة بوصل اذا ادبرت ، هضيم الحشا حسانة المتحفز

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي في معلقته

تريك اذا دخلت على خلاء ، وقد امنت عيون الكاشحينا

ذراعي عيطل ادماء بكر ، هجان اللون لم تقرأ جنينا

وثديا مثل حق العاج رخصا ، حصانا من اكف اللامسينا

ومتني لدنة طالت وبانت ، وردفا مثل ما استدمانا

حرف الهاء

قال جميل

بثينة باكرها النعيم فصاغها ، بلبانه فادفا واجلها

قال ابن الاعرابي ادفا اي ادنى حاجبيها وانعمها وخصرها واجل عضديها وساقها وفرجها وهذا كما قال الاخر

دقت وجلت واسكرت واكملت ، فلو جن انسان من الحسن جنت

وقال اخر

لمرتجة الاردافي هيف خصورها ، عذاب ثنايا ها ، صمودها

الصمود ما نزل بين الاستان على هيئة الشرف وهو العمر

ايضا وقال البعيث

ثنت منها البعيث فاحز الك ، ونفس للتقبل منكباها

حرف لا

قال جميل

الى فخذيه الكعبين كانما ، يعهدي كفاوين اردفنا نفلا

حرف الياء

انشدنى الاعرابى فى نوادره

هيفاء عجزاء حوى بيد بالعشى ... تفحك عن ذى اشر عذب نقى
كانه ضرب ربيع ذى ولى

حرف الالف المقصور

قال عمر بن ابى ربيعة انشدنى المبرد فى الكامل

يجرون ذا ذيال المرط بأسوق ... حذر اذا اولين اعجازها روا
او انس يسلبن الحلم فؤاده ... فياطول ما احزن وياطول مجتلى

اشعار المولدين

قال ابو جعفر عمر بن عبد الله بن عمر السلمى

لها ردف تعلق من لطيف ... وذاك الردف لى ولها ظلوم
يعد بنى اذا فكرت فيه ... ويتعبها اذا ارامت تقوم

وقال ابو الحسين على عطية بن الزقاق الاندلسى

وخود ضم منزلها كثيبا ... يهال وبردها غصنا يراح
لها قلب ابى التنقل شاما ... وسوء نطاقها ابدا امباح
وقد امرتهما بالكتم لكن ... اطاع سوارها وعصى الوشاح

وقال ايضا

وهيفاء من ظبيات نجد ... تصابى الغصن والخشف الهميلا
وقال ابو الحسين محمد بن محمد بن سلمة الاشبيلى

ومهما هذا البيض ونى اذا نبرت ... يعصبن جبان القلب بالها
من كل ساغبة الوشاح جريدة ... لغا غصن بسا قها خطالها

وقال ابو الحسين على بن زيد الاشبيلى

تعاورها الشمس في من يغادر ٠ ويعشقها البدر فيمن عشق
سوى الغرق في موج اردانها ٠ وهل كاد يغرق أو قد غرق

وقال ابو طاهر محمد بن حيدر العدادي الشاعر ك

من كل ذات رواد ٠ كالرمل رجرجة ذليلا ٠
منطقن بالخف الخصور ٠ وضن بالزف البطونا ٠

وقال السيد الحميري ك

وما راح البوص خصانة ٠ كها أدماء عطبول ٠
في نسوة مثل الهاخرد ٠ يضيق عنهن الخلاخيل ٠

وقال ابو المطرف عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ك

ابعد خمسين تقضيتها ٠ وافية تقبل اي الزين ٠
كل رداح خصانة ٠ كالمهرة الضامر لم تركب ٠

وقال ابن جهم ك

جادية تهتز ارداها ٠ مشبعة الخلخال والغلب ٠

وقال سعدون بن عمر الرك

ترى الهدب منها طالعا وكانما ٠ بجول وشاحاها على لوح طب
بعيد منهوى الخرط محطفة الحشا ٠ ومنعة الخلخال منعة الغلب

وقال الوزير ابو عامر بن نبق ك

وهيفاء يعكبها القضيب نادة ٠ اذا ما انثنى في الربط او حرك
يضيق الازار الرجب عن رد نها كما ٠ يضيق لها الاحشاء عن زفراتي

وقال بعض المتأخرين ك

جاءت تهز معاطف الخيزران ٠ وتريك بدر التم في الدجن

هيفاء جائلة الوشاح تأودت ، ما بين مرتج وبين نضيد
وقال ديك الجن واسمه عبد السلام بن رغبان اورده في الأغاني
انظر الى ثمر المصور وبدره ، والى خزامانا وبهجة زهرها
لم تبك عينك أبيضا في أسود ، جمعا الجمال كوجهها في شعرها
وردية الوجنات عنبر آسمها ، من نعتها لا من يحيط بجمرها
وتمايلت فضحكت فزادتها ، عجبا ولكني بكيت لحضرها
وقال ابو نواس
بمت وابليس الى جانبي ، وكل ما يأمرني إثم
فقال لي قل لا إله وعاده ، فقلت لا أفعل في أغيد
فقلت لا أفعل في خمرة ، يلوح من طرته النجم
فقلت لا أفعل في خمرة ، صافية والدها الكرم
فقلت لا أفعل ثم خزيا ، لا قدس عينا لك يا قدم
وقال المتنبي
ممنعة منعة رداح ، يكلف لحظها الطير الوقوعا
يرفع ثوبها الارداف حتى ، فتبقى من وشاحيها سنوعا
اذا ما سنة رأيت لها ارتعاشا ، له لولا سواعدها فتورا
وراعاها عدوا وطيها ، بطن ضجيعها الزند الضجيعا
وقال ابو محمد مطران التساحي
لمهفهفة لها نصف قصيف ، لخوط البان في نصف رداح
بكت لونا وليناً واعتدالا ، ولحظا فاتلا سمر الرماح
وقال بشار

بين عشرة وثلاث قمت ٭ بين غصن وكثيب وقمر ٭
درة بحرية مكنونة ٭ ما زها التاجر من بين الدرر ٭
وقال ابن نباتة ك ٭ ٭
سألنا الفاء والبان أن يحكيا لنا ٭ رداءة وأعطان من ادعاهما
فقال كثيب الرمل ما ناح حمامها ٭ وقال قضيب البان ما أنا فاهما
وقال آخر ٭
ملأت انسان عيني عجبا ٭ من خدود قد ملأها أحمر صبغا ٭
قلت والورد فاين فانثنت ٭ ثم قالت هكذا الانسان يطغى ٭
وقال أحمد المعلم من شعراء اليتيمة ٭
أبروق ثلاثا أم تعود ٭ وليال حجن لنا أو سعود ٭
وغصون تادت أم قدود ٭ حاملات رمانهن الصدود ٭
مثقلات اردافهن ولكن ٭ مرهفات من فوقهن الخصور ٭
وقال ابن أبي حجلة ك ٭ ٭
أول لها وقد وعدت وأمست ٭ ورادها اذا سارت تموج ٭
بباب البحر موعدنا فقالت ٭ لدمع العين موعدنا الخليج ٭
وقال ك ٭ ٭
ما ست كغصن من الأدواح مياس ٭ مصرية الحلي تبدو لي لمعيا بس
ما جن ليلي وامسى جيبها فلقا ٭ الا وثار بها جني ودسواسي
ولا بدا ردفها الراسي اذا قعدت ٭ الا وبانت يدي منه على راسي
وقال شمس الدين الاسكندراني الموسيقار ك ٭
وغادة دون حسنها الوصف ٭ يثقلها عند خطوها الردف

قال وامواج ردهن تطفو • بهذا الفيل ردني معيد خلقو
• امسى ينقطع خلقي •

وقال الصنوبري

اذا اشتكت باعطاف تجاذبها • موارد عصن من الكثبان محطود
رأيت امواج اردان اذا التطمت • في لج بحر بها الحسن مسجور

وقال ابو الحسين الجزار

وليلة استعفر الله سرتها • بخد وثغر بين ورد وجلنار
سرت براحتي غورا وبغداد الصحو • وما ذاك الا في خصور واكفال

وقال الباخرزي

زدف كما التهد الكثيب دونه • قد كما اهتز القضيب رطيبا
تراد ان احشر دقفان ابل • ان صار عبهر في الكثيب قضيبا

وقال ابو نواس

بانوا فهم شموس دجن • تعلل اقدامها القرون
تقوم اعجازهن عوفا • وتنثني فوقها المتون

وقال بعضهم

تحلت بما يحلى المحاسن نغرها • وحلت عقود الصبر مني عقودها
ثقيلة ارداف ضعيف قيامها • بما حملت منها وسهل صعودها

وقال ابو نواس

كالها جين راحت في مجاسدها • فادلج اسفلها واهتز اعلاها
حور اجاد من الغرد وس نعسه • كالشمس طلعتها والمسك دياتها

وقال ابن الرومي

وَاذَا الْحَسَنُ خَلَا لَهُ ۝ اَلْفَيْنَ اسْمَا الْخَلَاجِلِ ۝
مَا فِي تَحَكُّمِهِ سُوْ ۝ قٍ مُرْهَفَاتٌ خَوَاذِلُ ۝

وقال الشيخ شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي الاعمى صاحب شرح الالفية المسمى بالاعمى والبصير

مُقَدِّمَةُ الْاَرْدَانِ رَكْبٌ تَوَهَّمَا ۝ مُقَدِّمَةُ الْجَيْشِ الَّذِي يَقُوْدُ الْجَلَا

فَلَمْ قِيَاسُ الْحُسْنِ لَمَّا رَكِبَا ۝ وَجَاءَ عَلَى النَّظْمِ الَّذِي هُوَ كَامِلُ

فَاَنْتَجَ حُسْنٌ لَمْ يَلِمْ مِنْهُ عَاشِقٌ ۝ بِوَجْهٍ وَلَمْ يُحْمَدْ مِنَ النَّاسِ عَاذِلُ

وقال ايضا ك

سَبَبٌ خَفِيفُ خَصْرِهَا وَدَوَاؤُهُ ۝ مِنْ رَدْفِهَا سَبَبٌ ثَقِيلٌ ظَاهِرُ

لَمْ يَجْمَعِ النَّوْعَانِ فِي تَرْكِيبِهَا ۝ اِلَّا لِاَنَّ الْحُسْنَ مِنْهَا وَافِرُ

وقال ايضا ك

تَعْلِيقُ رَدْفِكَ بِالْخَصْرِ الْخَفِيفِ لَهُ ۝ ثَلْثٌ جَمَالٌ وَقَدْ دَفَنَهُ اَجْفَانُ

خَرٌ عَلَيْهِ وَيَاضُ الْحُسْنِ قَدْ خَلَعَتْ ۝ وَفِي حَوَاشِيهِ لِلصُّدْغِ غَيْرَانُ

يُحَقِّقُ نَسْخَ صَبْرِي عَنْ هَوَاهُ وَمَنْ ۝ تَوَقَّعَ مَدَّ مَعْنَى الْمَنْشُورِ هَانَ

يَا حُسْنَ مَا قَلَّمَ الْاَشْعَارَ خَطُّ عَلَى ۝ ذَاكَ الْجَبِينِ فَلَا يَسْلُو اِنْسَانُ

اَقْسَمْتُ بِالْمُصْحَفِ الشَّامِيِّ وَاَوْرُقِهِ ۝ مَا مَرَّ بِالْبَالِ يَوْمًا عَنْكَ سُلْوَانُ

وَالْاَعْيُنُ عَلَى حَيِّ ضَعْنِكَ لِي ۝ حِسَانٌ شَوْقٌ لَهُ فِي الْقَلْبِ نِيرَانُ

وقال ك

وَقَفْتُ يَوْمَ الْوَدَاعِ مُلْتَفِتًا ۝ اَطْمَعُ فِي نَظْرَةٍ اَزُوْدُهَا

فَاعْتَرَضَتْ وَالطِّبَاءُ تَعْتَطِفُهَا ۝ فِي حُسْنِ اَعْرَاضِهَا وَتَحْسُدُهَا

وَكَفَلَتْ لِلْخَصْرِ هَا كَفَلًا ۝ يَكَادُ عِنْدَ الْقِيَامِ يَقْعُدُهَا

وقال ك

رقم الخال خده فرأينا ٭ قمر الأفق فيه يعظه ليل
ملتبس الكئيب والغصن فاتك ٭ كلما قده كثيب تثنى

وقال ك

ردف يعيم لنا بها فقر الهوى ٭ وإذا أنت لتقوم قال لها اقعدي
أبصرتها ما بين ذاك وبين ذا ٭ فوقعت منها في الجحيم المقعد

وقال ك

ان شئت طبيا أو بلا لا أودعي ٭ أو زهر غصن في الكثيب الأملد
فلحظها ولونها ولثغرها ٭ ولخدها والقد والردف اقصد

وقال ك

أقبلت في لا ردد ردي علي ٭ ناعم ابيض لدن معجب
كحلي والشعر والخد وما ٭ لبست والعطفة الردفا حبب
أنجاحت بيدة في دجى ٭ في سما فوق بان الكثب

ذكر ابو الفرج الاصفهاني قال ابو عمرو بن العلاء ما سمعت أنشدني أحسن مما قيل في القد وعظم العجيزة ك

فانشد بعضهم قول علقمة ك

صفر الوشاحين مثل الدرع هيكله ٭ كأنها رشأ في البيت ملزوم
فقال لمرثان بيتي فانشد بيتي في الرمة ك

ترى خلفها نصفا قناة قويمة ٭ ومن قدامها حقفا نقا يتوجج او تيهرو
فقال لمرثان بيتي فانشد بيتي الاعشى ك

صفر الوشاحين مثل الدرع هيكله ٭ اذا تنبه يكاد الخصر يخزل

فقال ما أنيب شيء فاستديت ذي الرمة ك
عجز أم كلبة خصانة فلق ٭ عنها الوشاح وتم الجسم والعصب
فقال أحسن من هذا كله قلت لا ٭
عرقان سمط وشاحها فلق ٭ شبعان من أردانها المرط
انتهى قال الصلاح الصفدي وما أحسن قول ابن المعتز ك
٭ وظبي عراني ٭ مشبعات المآزر ٭
وقوله أيضا ك
وحشو ثنايا شدن عقودها ٭ ثنايا اعكان معاقدها السرد
وقول أبي نواس ك
ودريان من ماء السباب كأنما ٭ يظمأ من ضم الحشا ويجوع
وقال العسكري ك
وقد نعطن اذقانا ٭ كسما ماب كانود ٭
وقد شدت ثنايا ٭ على مثل الثنايا ٭
وقال عبد الله بن طاهر ك
سلمى وما سلمى تفوق المنى ٭ والوصف انواعا وألوانا ٭
وشاحها يحسد خلخالها ٭ كلاهما يحسد شبعانا ٭
قال البدر البشتكي ك
الحب بالدل لمن أحببته ٭ ان لان في حكم الغرام اقتسا
لعل ان أحظى برد فاقر ٭ من مقلتي حلى كئيبا أو عسا
وقال الجمال بن نباتة ك
امدى الي تشتكي مني هوى ولها ٭ بالرفق والحض تثقيل وتخفيف

تدعو على الكتب والاغصان لاعبة ۞ فالكتب مهتوكة والغصن مقصوف

وقال ايضا ك

الفرع جثل متسان ۞ والعرق فيه قدمان ۞
والردف عبل ريان ۞ والخصر جاف ظمآن ۞

وقال الصلاح الصفدي ضمنا قول مجنون ليلى

أقول وقد نامت على جرد جهها ۞ ومالت عليها في الظلام ذؤابة ۞
وان الكثيب الفرد من جانب الحمى ۞ إلي وان لم ترانه لحبيب ۞

وقال اخر ك

واذا السنوالف بالبنفسج جاورت ۞ ورد الخدود ۞
وتموجت كتب الرداد في تخت اغصان القدود ۞
شاهدت في اذن الظباء قيادا اعناق الاسود ۞

انشد في الحماسة لابي المعلس الجعفي يخاطب امرأته بالهزال

لها ركب مثل ظلف الغزال ۞ اشد اصفرارا من المستعير
وخدان بينهما نغنف ۞ تحير للحامل المحترش
وساق مخلخلها خمسة ۞ كساق الجرادة او اجمش

۞ تمت اليواقيت الثمينة ۞ في صفات السمينة ۞
۞ للعلامة جلال الدين السيوطي رحمه الله ۞
۞ على يد العبد الفقير له عبد السلطان الصفي ۞
۞ سنة ٩٧٦ ۞

۞ ٢ ۞

رايت فى ترجمة ابى الفضل احمد بن ابى طاهر طيفور المؤرخ رحمه الله
صنف كتابا فى الاعتذار من ضرطة وهب وهى مشهورة ولم اقف
عليه الا ان رايت رسالة فى ذلك منسوبة الى وهب نفسه
وهى حسنة لطيفة فاردت ان الحقها هنا واهم الها الطائف
من نمط فى نفث وهب بن سليمان بن وهب كاتب امير المؤمنين
وعامل ديوان الرسايل صاحب الضرطة فى مجلس الوزير
عبد الله بن يحيى بن خاقان الاعتذار ما يابه وملامات ما يعتده
واراكم فى عجبى بضرطتى بالحضرة وطراطكم فى الخلوة كامل

• وربّ عاب لدمطر • يستمل التوبيخ على العيب •

انما كانت قلته وفى الله شوّهها • الى ان اظهرتم عرّها •
وفضحتم سترها • حتى صغتموها فى صغاركم • وشهرتى كباركم وسارت
اسفاركم • ثم قلتم فضلا كان كالرجل الذى ضرط فى مجلس كسرى
فاوجع سكيكا فشوّه بطنه فلشقه بطنه وقتله نفسه كان
اعظم عليه فضيحة من ضرطته • وانتم تعدون فى قتله نفسه من
محاسنه وقال بعضهم من حبس ضرطة كبت استه
من ادخال الغبط وقلت

يا غايبا الى ضرطة افلتت • لبيك لا تعسر ولا تضرط •
غبطت من وفى بضرطة • وانما مرسلها يغبط •
ان كنت قد اسقطت فى ضرطة • فانت فى ذلك لا تسقط •

وقد عزا ابى احمد بن يحيى البلاذرى فقال

الا وهب لاجزع لافات ضرطة • لعمرك ما عليك القائلون فاضرطوا
فلا تعتدوها وان جل امرها • فقد يضحك الحر الكريم فيضرط
وهذا عمر بن عبد العزيز قد ضرط كاتبه بين يديه فرمى بقلمه
واستحيى فقال لعمر لا عليك خذ قلمك واضمم اليك جناحك
وليمرح روعك ما سمعنا من احد اكثر مما سمعنا منك وعن
عمر بن لطاف رضي الله تعالى عنه انه نحر وحجام فاخذ
من شعره فضرط الحجام من هيبته فارتعد فامر له بمائتين
درهما وقطيفة وقال لعنده دية ضرطتك وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لغلام يضحك احدكم من الضرطة ووعظهم
في ذلك والهند تزعم ان حبس الضرطة داء وادواءها شفاء
لاسيما لصاحب القولنج والطحول وان ملوكهم في محافلهم لا يحبسون
ضرطة وقد زعم قوم ان السمك ابيح من الضراط وان
الحيتان وزن النساء قالوا ميتوت الضرطة دباغها لانه يذهب
عنها ارواحها وقال الملاحي في قصيدته في اباحة
قد قال ذو العلم البصير الهندي • مقالة قد لاح في عندي
لا تحبس الضرطة اذا ما حضرت • وطلاوة فيها اذا ما استخرت
فلذن ادواء الاذى اسالها • والراح والراحة في اخراجها
وابيح في الحيتان والمحاط • والسوم في العطاس والضراط
اما الحيتان فنساء صاعد • وبنته على النساء زايد

وقال اخر

ليت طول البعد قد اثبت • ضرطة وهب بن سليمان

فانفاقات تودع العدى • ما بين مجبور وحراسان •
اضلت جنود الارض عن مثل • واحرمته عبر ما فان •

والمشبه ضرطى من يدى الوزير يعنى من ضرطة ابن حمدون بين يدى المتوكل وهو اعظم محفل وفيه يقول ابو القمطر وان ابن ابى الجنوب بن ابى حفصة

لو كنت من آل ابنى محمد • ما كنت اول ضارط فى المسجد •

وقيل ان الدلال المحتسب ضرط فى الطبع وهو ساجد فكبر محمد بن قال سبح لك اعلاى واسفلى ففحك الناس فصلا بهم

وضرط رجل فى حمام ومعه شيخ فقال يا شيخ ما بقى من سمعك قال ربما اسمع اللفظة من الكلام والضرطة فى الحمام

وقال يزيد لامرأته لضرطتك فى ليلة المطر خير من عدل محمد

قال بعض الشعراء فى ضرطة بعض الامراء

وسولودة لم يدر ما الطمث امها • ولم يلها روح ولا تحك •
يتيقه منها الناس من عرد وبة • وواد امرء عنها لم يضحك •

تزوجت امراة فى الجاهلية باعرابى جلف فكانت تغوطه للصباح فيقول العارة لو قطيتنى فكانت تطنه تجاعا فاراد ان يختبرها فقالت مرة قم يا فلان فقد صحتنا الخيل فجعل يقول الخيل الخيل وتضرط الى ان وقع ميتا فضربت العرب به المثل وقالوا اجبن من المتروف ضرطا

ما احسن ما قالت المدينية حين عوتبت على ضرطها يوم دخل بها زوجها اولیس کل است ضارطة • وقد قال بعض الشعراء

احسن من المتروف

ويضرب حين يذمه عليها ◆ فتحكم باسمها شق العباطل ◆

كان ابو الاسود الدؤلي يوما يحدث معاوية فقرط بين يديه فحدث معاوية عمرو بن العاص وسمره ان الحكم فلما عذا عليها ابو الاسود قال له عمرو ما فعلت ضرطتك بالامس فقال ذهبت فما يذهب الريح من بيتي الان الدهر اعصاب ولحمة عن امساكها وكل اجوف ضروط ثم اقبل على معاوية وقال ان امرءا اضعفت امانته وموءودته عن كتمان ضرطة لحقيق بان لا يؤمن على امور المسلمين كان سعيد ابن حميد الكاتب من المعروفين بالضراط وكان يضرط على عدد الفقيانة ويدخل بضراطه في الاوتار والاخراج من الايقاع ◆ ويزعم ان الضراط احسن من الغناء وقال مرة لابي هفان والله لئن ضرطت عليك ضرطة لالطمنك الى قيد في دفعة فقال الله الله يا مولاي ردني اجري ويلعني مكة فاني ضروري فضرط عليه ضرطة اسعقت ابا هفان فقال ابو هفان يا سيدي ردني من التعلبية فقد كفاني وفيه يقول بعض شعراء الكتاب

◆ لمن القضارط يا سعيد ◆ على الدنيم من الفتى ◆
◆ فاذا القضارط معشر ◆ هربوا بضرطهم المروة ◆

وقال المامون لحاجبه الريش انت امير الضراطين فقال اذن انا اوسع منك سلطانا قال كيف قال لان الايمان خاص والضراط عام دخل اعرابي الى الحجاج

فجعل يسلو مدب السنة فبينما هو يعرط في ذلك اذ عرط
فقال اصلح الله الامير وهذه ايضا من بلية هذه السنة فضحك
واجازه **كان بالموارعامر** اصم وكان يعرط في مجلسه
وحسب ابن يعسوب فاضت كابته دفعة وكتب فيها اصلح الله الا
ان هذا الذي يخرج من الامير ضراط يسمع ويوبري ابن فسا
فان رأى الامير ان يمنك فعل ان شاء الله فوقع في حاشيته
انما استكفيناك امر حواجنا ولم نصدرك على ضراطنا فتغافل
كما تغافل القوم فمات واحد منهم والسلام **قدم**
اعرابي على يزيد بن مزيد وهو يتغدى فقال لاصحابه اخرجوا
الي حكيم فقال الاعرابي لاحاجة لي الى ذلك ان اطبائي والحمد لله
طوال فلما جلس وتغيا للاكل ضرط فقال له يزيد استضحك
ما الظن الا طبنا من اطبائك انقطع **دخل** خالد بن عبد الله
القسري على ابان بن الوليد فقال اصلح الله الامير ان لي حوائج
فرأيت ان يكتبها فامر كاتبه بذلك فتطاول لينظر
فيما كتب فعرط فضحك الكاتب فضرب خالد واحد القرطاس
من يده فخرقه وقال لابان ما هذا الادب الذي في مجلسك
وخرج من عنده وجعل يذمه **فقال ابان**
خرق قرطاسي وضرب كاتبي • وتوعدني الجبار ان كان الذي
فعلا استدت العداوة طاوعا • ولم تقرح انوجها كما قرح الدبر
شرط رجل من بني تميم في مجلس بعض الامراء وهو يخطب
فمر في كلامه ولم يحفل بضرطة فقال الامير لله ابوه ما اصلبه

فقال بعض اصحابه بالجوع
لو كان في عمر طراوة ما ولدت ... لانصع من حجار او كاد يسقطوه
لكنه حجر في راس شاهقة ... لم يالم السوء حتى يالم الحجر
كتب الحجي بن زياد ومطيع بن اياس الى رجل كان معهما في
مجلس حماد الراوية فحقر فقرط فهجر مجلسهم
امن قلوص غدت لم يوف احد ... الا تذكر بالرسل اوطانا
قال المقال لها فاثبت اذ نقرت ... واما الذي خانا
منحتنا مثل بحر انا وسلمه ... ولم تزونا كما قد كنت تسقانا
فغض عليك فما في الناس ذو امل ... الا وانت تعلل احيانا
شرط لبيد بن عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي وهو
سيد قومه عند زياد بن ابي سفيان فامر له زياد بعشرة آلاف
درهم كرها ان يحمل فقال جرير
الى السلاح الى آل عطارد ... وتعاوروا ضربا على الاكفان
اصاب حمزة بن بيض الحقي الحصر فعوج منه فلم
يتم العلاج فدخل عليه بعض من يعوده فحقر فقرط فقال
حمزة من هذا المنعم علينا من هذا الذي احسن الله اليه
وقيل لمحصور ان فلانا ضرط في مجلس فقيه فقال
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ضرط رجل لحضرة عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فتعاقل عنه فلما حضرت الصلاة قال عمر عزمت على
من كان منه هذا الريح الا وضا فقال جرير بن عبد الله البجلي
يا امير المؤمنين لو عزمت علينا جميعا ان نتوضا كان

للطيفة
يحتمه

استرجل واكثر في الفعل فقال له عمر جزاك الله خيرا
فقد كنت سيدا في الجاهلية سيدا في الاسلام عزمت عليكم
الا توضأتم فقام القوم فتوضؤا جميعا قيل لرجل
كان بكر الصراط وبحك ان الصراط سئوم قال افاترك الشوم
بني بطني ابي خالد بن عبد الله البدري يعني فقال من
يغرمها منكم فاقعد رجل في مجلسه فوسا فغرمها فضرط فاهتجى
من ذلك فقال يا غلام اعطه اربعين الفا فدخل الفرزدق
من بعد على خالد فقال

انفك عامر من عمر قوس ٭ فبحبوحة الامارة لها صدورا ٭
ويا خالد بن عبد الله عما ٭ بضرطة لقد اعطى كثيرا ٭
فيا لك ضرطة خلدت يدورا ٭ ويا لك ضرطة اغنت فقيرا ٭
فود القوم لو ضرطوا جميعا ٭ وقالوا من عطيته عشرا ٭
اتقبل ضارطا الفا مالف ٭ فارض اصلح الله الامرا ٭

فقال لا حاجة لنا في ضراطك واعطاه الفا ضرط اردا
ان الهبد عند الحجاج بن يوسف وقد كان سأله ان يحط عنه
من خراجه فعاجله الى ذلك فحمد ساجدا لله شكرا فلما رفع رأسه
ضرط فلحت الحجاج ان يبسط لمرائ حمه وجعله فقال قد
اسقطت عنك جميع خراجك فهل من حاجة اخرى واذا اعرابي
قد اتى له ليضرب عنقه فقال نعم اصلح الله الامير يهب لي
هذا الاعرابي ممن معه على عشيرته وقومه قال هو لك
فخرج اردا مردوا الاعرابي خلفه يقبل راسه ويقول اني استك

ملحة

فقال بعض ابياته يهجوه

لو كان من عمر طراد ما ولدت ... لامه من مجار او كاد يسقطه

لكنه حجر في راس شاهقة ... لم يالم السوء حتى يالم الحجر

كتب حبي بن زياد ومطيع بن اياس الى رجل كان معهما في مجلس حماد الراوية فتحقر قصر مجلسهم

امن قلوص عدت لم نودها احد ... الا تذكر ايام الرسل اوطانا

ما ان لعقال لها فائت اذ نفرت ... وانما الذنب فيها للذي خانا

منحتنا مثل جر انا وعلمه ... ولم نزدك كما قد كنت نسيانا

فض عليك فما في الناس ذو امل ... الا وانبعة تملين احسانا

شرط لسيد بن عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي وهو سيد قومه عند زياد بن ابي سفيان فامره زياد بعشرة آلاف درهم كرها ان يحمل فقال جرير

الى السلاح الى آل عطارد ... وقاولوا مرحا على الدكان

اما ب حمزة بن بيض الحنفي الحصر فعرج منه فلم يسمع الصياح فدخل عليه بعض من يعوده فحقر قصر طفقال حمزة من هذا المسمع فليه من هذا الذي احسن الله تربه

وقيل لمحصور ان فلانا ضرط في مجلس فقيه فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ضرط رجل لحضرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتعافل عنه فلما حضرت الصلاة قال عمر عزمت على من كان منه هذا الريح الا وضا فقال جرير بن عبد الله البجلي يا امير المومنين لو عزمت علينا جميعا ان نتوضا كان

للطيفة يلحقه

اشتر للرجل واكرم في الفعل فقاله له عمر جزاك الله خيرا
فقد كنت سيدا في الجاهلية سيدا في الاسلام عزمت عليكم
الا توضأتم فقام القوم فتوضؤا جميعا **فقيل للرجل**
كان بكر الصراط وبحك ان الصراط سئوم قال افاتوك الشوم
بني بطني **ابي حمالد** بن عبد الله العبري يعني فقال من
يغرمها منكم فاقتدر رجل في مجلسه فوسا فغرمها فضرط فاستحيى
من ذلك فقال **يا غلام** اعطه اربعين الفا فدخل الفرزدق
من بعد على خالد **فقال**

ايضرط عامر من عمر قوس • فيحبوه الامير لها قدورا •
ويا خالد ارعين لك تمامها • بضرطة لقد اعطى كثيرا •
فيا لك ضرطة طلبت بعيدا • ويا لك ضرطة اعنت فقيرا •
فود القوم لو ضرطوا جميعا • وما لو امر عطيته عشرا •
انقبل ضارطا الفا مالف • فارض اصلح الله الامير ا •

فقال لا حاجة لنا في ضراطك واعطاه الفا **ضرط** اردا
ابن المهدي عند الحجاج بن يوسف وقد كان سأله ان يحط عنه
من خراجه فاجابه الى ذلك فخر ساجدا لله شكرا فلما رفع رأسه
ضرط فلمت الحجاج ان يبسط لما راى حمقه وجهله فقال قد
اسقطت عنك جميع خراجك فهل من حاجة اخرى واذا اعرابي
قد اتى له ليضرب عنقه فقال نعم اصلح الله الامير هب لي
هذا ان عرابي لمن به على عشيرته وقومه قال هو لك
فخرج اردا مرددا فاعرابي خلفه يقبل راسه ويقول اني اسئلك

ملحقة

استأنف الحراج وكفك الاسير وحبس الموتى كان في مجلس
يزيد بن المهلب رجل من بني عمير فخرج يزيد رجلا من الازد ليضربه
في ذنب فلما وقع السوط بجنبه صرط فقال المنبري ما اراه الا صرط
اما والله لو كان في مضر ما اصرط وقع السوط فسمع ذلك يزيد
فقال والله لاضربنك حتى تصرط فقال والله لاوتى ذلك ولجدما
كما قال الشاعر
كتوم الرقا اذا هجرت • وكانت بقيدودكم
فقيل ان الامير قد اقسم عليك ان يضربك او تصرط مما عليك
قال فلا اذا كما قال الكميت
كتوم اذا صح المطي قاما • مكر عن احلامهن ويرعب
كانت فتاة بني بالمدينة والى جانبها شيخ فاستعجلت
فصرطت فقال الشيخ سبحان الله فقالت له الفتاة سبحت في
غل وقيدين يا بصبص ما مقيت فما بسح قطعت عليك الطريق
وتعلقت لك بثوب شممت لك عرفا رسك بفاحشة
حبستك عن حاجة ابض الى حال مالك لا مصحوبا ولا محفوظا
فخجل الشيخ حتى قام هو الذي صرط عن مورج قال كان ابو
حلزة التكري في خراسان مع شرف في بيت لهم فخرج ليبول
فصرط فقطعوا منه فاحد السيف وقام على الباب وحلف ليضربن
به من لم يصرط منهم فما بقي في البيت احد الا صرط الا رجل من
عبد القيس فانه قال له يا ابا حلزة ان عبد القيس ليس من
اصحاب الصراط فهل لك ان تعفيه عن صوات نصرط فاصرب

عنه وقال وبكم لم يكن لكم ان تضحكوا انما تفعلون • وان
تنكروا اما تاتون • وكما ضرطت تضرطون قلت
اورد الحكاية ابن حمدون في التذكرة وزاد ان اباحلزة ٥
قال في ذلك

امن ضرطة بالحر وان ضرطها • تشد دمني تارة وتلين •
فاموا الا السيف او ضرطة ها • يرد حان ساطع وطنين •

حاتمة الجملة من الكتاب الى سعيد بن حميد الكاتب
وسوءتمل سكران ضرط ضرطة منكرة فقال له سعيد طلبت
التمر الى هجر • فقال الرجل والله لو شئت ان اسوق
الفلك بضرطة لفعلت ولكن يا سعيد اتت من هذا
الامر بمكان ممن اضرط ان او احمد بن صالح ومن اضرط احمد
ابن صالح او ابراهيم بن مهمون فقال اما انت فصلحك
الله فلضراطك فرقعة وهول واما ابن صالح فله توسل
وترفق ومطاولة • واما ابن مهمون فيشرح • فقال
حكمت لي ورب الكعبة •

هو كما تجده في المطبوعة
والتصحيف
في الاسماء
اضبطه عن دا
محمد بن عبد الله

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد الف جماعة من
الادباء في التفضيل بين البيض والسود وفضلوا السيضان والاكثر
هذا على انه للغراب تفضيل الكلب على غير من ليس له ناب
فانه افضل الكلاب على بني آدم ولو كثروا وانا نفضل السودان على
البيضان وقال الحافظ المقدسي في تاريخه تنازع رجلان
في فضائل البيض والسود فالف ابو الحسن الماسرجسي رسالة في
تفضيل السود على البيض وعندي ايضا رسالة الذي عمل
مفاخرة بين الذهب والزجاج وهذا كتاب لطيف جامع لما ذكر
في تفضيل البيض والسود والسمر لسمي سمرة السمر
قال وكيع في المختصر حدثنا محمد بن اسماعيل الحساني ثنا
وكيع بن الجراح عن زياد بن خيثمة عن نعيم بن ابي هند عن عمرو الاعور عن
عبد الله بن جعفر عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ابصر رسول الله
اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف [illegible] عن عاصم بن عكرمة عن خالد بن صفوان
قالت عمود الجمال الطوال وردآوه البياض وبرسه سواد الشعر
وقال الحافظ محي الدين بن النجار في تاريخه قرأت على عمة ابي
بكر الحافظ عن القاسم بن الفضل بن عبد الواحد قال كتب الي ابو
عبد الله العمري انا ابو سعد شعيب بن محمد بن ابراهيم البوسنجي
ثنا ابو العباس محمد بن الحسن بن العباس الرشيدي البغدادي
حدثني محمد بن عبد الله بن المهتدي بالله حدثني ابي هبة الله بن المعتدي
بالله حدثني هبة الله بن ابراهيم بن المعتد عن ابيه ابراهيم بن المهدي عن

ابنه المنصور عن ابيه محمد بن علي بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عباس
في قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال البياض

ذكر ما قيل في البيض

قال ابن الزعبري

يا مغرما بالسمر ما ... انا فيهم لك منبع
لكن على حب الحسا ... ن البيض قلبي قد طبع
الحق ابيض ابلج ... والحق ادنى ما اتبع

وقال ايضا

الا ان صدى عاشق السود عالط ... وان الملاح البيض اهوى وانهج
وانا اهوى كل بيضاء عادة ... نمى لها وجه وتغر مفلج
وحسبي انا اتبع الحق في الهوى ... واثبت ان الحق ابيض ابلج

وقال شرف الدين المستوفي

لا تحدثنك سمرة غزارة ... ما الحسن الا في البياض وحبذه
فالرمح يقتل بعضه من عينه ... والسيف يقتل كله من حده

وقال العرقلة الدمشقي

ان كنت بالاسمر الرشيق مفتتنا ... فسل عن الابيض المقفى بلبال
ان كان في الرمح سمرة قاتل ... ابدا ... ففي الهند سمرة غير قتال

وقال الشيخ جمال الدين طه بن ابراهيم الادربي الشافعي

البيض اقتل بمضرب ... وبمجتنى منها الجنان
والسمر ان قتلت فمن ... سفر يصاغ لها السنان

وقال

وقال الوزير ابو جعفر بن حرج

وعابت البيض في فيك • عارض الكافور والمسك
دع عنك هذا واتبعني • ما النور مثل الظلم الحلك

وقال بعضهم

شكا صدين حب سوداء غويت • بعض لسان لا محمد له وردا
قيل له دعا مداد ومصحة • فما كان النور يصلح للسودا

وقال النواجي مضمنا

من سئله السود بالبيض الوشاق فقد • اودى بمقلته الاوصاب والالم
وما انتفاع اخي الدنيا بناظره • اذا استوى عنده الانوار والظلم

وقال العراطي

من لام بالبيض دعنه اذا • ما بدل السجد والنعره
وعاشق السود احد من ان • صفته النعام النقره

وقال ايضا

فضل السود جاهل • قوله ليس بهيض
كيف يحمى بيضا بل الـ • ـبيض والحوا البيض

وقال ابو الفتح محمد بن اسمعيل بن قادوس بديع السواد

امون بلون السواد لونا • ما فيه من حجة لناسب
لست نرى حمرة الخدود • فيه ولا خضرة لشارب

وقال الامام زين الدين بن الوردي

الا السود كالبيض فضل السود منقصة • فعد عنهن واذكر جملة الحبل
وارجع الى الكحل ان طبع للسلم تجد • في ظلمة الشعر ما يغنيك عن خلل

ذكر ما قيل في السمر

قال ابن هبيرة

• لا تلح في السمر الملاح • ثم من الدنيا بنفسي •
• والبس لهم عند هم • لا استحى لون المشيب •

وقال ايضا

• السمر البيض هم • اولى بعشقي واحق •
• وان بدت معالي • متصفا قلت صدق •
• السمر في لون الما • والبيض في لون البرق •

وقال زين الدين محمد بن الحسين الانصاري المقدسي •

السمر احسن لمجد • والدر في بطن العيون •
ولهن لي منظرا • واستهن بالعصون •
لولا قوام السمر ما • وصل الشمال الى المنون •

وقال علاء الدين احمد بن عبد الوهاب بن بنت الاعز •

في السمر معان لا ترى في البيض • فالله لغة يضحك في قريضي •
ما الشهد اذا طعمته كالسكر • يكفي قطن من لعس المعرض •

وقال ابن الجهم

وغابت السمر من جملة • فضل البيض في محلت •
مولوا الرعي اما استحى • من يجعل الكافور كالشاب •

وقال الوزير ابو جعفر بن جرح •

وسمرا في كلة البدر وجهها • اذا لاح في ليل من الشعر اجعد •

محبتهم من جهة النسب لونها • وطيبة المسك والعنبر لوردها •

وقال بعضهم

في السمرة للدان اذا السكرت • وصفرة الموت في السمرة للدان •
سنهاي الرماح معاصفون • وظمأى القلوب بلا سنان •

وقال آخر

سمرا كما نعض الرطيب قوامها • تسبي الانام بغادة الاحداق •
تومي بسهم حواجب من لحظها • بلا تصيب مقاتل العشاق •

وقال مالك بن محمد بن سعيد في جارية سمراء اوردها في المعرب

دار ملك في وصف اسمائها • وهذا وما سعرت به الرقباء •
سمراء الطرف الكحيل سناها • وذاك ميل الصعدة السمراء •

وقال ابن نباته

بروحي مشروط على الحد اسمر • وما وفا بعد التحبب والتحظ •
وقال على اللثم اشترطنا فلا ترد • فقبلته الا على ذلك الشرط •

وقال ابن نباته

مشروط خده معصب كم • رعت حسن له اراك •
ان قلت ذا الشرط منكر شرطي • قال وهذا الجراح اجراك •

وقال ابن نباته

واسمر في الحسن علقته • وليس الخطا لي في حساب •
يقولون قس بين هذا وذا • وكيف يقاس خطا مع صواب •

وقال ابن نباته

بروحي المشروط في الحد بغرا • منه لحظ الكئيب احسن حظ •

اعلن الشرط داعيا لهواه • فغدت تجتبي جوابه الشرطة

شرف الدين الدمياطي

اي بالكاس يحزي ذو ذاك • تعفت من الحشى الملاح
ثلث الله فابتسم ابتساما • فعلمنا انه يسم عن صباح

وقال يعاتبهم

اوردوه ان جدوني في الذكر •
معشوق في الشرط طلوقضى • بالعشق بيك المشروط
في الروح مخطوط ولي مالك • قد منتك الحسن بالخطوط

وقال ابو حفص عمر بن ابراهيم بن محمد بن ابي القاسم العباني اورده

الكاوطي محب الدين بن رشيد في رحلته والكاوطي بوزن حجوي في تذكرته

ومن خط تعلب

وصبي جال حتى لثمه • مدخل فيه الحسن من وصفه
لثمة طرحم صبري كما • مرصد مورون بالعطفه
شرطه زادته في حسنه • زيادة الشرط في الالف

وقال المعماد

وخادم قلب شروطه • في خده من رأيت العجب
من ناعم حلو قد وسمه • ما أحلى يا مشروط الاربط

وقال الناشار المنصوري

قلت للاسمر الذي قد سباني • منه شرط منك العلاك
ان يكن ذاك شرط صحيح • فالذي فيه من شروط الجمال

وقال ايضا

صبي جنس قال لما • عذري فلا تعد الشامه

ما كان اوله على • شرط فآخره سلامته •

وقال اخر

يا بدر بالشرط استطلت • فزر فقال وحل مطلك •

فاذى الذي المحسن • وابها والشرط املك •

واخرج جعفر بن احمد القمي في فضائل جعفر والرافعي في تاريخه عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا جارية ادماء فقلت لمن انت فقالت لرجل اسمه عمر فتهوق جعفر بن ابي طالب للاقوم الذي قيل له عمر •

ذكر ما قيل في السواد

قال ابو الفتوح بن قلاقس

رب سوداء ادعى بيضا معنى • فهي مثل ان بنت او كافور •

مثل ما العيون حبته الناس • سوادا وانما هو نور •

وقال الحافظ ابو الحسن بن المفضل المقدسي •

وسوداء قد اعلنتها من حشاشتي • محل سوادي ناظري وجناني •

اذا رمت عنها سلوة قادني الهوى • اليها وما بالسلو يدان •

ومالي الا المسك لونا وقسمة • ونشرا واذكاه بالمعان •

واصبتها جلباب لا شيء دونه • وانهما في العين يشبهان •

وقال ابو الحسن بن ابي الفتح البكري •

• يا من فؤادي فيه • متيما لا يزال •

• ان كان لليل بدر • فانت للصبح خال •

وقال بهاء الدين ابو الحسن علي بن محمد بن دستم الشاعري

دعوا اني بحب لعشقك • سودا دون بيض الغوانى

ليس معنى الجمال فيك بجاب • انما الحال حال الزمان

وقال ابو هيم بن سباية وقد عشق سودا فلامه اهله

يكون الحال في وجه قبيح • فيكسو الملاحة والجمالا

فكيف اللوم معشوق علاما • يرانا كاملين في الخدالا

وقال الشيخ برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبري ال في المعرى

• شارح الشاطبية •

لما اعان الله جل بلطفه • لم يسقني بحاها البيضا

وعقد شرك الردا محجلا • وكحلت في مجتبى السودا

وقال ابو اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي

قد قال من وسواسه للدن • سياسة علو على الخائن

ما فخر وعبد باهول وال يرى • ان قد اودت هر يدي محاسن

ولو ان مني في حالاته • ولو ان مني في حالا سافني

وقال ايضا

لله وجه كان ميثاق حظه • بلفظ قبلة امان

فيه معنى من البدور ولكن • بعضهم عليه الليالي

لم يسئ العواذل ذو حيث • اما يليق السواد للمولى

وقال يعقوب بن رافع وصل العباس بن الاحنف

اصا لنساء السود من اجل لكتم • ومن اجلها اصبت من كان اسودا

فمن مثل المسك الطيب لكنه • وهي مثل الليل الطيب هر قدا

وقال آخر

وان سواد العين في العين نورها • وما البياض من العين نور فضلها •

وقال الشاعر المكنوف لما اشتهر بوله •

حبب سواد الشعر لذة العيش • على انه حياة القلوب •

منبت الشارب المسود تقديمه • نعتي من طارق الخطوب •

لم يهو لي الفتى الا بيت وصاله • البعض والنصف منها الشيب •

العيش امرأة قالت لي الذي عمي الله بصيرتك كما اعمى بصرك

قلت وما ذاك قال الشاعر القائل وذكرت البيتين

وقال الشريف الرضي

احبك بالون الشباب بجانتي • وانكما في العين والقلب توءما •

سواد سواد البدر لو كان رقعة • بجبهتها وسوادي وجهها لما •

سكنت سواد القلب ثم سكنته • فلم اره من غير من القلب منكما •

وما كان بهم العين لولا سواده • ليسلم حتى القلوب اذا رعى •

اذا عشق الطفل الملاعة جنون على الطفل الذي كله لما •

وقال محمد بن يوسف الساسي في سوداء تسمى درة •

لا زرت سوداء تسمى درة • ومن العجائب درة سوداء •

سوداء الليل الوصل منها ابيض • ومن العجائب ليلها بيضاء •

وقال وجيه الدين عبد الكريم المناوي في سوداء •

يا رب سوداء تجلى • بحبها الظلمات •

منها العيون منها • وكلها حسنات •

وقال البقاطي

من نسل حام قد سبته ملبجة • فصار وهو يرجع الى فضائله •
هيهات لسلبه مقال معنف • وعجبه السوداء في سوداءه • سود
وقال القاضي ابو الفتح محمود بن اسماعيل بن فادوس في سود
• وعاذل محتفل • مجتهد في عذلي •
• يلومني في طيبة • محلوة من كحل •
• ان السواد غلة • من يورث الخجل •
• وانجر الاسود لم • يحل لاهل القبل •
• والفار قد عادوا • للسبيل السبل •
وقال لبعضهم
• سواد عيني وراسود • في داخل القلب له نقطه •
• الله ربما استحل مرخصه • صاكتني من لوعة خطته •
• محطط بالحسن لكنما • قلبي مراعاط في محطته •
وقال لبعضهم
• الام في سودا قلبه • والعذل في ذاك لا يجدي •
• حل حجاز الدين ما ضرها • قبل ان الحجاز اسود •
وقال سيف الدين المشد في امراة سوداء
سودا كالعنبر محبوبة • بالمسك والماورد والعود •
كانما نعمة مرمارها • لما بدا امرد داود •
وقال ابو اسحاق ابراهيم بن حجاج في بغلة سوداء
• امرد ذو الجمال مقود • بغلتي لهاما سبب وقا •
• سودا مطربة الغنا كانها • في الحالبين حمامة ورقا •

وقال احر في سوداء

• اسوسن الليل هويتها • ما بال تعرك وصله قد فضضا •
• اصبحت كالمسك شامة سود • وليتني عنه فكان خالا ابيضا •

وقال الفرزدق في جارية سوداء

• بارت حمود من نبات البرخ • محمل سوداء شديد الوبخ •
• اقعص مثل القدح الجلنبخ • مزاد ضيفا عنه طول البرمخ •

وقال بهي الدين منيب بن حمدان الاديب

• وبديعة الحركات اسكن حبها • حب القلوب لواعج البرحاء •
• سوداء بيضاء الفعال وكلها • حب النواظر حص بالاضواء •
• اسرت محاسنها العقول بلطفه • اسرى المدامع ليلة الاسراء •
• فلمن ضنت بحبها لا بدعة • اصل الحسون يكون بالسوداء •

وقال ابو منصور علي بن الحسن الكاتب المعروف بالصرصري في سوداء

• غنجة حسناء مقتولة • سوداء قد صيغة فيها •
• ما اكسف البدر على تمه • ونوره الا لاجلها •
• لاصلها الازمان اوفاها • مؤرخا ليلا لها •

وقال الوزير ابو القاسم المغربي

• بارت سوداء تيمنني • تحيش بي مثلها العدام •
• كالسل يستهل المعاصي • في وسعدب الحرام •

وقال ابو تمام بن رباح

• لعبة بذوي الالباب لاعبة • في اصل صبك معنى غير منفرق •

خلقت بيضا كالكافور ناصعة • فصرت سوداء من سوداك في الحدق •

وقال ايضا

وسوداء الادمم اذا ابتدت • ترى مما النعيم حوى عليه •
رأيا ناظري فصب اليها • وبتها انني مجدب اليه •

وقال ابن الجهم

عضني في الانوس ابن ابي • من مسك دارين لي عمارا •
لذ بثم اطل قبته • لتطيب لا استحق عذارا •

وقال المحبر بن سنبق

دعي بك الحسن فاستجبتي • يا مسك في صبغة وطيب •
• تهوى على البيض واستطيلا • تهوى بنات على مشيب •
• ولا ترعك اسود الدلون • لعلك الشعر الوبيب •
• فانما النور في سواد • في اعين الناس والقلوب •

وقال اخر

• قضبا من بنج رطب • اصبح منك الدر في كرب •
• سكت عن قبلي مكان الذي • اسمته مرجة الهلب •

وقال المدرس الصاحب

• علقت سوداء العين لمها • اوقاتلي فالعيش فيها يطيب •
• لا عجبوا من فرط ابسي بها • فانما الليل هو الاديب •

وقال بشار

• كمون اكال في خد مليح • فكسوه الملاحة والجمالا •
• وتوهمه لاعين مبصرية • فلبثا ذا رأيا اللون خالا •

وقال ابو علي البصير

لم يعبها استحالة اللون عندي ... انما صبغة كلون السحاب

وقال آخر

كتبت مرايا هل الجون عشا احسن من مرعشاء ...
شبهاه صنعة الله وكلمات ... هذا رأى ولبسة الخطباء

وقال ابو الحسن علي بن العباس الرومي

سوداء لم تتشاءل برص الـ ... ـشعر ولا كلفة ولا نمش
ليست من الغنج لا كف ولا ... العلج السقاء للباب العرق
بل من بنات الذول ناعمة ... تشبه بالدل مية الشبق
بحري وبحري وسبلاء معرب ... شاب من مستجلب في طلق
في لين سمورة تحيرها الـ ... ـعرا او لين جلد الدلق
نعفاء ذات محض محتضر ... او في علها تهود معتبق
عض مراباتوس دكت في ... موتور معجل منطلق
نعمر مرباها هديه من ... مر بواحي دروه في ورق
اكبها الحسن لما صبغت ... صبغ حبا للعلو والحدق
فالحمرة تحوها الصفار والا ... بيض ريعقن ايا عنق
تعتر ذال السواد عن بقق ... مرتعها كالدآى النسق
كانها والمراح يضحكها ... قبل تعرى دجاه عن فلق
تحكي كالهزة الهمة الرتما ... عصوا وابل الضنك
لها حر يستعر وقد ... قلت صبت وصدر وي حنق
كانما حره لخاطره ... ما الحب في حشاه مرحرق

زاد صنعا على المراس كما • زاد صنعا اسوط الوسق •
يقول بن ضرب الصيرفي • طوبى لمفتاح ذلك العلق •
له ادلها العمر خالطه • ارم كأنه الحناق بالعنق •
احلى بيانا ان تقوم عن ذكر • كالسيف يعرى مضاء الحلق •
ان جعون السبوء فاجودها • اسود والكوع غير محلق •
وبعض ما فضل السواد به • والكوع وسلم ودو بقق •
انك لا تعتب السواد لحلكة • وقد يعاب الياض بالنهق •
وقال شمس الدين بن الخياط في جارية سوداء اسمها حلو •
• حلى من ذكر حلوه • ليس في البيض شهوه •
• واعدلي ذكر سودا • لها عندي حظوه •
• ذات حسن لهواها • كل قلب خلف صبوه •
• فضل البيض بوجه • سعد ثم ان لاح شقوه •
• لم يزل مرحلها والـ • ـحلي لدوص وقهوه •
• عدم الالفاظ كم حر • الهارت فسوه •
• كيف اعرى وعليها • من لباس الحسن كسوه من •
• لونها الاسود يزهو • ان بدت في بيض ثوبه •
• فهي سودا الدجى • لكن لبيض حلوه •
• اوحشتني وانيسي • ذكرها في كل خلوه •
• عفت وصلي بهجر • بدل الرقة جفوه •
• وعطا الدهر الهنا • با لمنايا اي خطوه •
• وسطى الموت عليها • وله الموت سطوه •

• ليتني مت لم ابقى • لي ها في الموت اسوه •
• ياعذولي ليس لي عن • ها انا عشت سلوه •
• لا تسل عن حلوة لي • مر من بعد حلوه •

وقال الامام زين الدين عمر الوردي

• لو كان وصف محكي • في الحسن سود وبيض •
• لقلت للسود سودوا • وقلت للبيض بيضوا •

وقال الشهاب المنصوري في سود ولد

• مسكية اللون تذكاره • طرفي المعنى واحشائي •
• كانما جاءها المصور من • سوداء عيني ومن سويدائي •

وقال الصاحب معمر

سودا ملكت الاماني اذ ابدت • لي البواطر والقلوب حلالا •
واذا حكى الليل الذي لو صورت • من لونها في كل جد خالا •

وقال البحتري الامام ابو عبادة

علقته بين الجفون الحاكمه • ما ابيض منه سوى ثغر حلى الدرر •
قد ساقه حر سواد العين حا • فكل عين اليه تقصد النظرا •

ذكر من انصف

• اسمع مقالة محق • وكن لحقك عوني •
• ان الملح مليح • تحب في كل لون •

وقال القاضي جمال الدين ابو الحسن يحيى بن عيسى بن
مطروح رحمه الله

بيت لطيف

• اعشق البيض ولكن • خاطري بالسمر اعلق •
• ان في البيض لمعنى • غير ان السمر ارشق •
• وكلال الابل عندي • من بحور السمر اوفق •
• وسدا العنبر والمسك • من الكافور اعبق •
• واذا الصفت بالاصداف • بالعاقل البيض •
• فبديع الحسن بهوى • كيف ما كان يعشق •

وقال شرف الدين صالح بن جعفر بن معاوية

الشوه عنده ابو تمام

احب اقبك في الرجال مراتب • فاسأل بذلك ان اردت مجربا •
انا ذا الحسن اني مدحهم لم اول • بالبيض والسمر الحسان معذبا •
كلفا من مولعا له انتمي • عن مذهب اسلك وعامد هبا •
من كل طفلة الحشا تهتانه • ريا الروادف طفلة مثل الحبا •
ما قارنت سمر الضحى لا احقت • مجلا ولا قمر الضحى لا اخبا •
الليل فاحمها وطلعة الضحى • والنخل بعضها وبالطرا ستا •
واذا استشرت عشرة من نزف الصبا • كالغصن حين يهز ريح الصبا •
وكذا اورد حتى مضعف • بعثت على حر السؤال عقربا •

وقال النواب بن الشاب التنابي

تحوي حسن السمر بعد تامل • وتدل حسن البيض من لمح البصر •
وذا لان البيض في الشمس تحل • لناظر ما ليس يظهر في القمر •
• لله در الحمد والمنة • اذ هو لي كل النعم •

وحسبنا الله ونعم الوكيل